



التزلج على الرمال رافد سياحي واعد في السعودية

كاص 16



الشيخ سالم نواف الصباح ضبط التوازنات ومواجهة الإسلاميين في الكويت

كاص 8



خارطة الفقر تتسع في تونس

كاص 7



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2020/09/27

10 صفر 1442

السنة 43 العدد 11833

Sunday 27/09/2020

43rd Year, Issue 11833

العرب

بعد ليبيا.. تركيا ترسل مرتزقة سوريين لحرب أرمينيا وأذربيجان

وللمفارقة، فقد خلقت أنقرة أزمات متتالية هذا العام: في إلب في فبراير ومارس، ثم في ليبيا في أبريل ومايو، ثم قصف شمال العراق في يونيو ويوليو، وتهديد اليونان في شرق المتوسط في أغسطس وسبتمبر. والآن تتعدد بدعم أذربيجان في اشتباكاتنا الأخيرة مع أرمينيا.

وقدم مصدر سوري صورا ومقاطع فيديو لحافلات يُزعم أنها تحمل مرتزقة سوريين جندتهم تركيا لإرسالهم باتجاه أرمينيا يوم الأربعاء 23 من سبتمبر. وتشمل تأكيدات بأن هؤلاء السوريين الذين جندتهم أنقرة هم على صلة بمن ارتكبوا جرائم في عفرين وتل أبيض. وقال المصدر إن هناك مجموعة من السيارات والحافلات على متنها 200 فرد من المرتزقة مرتبطة بجماعة السلطان مراد المالية لتركيا. وتشمل تسجيل نُشر على الإنترنت مجندين سوريين يُزعمون أنهم أرسلوا إلى قاعدة بالقرب من الحدود مع أرمينيا.

ويقول التقرير إن الرجال الذين انضموا سيقاضون 500 دولار شهريا. وبالطبع، يتقاضى الضباط مبالغ أكبر. ويشبه هذا الأمر، تلك الترتيبات المتخذة مع الآلاف من السوريين الذين يعانون من الفقر إذ جندتهم تركيا وأرسلتهم إلى ليبيا بشكل غير قانوني.

ويقول مراقبون إن هذا التدخلات التركية جزء من خطاب أنقرة الهادف إلى تحويل الصراع إلى قضية دينية، والساعي لاستعادة النفوذ الذي كانت تمتلكه الإمبراطورية العثمانية، وهي إمبراطورية قومية تركية نجحت في التمدد تحت شعارات دينية.

وفضلا عن استثمار التعاطف الإسلامي، واستقطاب المجموعات المتشددة لأجندتها، فإن المراقبين يلفتون إلى أن تورط تركيا في التوترات وسيلة من حكومة أردوغان لتشتيت الانتباه عن المشاكل الاقتصادية في الداخل وطريقة لتجنيده المزيد من اللاجئين السوريين الفقراء تحت راية الصراع الديني ضد "الإرهابيين" لتأجيج نيران القومية والتطرف، وهو الخطاب الذي يحاول من خلاله الحزب الحاكم في تركيا تثبيت نفوذه محليا وإقليميا.

● أنقرة - تتحدث تقارير سورية عن تولي تركيا تجنيد المئات من المرتزقة السوريين ضد أرمينيا في منطقة قره باغ الانفصالية التي ترفض غالبيتها سلطة أذربيجان، في خطوة توجي بأن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بات يورط بلاده في يؤر تورط مختلفة للتغطية على الأزمات الداخلية المتراكمة.

وقد نُشرت أخبار نقل المرتزقة السوريين إلى قره باغ على مواقع التواصل الاجتماعي خلال الأسبوع الماضي وتداولها اللاجئون والمعارضون السوريون وغيرهم ممن يراقبون التطورات في المنطقة ككل.

وساعدت وسائل الإعلام التركية واليونانية في تاجيج الشائعات حول هذا الموضوع. فقد صعدت تركيا من خطابها ضد أرمينيا في الأيام الأخيرة، وانتهت بها بأنها "تلعب بالنار" وأنها قد جندت "إرهابيين". ويبدو الخطاب الجديد وسيلة أنقرة لتبرير أزمة جديدة والتدخل في القوقاز، مما قد يؤدي إلى تجنيد سوريين كما راينا في حربها الأخيرة في ليبيا.

وفي أواخر يوليو، تعهد وزير الدفاع التركي خلوصي أكار بـ"الانتقام" للجنود الأتريين الذين قتلوا في اشتباكات مع أرمينيا.

وطالب وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، في 22 من سبتمبر، أرمينيا بوقف "عدوانها" على أذربيجان. وقال إن "أنقرة تقف جنبا إلى جنب مع أذربيجان... ورحم الله الجنود الذين سقطوا مؤخرا".

ولسنوات، حرصت تركيا على تجنيد المتمردين السوريين كوسيلة لتحويل الوضع في سوريا لخدمة سياستها الخارجية. فقد أنشأت مجموعات مثل فيلق الشام ثم الجيش السوري الحر والجيش الوطني السوري للقتال ضد الأكراد السوريين في عفرين.

ثم جندت تركيا السوريين وأرسلتهم للقتال في ليبيا أين وقع حزب العدالة والتنمية الحاكم في أنقرة صفقة مع حكومة طرابلس المحاصرة حول الطاقة والقواعد العسكرية. والآن، يبدو أن أردوغان، الذي يخلق أزمة دولية جديدة كل شهر، يستهدف أرمينيا.

السياسيون اللبنانيون يتبرأون من إفشال المبادرة الفرنسية

مصطفى أديب يعلن تنحيه عن مهمة تشكيل الحكومة لسقوط التوافق



الكل في لبنان يضع يده على قلبه

من أغسطس ودمر مساحة واسعة من العاصمة.

وأعلن أديب، وهو سني بموجب نظام المحاصصة الطائفية، تنحيه عن مهمة تشكيل الحكومة، لكنه قال إن لبنان يجب ألا يتخلى عن المبادرة الفرنسية.

وقال بعد أن التقى بالرئيس اللبناني ميشال عون "إنني أؤكد أن هذه المبادرة يجب أن تستمر لأنها تعبر عن نية صادقة من الدولة الفرنسية الصديقة ومن الرئيس ماكرون شخصيا بدعم لبنان ومساندته".

وأضاف في بيان الاعتذار "مع وصول المجهود لتشكيل الحكومة إلى مراحله الأخيرة، تبين لي بأن هذا التوافق الذي على أساسه قبلت هذه المهمة الوطنية في هذا الظرف الصعب من تاريخ لبنان لم يعد قائما".

حزب الله يدعم من وراء الستار
ترسيم الحدود بين لبنان وإسرائيل
كاص 3

الحكومة. وقال المصدر إن الأحزاب السياسية في لبنان ارتكبت "خيانة جماعية".

وأعلن أديب السبت انسحابه من مهمة تشكيل الحكومة بعد جهود استمرت قرابة شهر، وهو ما يوجه ضربة للمبادرة الفرنسية التي تهدف إلى دفع زعماء لبنان للتكاتف كي تخرج البلاد من أسوأ أزماتها منذ الحرب الأهلية بين عامي 1975 و1990.

وكان أديب، السفير السابق لدى برلين، قد كُلف بتشكيل حكومة في 31 من أغسطس بعد تدخل من جانب الرئيس الفرنسي أمن توافقا على تسميته.

ويوجب خارطة الطريق الفرنسية كانت الحكومة الجديدة ستتخذ خطوات سريعة لمكافحة الفساد وتطبيق إصلاحات مطلوبة تضمن الحصول على مساعدات دولية بمليارات الدولارات لإنقاذ اقتصاد يرزح تحت جبل من الدين العام.

وتلقى لبنان ضربة أخرى عندما وقع الانفجار الهائل بمرفأ بيروت في الرابع

إنجاح مساعي مصطفى أديب لتحديد الوزارات السيادية عن الكتل الطائفية المختلفة ومنحها لتكنوقراط.

وكان الرئيس اللبناني قد أشار إلى جهنم في معرض تعليقه على الوضع في بلاده في إشارة إلى زيادة عجز الطبقة السياسية عن الإتيان بحل من أي نوع للأزمة السياسية والاقتصادية والمالية في لبنان.

وقللت متابعون للشأن اللبناني من

ردة فعل باريس على انتكاسة مبادرتها وما بدا من استهانة بها لدى الثنائي الشيعي وحلفاء مسيحيين بعضهم محسوب تاريخيا على فرنسا، مشيرين إلى أن باريس التي تريد الاحتفاظ بنفوذها التاريخي في لبنان ستضطر إلى انتظار مشاورات جديدة بنفس المقاييس الحالية على أمل تحقيق اختراق.

ونقلت رويترز عن مصدر مقرب من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قوله إن فرنسا لن تخذل لبنان وذلك بعد إعلان مصطفى أديب اعتذاره عن تشكيل

● بيروت - اشتعلت دراما التصريحات في لبنان بعد أن اعتذر رئيس الوزراء المكلف مصطفى أديب عن تشكيل الحكومة، وأعاد المشاورات إلى نقطة الصفر ووضع الأقرقاء السياسيين في موقع من عمل على إفشال المبادرة الفرنسية، خاصة أن أغلبهم يظهر التمسك بها، لكنه يعمل على إفشالها من خلال استهلاك الوقت.

وفي رد أولي، قال رئيس مجلس النواب نبيه بري، زعيم حركة أمل، إن حركته ما زالت متمسكة بالمبادرة الفرنسية، في الوقت الذي تجمع فيه الأوساط السياسية اللبنانية على أن حركة أمل ومن ورائها حزب الله، أو ما يطلق عليهما بالثنائي الشيعي، هما من أفضل المبادرة الفرنسية ووضعها العراقيين أمام أي تقدم لإنجاحها.

ووصف سليمان فرنجية، الذي يتزعم جماعة مسيحية متحالفة مع حزب الله، المبادرة الفرنسية بأنها "فرصة ذهبية ويجب الإسراع بتشكيل حكومة وفاقية". وقال التيار الوطني الحر، وهو الحزب الذي أنشسه الرئيس اللبناني ميشال عون، إنه ملتزم بمبادئ الخطة الفرنسية وحث ماكرون على مواصلة دعم لبنان. وأضاف أن الحكومة الجديدة تحتاج إلى دعم التكتلات السياسية.

وأعلن رئيس الوزراء السابق سعد الحريري، الذي ذاب على القول إنه قدم مبادرة لإنقاذ مسار المشاورات الأخيرة، "نقول إلى أولئك الذين يصفقون اليوم لسقوط مبادرة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إنكم ستعانون أصابعكم دما".

وقامت مبادرة الحريري الأخيرة على اقتراح منح حقيبة المالية لوزير شيعي "مستقل" بدل أن يعينه حزب الله بشكل مباشر، وهي المبادرة التي قبلت برد فعل سلبي لدى اللبنانيين كونها مناورة صغيرة تسمح برفع الحرج عن حزب الله وتمكنه من الاحتفاظ بمكاسبه، بدل

ماذا ستفعل فرنسا بعدما
اختار لبنان جهنم؟
خيرالله خيرالله
كاص 5

أحمد جمال

● القاهرة - أغلقت الهيئة العليا للانتخابات في مصر باب الترشح للانتخابات مجلس النواب، السبت، بعد حالة من الشد والجذب أحاطت بعملية تشكيل القوائم التي تمثل نصف مقاعد البرلمان، وظل حزب مستقبل وطن هو الأكثر دفعا بالمرشحين. وأثار الحزب الوليد، الذي يمثل ظهيرا سياسيا شبه رسمي للحكومة، الجدل بشأن استغراقه في توزيع الرشاوى الانتخابية واهتمامه بالجوانب الخدمية دون أن يطرح رؤية سياسية متماسكة أو يقدم برنامجا انتخابيا محددا في أي من الاقتراعات السابقة. وطرح إعلان الحزب أخيرا تحمل قيمة التصالح في مخالفات البناء لـ 27

حزب الحكومة يدفع غرامات البناء لجذب الناخبين في مصر

غلق باب الترشح للبرلمان وسط جدل حول تأثير المال السياسي في الاقتراع

لا يتورعون عن دفع تبرعات لضمان مشاركتهم على قوائم الحزب، وتؤدي خسارة هؤلاء الانتخابات أو التخلي الحزب عنهم لأي سبب إلى السقوط، لأن العلاقة مع المواطنين لم تتأسس على الرؤى السياسية.

وقال المحلل السياسي جمال أسعد إن رهن المشاركة السياسية في الانتخابات بالرشاوى المالية والعينية لا يخلق مستقبلا واعدًا للديمقراطية والسياسة.

واكد جمال في تصريح لـ "العرب"، أن انتشار المال السياسي بقدر هائل أمر طبيعي مع غياب الأدوات المعنوية الفاعلة، وأضحقت قوة الأحزاب في الوقت الراهن محصورة في ميزان قوة مادية غاشمة، وليس النضال السياسي أو المواقف التاريخية لكل حزب.

ويرى مراقبون أن توقيت قرار مستقبل وطن بحصر الحالات المستحقة لدفع الغرامات يضرب عصفورين بحجر واحد، فهو يدعم صورة الحزب في الانتخابات، ويحقق للحكومة رغبة في تهدئة الأجواء في القرى والنجوع الصغيرة، ويتسق مع إعلانها مد فترة التصالح لنهاية الشهر المقبل.

ويغض ربط المواطنين بالرشاوى، وليس البرامج السياسية، إلى منافسة غير مشروعة بين رجال الأعمال الذين

جمال أسعد
رابط الانتخابات بالرشاوى
لا يخلق مستقبلا واعدًا
لديمقراطية

هدفت إلى تحسين مزيد من الضرائب وارتفاع رسوم الخدمات بمستوى مرتفع.

ووجدت الحكومة المصرية نفسها في موقف حرج عندما لجأ حزب مستقبل وطن لتوزيع كرائين الزيت والسكر والأرز في انتخابات مجلس الشيوخ الماضية، بعد أن جرى تصوير لقطات، أعادت إلى الأذهان الأسلوب الذي اتبعته جماعة الإخوان كرشاوى انتخابية لحض المواطنين على التصويت لأعضائها.

وشهدت محافظات مصرية عدة حالات تذر عقب تهديد الحكومة بهدم آلاف البنائات المخالفة ما لم يُقدم أصحابها على دفع غرامات مقابل تقنين أوضاعهم، ما انعكس سلبا على حظوظ المؤيدين لها في الشارع.

وبعضها محسوب على المعارضة، في أن تكون محط أنظار الناس، وبدا ككيان قريب من الحكومة، وليكون وريثا للحزب الوطني المنحل، الذي حكم في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، حيث يتبنى سياسات قريبة منه، ويطلق تصورات ليست بعيدة عنه.

ويؤمن الحزب، الذي انخرط في تحالف موسع يتشكل من 12 حزبا لخوض انتخابات البرلمان، بأن أسهل الطرق للوصول إلى المواطنين هو تلبية احتياجاتهم الرئيسية، وهي طريقة درجت عليها القوى والأحزاب الدينية.

ويسعى "حزب الحكومة" لإيجاد قواعد شعبية له من خلال تعظيم الدور المجتمعي، بذريعة تخفيف الأعباء عن الحكومة التي وجدت نفسها في مأزق بسبب تصاعد حدة الغضب من قرارات

الف شخص، من ذوي الحالات الأكثر احتياجاً، تساؤلات حول تطور الدعاية الانتخابية وطرق تقديم الرشاوى، التي اعتمدت على توصيل السلع الأساسية للمواطنين في المناطق الشعبية، أملا في استمالتهم للتصويت ومنع العزوف المعتاد لكثيرين.

يستفيد من مساعدات الحزب في مخالفات البناء ألف حالة في كل محافظة، وهو رقم ضئيل لا يتناسب مع إجمالي من يحق لهم التصويت في الانتخابات على مستوى الجمهورية، وعدادهم نحو 62 مليون شخص، غير أن الحزب يعول على القيمة المعنوية التي يمثلها انخراطه لدفع مئات الملايين من الجنيهات ما يؤكد نفوذه.

ونجحت قوائم وترشيحات الحزب، المهجنة من أحزاب تدور في فلكه

فرقاء ليبيا يناقشون في المغرب مصير المناصب السيادية

بوزنيقة (المغرب) - يعود وفدا

مجلس النواب الليبي والمجلس الأعلى للدولة في ليبيا، الأحد، إلى المغرب من أجل الاتفاق حول المناصب السيادية، بعدما توصلا في "حوار بوزنيقة" إلى اتفاق شامل حول المعايير والليات الشفافة والموضوعية لتولي هذه المناصب التي تعتبر أهم خلاف بينهما. ورجحت مصادر ليبية أن يشارك عقيلة صالح رئيس البرلمان الليبي وخالد المشري رئيس مجلس الدولة الاستشاري في الجولة الثانية من اجتماعات بوزنيقة.

ومن المؤمل أن يتوصل الفرقاء الليبيون إلى الاتفاق النهائي حول المناصب السيادية السبعة في البلاد واليات التعيين، وتوزيعها على أساس جغرافي.

وكان وفد المجلس الأعلى للدولة الليبي أعلن، الجمعة، من طرابلس على لسان عضوه المشارك في حوار المغرب، عبدالسلام الصفرائي، أن جلسات الحوار المقبلة في المغرب ستعقد بمسار المناصب السيادية، فقط، وليس بالمسار التنفيذي المتعلق بتعديل المجلس الرئاسي.

وأشار الصفرائي إلى أن إعادة مناقشة تشكيل المجلس الرئاسي وما يتعلق بالسلطة التنفيذية ستتم في اجتماع جنيف، ومن المرجح انعقاده منتصف الشهر المقبل.

واحتضن المغرب الحوار الليبي في مدينة بوزنيقة بين الأحد والخميس ما قبل الماضيين، وتم الإعلان في ختامه عن "التوصل إلى اتفاق شامل حول المعايير والليات الشفافة والموضوعية لتولي المناصب السيادية".

واتفق الطرفان، وفق البيان الختامي للمفاوضات، على مواصلة الحوار الذي انطلق بالمغرب، من أجل استكمال الإجراءات اللازمة التي تضمن تنفيذ وتفعيل هذا الاتفاق.

وتوصل الوفدان إلى تفاهات حول البات اختيار الشخصيات التي ستشغل المناصب السيادية في الدولة الليبية كما توافقا على القضايا العالقة، وعلى وضع البات لمحاربة الفساد في هذه المناصب، إضافة إلى الاتفاق على الاستفادة من الخبرات الدولية لبناء المؤسسات.

وكان رئيس البرلمان الليبي قد رحب بنتائج جولة الحوار في بوزنيقة المغربية، التي قال إنها "لم تكن من أجل توزيع المناصب على أشخاص كما يشاع، وإنما من أجل تقسيم المؤسسات السيادية على أقاليم ليبيا، ضمانا لعدم تهيش أي منطقة من الوطن".

وقبل ذلك، أكد النائب البرلماني الليبي، فتحي المرمي، أن البرلمان رحب بمخرجات حوار بوزنيقة المغربية، الذي تم فيه الاتفاق على توزيع المناصب السيادية بين الأقاليم ليبيا الثلاثة (برقة وطرابلس وفرنان)، وكذلك أيضا بنتائج اجتماع سويسرا الذي عُقد بالقرنزم مع حوار بوزنيقة.

لماذا تدفع تركيا وقطر نحو ثورة شعبية في مصر

تحريض إخواني مكشوف لإرباك المشهد السياسي



التفاف شعبي واسع حول الرئيس المصري

المشهد السياسي في مصر، وتعظيم ما تتمتلكه من أوراق، إذا حانت لحظة الجلوس مع القاهرة والعواصم المتحالفة معها للتفاهم، ففي ظل مشهد إقليمي يتغير تدريجيا، صعودا أو هبوطا، تجد قطر معالم نبيذا تنزأ.

ويعكس الاتجاه لتغذية فكرة الاحتجاجات وضخ الدماء فيها ولو بصورة مصطنعة رغبة البلدين في شغل مساحة من الفراغ السياسي تصب نتيجته في صالح القاهرة، فكل الجهود التي بذلت لم تات بحصيلة إيجابية لأي من تركيا وقطر، وأكدت أن توجيههما في دعم الإخوان لم يحقق المراد منه، ويجلب لهما خسائر عديدة.

ويشير متابعون، إلى أن الإستمرار في التحريض يجعل من فكرة المعارضة الرمزية حية في الداخل، بينما السكون يوجي بموتها وفقدانها البوصلة، وعدم الجدوى منها، بالتالي خطأ الخيارات التي راھنت على تغيير النظام. وكشفت مصادر مصرية لـ"العرب"، أن القاهرة واجهت إشارات أنقرة بسلبية متعمدة، ولم تغير ثوابتها في القضايا المشتركة، وردد مسؤولون فيها العبارات السلبية ذاتها في الوقت الذي كانت تصل إلى مسامعهم كلمات ناعمة، لأنهم على يقين أن رصيد تركيا يتراجع، والأوراق التي بحوزتها تتاكل وتفقد تأثيرها، ومن بينها ورقة الإخوان.

القوية، وبالتالي نزعها من يدي تركيا وقطر، وحرمانهما من أي قدرة للفعالية الحركية أو تنفيذ عمليات نوعية تمس الاستقرار والأمن في مصر.

نجحت الحكومة في تقويض دور الجماعة التي خططت أنقرة لإستثماره طويلا، وفككت الهيكل التنظيمي لها، كي لا تشهرا تركيا في وجه مصر للمساومة والمقايضة.

واحتل اصطناع الثورة في مصر مساحة من اهتمام المسؤولين في تركيا، ليس لتحويلها إلى واقع إنما لتعويضهم، إذا أفلحت في طريق المساومة على كبج الإخوان، مقابل الحصول على تنازلات. وأخرج النظام المصري أنقرة عندما رفض التجاوب مع الدعوات المتكررة للتنسيق الأمني معها، وجعل نظامها يشعر بأنه يفتقر إلى أدوات ضغط حقيقية، فالتدخل العسكري في ليبيا والتمدد في شرق البحر المتوسط لم يعد قضية مصرية فقط، بل ضد مصالح قوى إقليمية ودولية تصدى لآنقرة.

ويبدو أن النظام التركي احتاج إلى ما يقوي به موقفه للضغط على مصر لقبول الجلوس والتفاوض معها، ومحاولة امتلاك أدوات قد تمكنه من عدم الاستسلام لتاوزنات إقليمية باتت القاهرة جزءا مهما فيها.

بينما احتاجت الدوحة إلى تغذية التحريض على الثورة أملا في إرباك

ويضيف المراقبون، أن ما طرأ من تغييرات كبيرة على الساحتين المصرية والإقليمية يجعل مساعي استنساخ أحداث جرت قبل تسعة أعوام في ظروف وأوضاع مغايرة، من الصعب تكراره.

واستوعبت أجهزة الأمن المصرية التجربة، وتحرص على عدم ترك الأوضاع للصدفة، وتتخذ الاحتياطات اللازمة لسد المنافذ على محاولات الخروج إلى الشارع، ولو في إطار سلمي محدود، خوفا من القفز عليها، ولا تستهين بأي

دعوات عيثة تخرج من أنقرة والدوحة. ولذلك لم تقلل الحكومة من أهمية التعامل بصرامة مع دعوتي التظاهر يومي 20 و25 سبتمبر الجاري، مع أنها تدرك عدم الاستجابة الشعبية لها، واتخذت إجراءات أمنية مشددة، ورفضت ترك الأمر للصدفة، فالدروس السابقة علمتها الحسم مع هذا النوع من الدعوات. غدت خطوة إلقاء السلطات المصرية القبض على أهم قيادات جماعة الإخوان، محمود عزت، بمثابة حرص استخباراتي مصري على تجريد المخابرات التركية من أوراق كانت مرشحة لإستخدامه في

انفجار احتجاجات قادرة على التأثير سلبا على نظام الحكم المصري. وتستغل الجماعة المنابر التي تتوافر لها في تركيا وقطر في التركيز على بعض المشكلات الداخلية للعرز عليها لتكون مبررا للتظاهر.

ويقول مراقبون، إن قوة جماعة الإخوان والداعمين لها قد خارت كثيرا ولن يستطيعوا تحريك الحشد الجماهيري لمستوى الثورة الشعبية أو

بان سيناريو الهروب الكبير من السجون المصرية سابقا قابل للتكرار.

وفشل أربعة من المحكوم عليهم بالإعدام في الهروب من سجن طرة، وقتلوا جميعا بعد اشتباكات مع قوات الأمن، ما يؤكد أن مخطط الهروب وقت خلفه دوافع تريد تصوير الموقف على أن ثمة فوضى تعم السجون.

ويعيد الموقف إلى الأذهان مشاهد نقلتها قناة الجزيرة وقتها محتفية بالهروب الكبير، وتقديمه كنصر سياسي للإخوان وهزيمة قاسية لنظام مبارك.

وتزامن الهجوم على العديد من السجون لتهريب أعضاء وأنصار جماعة الإخوان وفصائل تكفيرية ومتطرفة خلال أحداث 25 يناير 2011، مع فعاليات الحشد الجماهيري للتظاهر والاشتباك مع قوات الأمن، ما أدى في حينه إلى تشتتت جهود الشرطة، وإنهاك قواها وافتقادها السيطرة.

ويقول مراقبون، إن قوة جماعة الإخوان والداعمين لها قد خارت كثيرا ولن يستطيعوا تحريك الحشد الجماهيري لمستوى الثورة الشعبية أو انفجار احتجاجات قادرة على التأثير سلبا على نظام الحكم المصري.

وتستغل الجماعة المنابر التي تتوافر لها في تركيا وقطر في التركيز على بعض المشكلات الداخلية للعرز عليها لتكون مبررا للتظاهر.

تروج وسائل إعلام تركية وقطرية إلى حالة من عدم الاستقرار الاجتماعي والسياسي تشهده مصر في الآونة الأخيرة، في محاولة لتوظيف الدعوات للتظاهر التي لم تلاق صدًى في الشارع للتحريض ضد النظام، وتستخدم كل من أنقرة والدوحة جماعة الإخوان، التي تعمل وفق أجندتهما، لإرباك المشهد السياسي وإجبار القاهرة على تقديم تنازلات في ما يخص مواقفها الإقليمية بعد أن باتت رقما وازنا في عديد الملفات.

هشام النجار

القاهرة - ضاعفت تركيا وقطر من

وتيرة تسخير الآلة الإعلامية والسياسية التي تستهدف مصر الأيام الماضية، للإيهام بأن الأوضاع العامة غير مستقرة، وأن البلاد تواجه تحديات صعبة.

وفعل البلدان عددا من أدوات تشجيع التظاهرات عبر أنذر ارتدت ثوب المعارضة في الخارج، لكن لم تجد دعوتي الأحد والجمعة الماضيين استجابة واضحة من المواطنين في الشوارع، وأخفقت عملية الضغط الشعبي مجددا.

وروجت مواقع التواصل الاجتماعي التي تدار من تركيا وقطر لمقاطع فيديو ادعت أنها لمواطنين خرجوا محتجين في شوارع مصرية مختلفة، مستخدمة وصف

"جمعة الغضب" لاستدعاء يوم خرج فيه الملايين احتجاجا على نظام الرئيس

الأسبق حسني مبارك قبل تسع سنوات.

وانقلعت تقريبا دعوات التظاهر خلال الأشهر الماضية، بعد فشلها تماما، ولأسباب تتعلق بانتشار فايروس كورونا، وعادت مرة أخرى في ظل أجواء إقليمية مغايرة، أبرزها رسائل الغزل التي تبعث بها أنقرة للقاهرة.

ووجدت تركيا وقطر في استدعاء سيناريو احتجاجات 25 يناير -وما صاحبها من مظاهر فوضى ، سيلا لتعديل ميزان القوى مع القاهرة وإجبارها على الدخول في تسويات متكافئة.

جماعة الإخوان تستغل المنابر الإعلامية الموالية لها في التركيز على بعض المشكلات الداخلية للعرز عليها لتكون مبررا للتظاهر

ولم تقتصر المساعي على زعزعة المشهد الداخلي من خلال الدعوة للتظاهر، إنما اصططبت معها هروبا فاشلا لسجناء ينتمون إلى تنظيمات تكفيرية من سجن طرة في جنوب القاهرة، قبل أيام، ليعطي ذلك انطباعا

محامون جزائريون ينتفضون ضد «وزير العدل وعدالة التعليمات»

محامو العاصمة يقاطعون المحاكم تضامنا مع نقيبهم

لأسباب سياسية، ناجمة عن الموقف المؤيد للنقابة المذكورة للاحتجاجات السياسية التي عاشتها البلاد خلال 2019 و2020، وهو ما أدى إلى إحالة عد منهم إلى لجنة التأديب.

المحامون يحتجون ضد ما وصفوه بالإهانة المسلطة عليهم من طرف القضاة، واستنثار الوصاية (وزارة العدل) بشؤون القضاء

وكان حينها موقف محاميين وقضاة الداعم للحراك الشعبي، بمثابة الوتية النوعية في مسار الاحتجاجات السياسية بالجزائر، خاصة بعد إصرار بعضهم على التطوع للدفاع عن المعتقلين السياسيين، بينما برأ بعضهم شبابا موقوفين من تهم التجمهر غير المرخص وتهديد المصلحة الوطنية، وهو ما اعتبر تشكيكا في مسار تعاطي السلطة مع الحراك الشعبي.

من الأحد إلى غاية الرابع من أكتوبر القادم.

ولفت البيان إلى أن القرار جاء ردا على "واقعة إهانة نقيب المحامين عبدالمعطي سيليني، وذلك للتعبير من قبل كافة المحامين عن رفضهم لهذه التصرفات"، في إشارة إلى المشاشنة التي وقعت بين المحامي المذكور وأحد القضاة، بعد رفض الأخير تأجيل جلسة محاكمة أحد موكلي النقيب، بشكل أدى إلى تعرضه لوعكة صحية.

وسبق لوزير العدل أن دخل في صدام مع القضاة، لما قرر نهاية العام الماضي، إجراء حركة واسعة داخل جهاز القضاء، أثارت سخط واستياء المعنيين كونها لم تراع الشروط الاجتماعية والمهنية للمعنيين، وحدث أن استعملت القوة العمومية ضد قضاة تجمعوا آنذاك داخل محكمة وهران للتعبير عن تمسكهم بمواقع عملهم.

ولم يتوان رئيس نقابة "نادي القضاة"، (فيد التأسيس) سعدالدين مرزوق، في اتهام وزير العدل الحالي بممارسة التضييق والانتقام داخل الجهاز

وكان محامو منطقة العاصمة، قد قرروا في بيان اطلعت "العرب" على نسخة منه، فيعد الاجتماع المنعقد أمس الأول، شل العمل القضائي بشكل تام على مستوى مجلس قضاء الجزائر العاصمة، وكل الجهات التابعة له ابتداء



المحامون في صراع متجدد مع السلطة الجزائرية

ما يتعلق بتسيير الأزمة السياسية حيث يرجع ناشطون سياسيون معارضون، ما يصفونه بـ"ممارسات التضييق على الحريات السياسية، والإمعان في فرض أسلوب التعليمات على سيرورة المحاكم".

من قضاء التعليمات"، و"زغماتي ديقاج (ارحل)، أروقة المحكمة.

وأعاد التوتر الجديد في جهاز القضاء، سيناريو الانتفاضة التي نفذها محامون خلال الأشهر الماضية، لما عبروا عن تضامنهم مع احتجاجات الحراك الشعبي، ونظمو حينها العديد من الوقفات والمسيرات، الأمر الذي يكرس الخلفية السياسية للتجاذب القائم داخل الجهاز، بين محامين يتبنون مطالب التغيير، وبين وزارة تعتبر النزاع القوية للسلطة القائمة.

ولا زال وزير العدل الحالي بلقاسم زغماتي، المحسوب على السلطة الجديدة منذ دفع العسكر بالرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، للاستقالة في أبريل 2019، يشكل اليد الضاربة للسلطة، رغم رفض فاعلين آخرين كالمحامين وحتى قضاة لما يصفونه بـ"السياسة الانفرادية"، والهيمنة على سيرورة القطاع.

ومنذ مجيء الرجل لوزارة العدل، أدرج العديد من النصوص التشريعية والدنياميكية داخل القطاع، لاسيما في

صابر بلدي

الجزائر - توترت العلاقة مجددا

ويشكل مفاجئ بين المحامين والقضاة في الجزائر، بعد المشاحنات التي وقعت في محكمة العاصمة، بين قاضي جلسة ونقيب محامي منطقة العاصمة، لتفتح بذلك مواجهة جديدة بين الطرفين ولا يستبعد أن تمتد إلى النواحي الأخرى، بسبب الاختلال القائم داخل جهاز القضاء منذ أشهر طويلة.

ونظم محامو منطقة العاصمة السبت، وقفة احتجاجية بمقر محكمة العاصمة، احتجاجا على ما وصفوه بالإهانة المسلطة عليهم من طرف القضاة، واستنثار الوصاية (وزارة العدل) بشؤون القضاء، وذلك بعد الإعلان عن تنظيم إضراب لمدة أسبوع.

وردد المحتجون العديد من الشعارات القوية المناوئة لوزير العدل الحالي بلقاسم زغماتي، الذي يتهمونه بالهيمنة على الجهاز، وتسيير القطاع بصفة انفرادية وبعيدا عن باقي الفاعلين، ودوت شعارات "بركات بركات (يكفي يكفي)

العقوبات الأميركية تؤرق إيران

الابيض وقوى عالمية أخرى مع إيران عام 2018 ومعاودته فرض العقوبات التي جرى تخفيفها بموجب الاتفاق.
وبلغ التوتر الأميركي الإيراني أوجه بعد أن قتلت القوات الأميركية بالعراق قائد فيلق القدس بالحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليماني في الثالث من يناير الماضي في خطوة وضعت الطرفين على شفا المواجهة المباشرة.

وفرضت واشنطن عقوبات جديدة، الاثنين، على وزارة الدفاع الإيرانية وجهات أخرى ضالعة في برنامج إيران النووي وبرنامجها للتسلح وذلك لدعم المساعي الأميركية لإعادة جميع عقوبات الأمم المتحدة على إيران.

وأدرجت الولايات المتحدة، الخميس، عدة مسؤولين وكيانات إيرانية في قائمة سوداء بدعوى ارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان.



حسن روحاني
لغات الإيرانية ينبغي أن تنهال على البيت الأبيض

وشملت العقوبات قاضيا قالت واشنطن إنه شارك في صدور حكم بالإعدام على مصارع إيراني.
وستستمر الولايات المتحدة متسلحة بنظام العقوبات في ممارسة أقصى الضغوط على إيران لدفعها للتفاوض على اتفاق جديد يضمن قيودا أشد وأكثر شمولية على برنامجي طهران النووي والصاروخي، بينما ترفض الحكومة الإيرانية التفاوض تحت الضغط.

وخضعت العقوبات الأميركية النظام الإيراني وضيق منافذه التجارية، حيث تهدد واشنطن بعقوبات مماثلة على دول أو كيانات تشتري أسلحة أو النفط من إيران.

وتتضمن حزمة العقوبات الأخيرة التي أعلنت عنها الولايات المتحدة الاثنين الماضي، أمرا تنفيذيا جديدا وقعه ترامب يستهدف أولئك الذين يشترون أو يبيعون أسلحة تقليدية لإيران.

وساهمت العقوبات الأميركية على الفور في انهيار الريال الإيراني إلى أدنى مستوى له، فيما تشهد طهران أسوأ عام لها على الإطلاق في ظل أزمات متوالية على غرار تفشي فيروس كورونا المستجد الذي القى بتداعيات وخيمة على الاقتصاد الإيراني.

● طهران – اشتكى الرئيس الإيراني حسن روحاني، السبت، من العقوبات الأميركية في تصريحات تؤكد تداعيات هذه العقوبات، التي تحاول من خلالها الولايات المتحدة محاصرة طهران والتصدي لاجنداتها في المنطقة، على الأوضاع داخل إيران.

ووصف روحاني الولايات المتحدة بـ"التوحش" بعد أن فرضت عقوبات جديدة على بلاده، مشيرا إلى أن غضب الإيرانيين ينبغي أن يُوجه إلى البيت الأبيض.

وأضاف في تصريحات نقلها التلفزيون، بينما كان صوته يرتعش غضبا، "تسبب الأميركيون في خسائر لإيران بعشرات الملايين من الدولارات".

ومضى يقول "أميركا ومن خلال الحظر الظالم وغير القانوني والمغاير لحقوق الإنسان حالت دون وصول الأدوية والمواد الغذائية إلى إيران...

البيت الأبيض لم يشهد في تاريخه مثل هذه الحالة من التوحش".

وأضاف "العنوان الصحيح لكل الجرائم والضغوط على الشعب الإيراني العزيز هو واشنطن، مقاطعة كولومبيا، البيت الأبيض".

وتابع خلال الاجتماع الأسبوعي للجنة مكافحة فيروس كورونا المستجد "من هم داخل هذا المبنى (البيت الأبيض) ارتكبوا كمية من الجرائم بحق الشعب الإيراني، وكما ترون، ثمة ضغط ومشاكل كل يوم".

وأشار إلى أن "الوجهة التي ينبغي أن تنهال عليها لغات الإيرانيين ومشاعر الكراهية في البيت الأبيض" في محاولة على ما يبدو للتفصل من مسؤولية تردّي الأوضاع داخل إيران بسبب أنشطتها الخارجية التي جرتها إلى المزيد من العقوبات الأميركية.

ويرى مراقبون أنه بدأ من خلال خطاب روحاني أنه يلقي اللوم على واشنطن التي تفرض عقوبات قاسية على طهران، لصرف انتباه الشارع الإيراني عن فشل النظام في إدارة البلاد.

وهي تصريحات تأتي أيضا ضمن سياسة المخابرة التي ينتهجها النظام الإيراني مرارا وتصله من تحمله مسؤولية ما آلت إليه إيران من أزمة اقتصادية خانقة، متمسكا بدعواة المعسكر الدولي المناوئ لأنشطته المزعزعة لاستقرار المنطقة.

وتصاعد التوتر بين واشنطن وطهران منذ انسحاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب من الاتفاق النووي الذي أبرمته الإدارة السابقة في البيت

حزب الله يدعم من وراء الستار ترسيم الحدود بين لبنان وإسرائيل

مباحثات بين بيروت وتل أبيب في أكتوبر المقبل بوساطة أميركية



استبعاد شبح التصعيد بين لبنان وإسرائيل

الذين تقول بيروت إنها ضمن مياهاها الإقليمية الخالصة.

وتتعلق النزاع بين لبنان وإسرائيل، والذي بدأ منذ أكثر من عقد، بمساحة 860 كيلومتراً مربعا في البحر الأبيض المتوسط. ولدى إسرائيل ولبنان مطالب متنافسة على ثلاثة حقول غاز محتملة في البحر الأبيض المتوسط، يعتقد أنها تحتوي على كميات كبيرة من الغاز.

وتحاول الولايات المتحدة حاليا التوسط في إطار عمل من شأنه أن يجعل الأطراف تبدأ مفاوضات حول إدارة عقود التطوير. ووافقت إسرائيل على تقسيم المنطقة 42.58 لصالح لبنان، الذي يرغب في بدء التنقيب عن الغاز في أقرب وقت ممكن للمساعدة في الخروج من أزمته الاقتصادية المستمرة.

وبحسب تقرير الصحيفة، عرقل حزب الله مرارا بدء المحادثات مع إسرائيل، كما عارضت تل أبيب وساطة الأمم المتحدة في المفاوضات.

ويأتي هذا الإخفاق في التفاوض بين إسرائيل ولبنان بشأن الحدود البحرية لتترجم تصريحات مسؤولين من الطرفين

حيث قال نبيه بري، رئيس البرلمان اللبناني، في وقت سابق إن "المفاوضات مع الأميركيين بشأن ترسيم الحدود مع إسرائيل في خواتيمها".

الغاز الطبيعي الإسرائيلي، المتاخمة للحدود البحرية اللبنانية لمخاطر العمليات المعادية، وسيتم تسريع وتيرة عمليات إنتاج الغاز الطبيعي في المنطقة محل النزاع".

وشارك شينكر، الذي زار إسرائيل الأسبوع الماضي، في جهود لدفع الطرفين إلى الجلوس إلى طاولة المفاوضات. وأطلع وزير الطاقة الإسرائيلي شتاينتس وكذلك وزير الخارجية غابي أشكنازي على اتفاق محدث لبدء جولة جديدة من المحادثات.

وبدلاً من أن تتوسط كل من الولايات المتحدة والأمم المتحدة، كما سعى لبنان في الأصل، فإن الاتفاق الحالي هو أن تقوم الولايات المتحدة بالوساطة والأمم المتحدة بدور المراقب.

ويعتبر ملف ترسيم الحدود بين إسرائيل ولبنان أحد أبرز أولويات الإدارة الأميركية في المنطقة، في الفترة الحالية، إلى جانب زيادة الضغوط على حزب الله، لبنانيين إلى القائمة السوداء بتهمة دعم الميليشيا الموالية لإيران.

ويعتبر ملف ترسيم الحدود البحرية أحد الملفات الشائكة التي تبقى حالة الحرب قائمة بين لبنان وإسرائيل، لاسيما في الرقعتين عدد أربعة وتسعة

ومن المتوقع أن تبدأ المحادثات بين الجانبين منتصف شهر أكتوبر المقبل، بعد عطلة "عيد العرش"، وذلك في مدينة الناقورة جنوبي لبنان حيث يوجد مقر قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان يونيفيل، حسبما ذكرت صحيفة "جيوزاليم بوست" الإسرائيلية، الجمعة.

وسيجبر الاجتماع ممثل بارز للولايات المتحدة، ربما يكون مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى ديفيد شينكر، إلى جانب مقرر أممي.

وسيمثل وزير الطاقة يوفال شتاينتس الجانب الإسرائيلي، فيما يمثل الجانب اللبناني رئيس مجلس النواب نبيه بري ومسؤولون من مكتب الرئيس ميشال عون. ويدور الخلاف عن الحق في التنقيب عن الغاز الطبيعي في المناطق البحرية.

وذكرت القناة الإسرائيلية ال12 أن لبنان وإسرائيل توصلا، بعد سنوات من الجمود، إلى بدء التفاوض بشأن ترسيم الحدود البحرية.

وأوضحت القناة الإسرائيلية أن حزب الله أعطى موافقة "صامتة" على هذه الخطوة، مضيفة "مع ذلك ينبغي انتظار تعليق الأمين العام حسن نصرالله". وأشارت القناة إلى أن "نجاح الخطوة سيعني تقليص مخاطر تعرض منصات

منحت ميليشيا حزب الله اللبنانية الضوء الأخضر لبيروت من أجل بدء التفاوض مع تل أبيب بشأن ترسيم الحدود البحرية، حيث من المقرر أن تبدأ المباحثات في أكتوبر المقبل في خطوة ستروج لها إدارة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، كمكسب جديد له قبيل الانتخابات الرئاسية التي ستجري في نوفمبر القادم.

● تل أبيب – توصّل لبنان وإسرائيل إلى اتفاق من أجل بدء مفاوضات تستهدف ترسيم الحدود البحرية بين الدولتين بعد جمود بينهما دام لسنوات، وذلك في خطوة تحظى بموافقة "صامتة" من ميليشيا حزب الله الموالية لإيران، وفقا لوسائل إعلام إسرائيلية.

وأكد المتحدث باسم وزير الطاقة الإسرائيلي، يوفال شتاينتس أن تل أبيب وبيروت توصلتا إلى اتفاق لإجراء مفاوضات بشأن الحدود البحرية بين الدولتين.

وتتبر هذه الخطوة تساؤلات بشأن موقف حزب الله، وهو موقف تم استكشافه من خلال الإعلام الإسرائيلي الذي أكد أن الميليشيا الشيعية لا تمناع التفاوض مع إسرائيل بشأن الحدود البحرية، لكن هذه الموافقة تبقى "صامتة" حتى يخرج الأمين العام للميليشيا، حسن نصرالله، للحديث عن الخطوة اللبنانية الإسرائيلية، على ما أشارت وسائل الإعلام الإسرائيلية.

نجاح المفاوضات سيققل

التحديات التي تترصد

بمنصات الغاز الإسرائيلية

المتاخمة للحدود اللبنانية

وفقا لمراقبين

ويرى مراقبون أن إدارة الرئيس دونالد ترامب ستحاول استغلال هذه الانفراجة في المباحثات بين تل أبيب وبيروت لتقديدها كإنجاز للرئيس الجمهوري الساعي لإرساء سلام دائم في منطقة الشرق الأوسط مع توسع قائمة المطيعين مع إسرائيل خاصة مع اقتراب الانتخابات الأميركية.

حادثة طعن في باريس تفتح ندوب الهجوم على «شارلي إيبدو»

وزير الداخلية الفرنسي يتهم «الإرهاب الإسلامي» بالوقوف خلف الاعتداء

وأدت سلسلة الاعتداءات التي شهدتها فرنسا منذ يناير 2015 إلى مقتل 258 شخصا. وما زال مستوى التهديد الإرهابي «مرتفعا جدا» بعد خمس سنوات على ذلك كما تقول وزارة الداخلية.

ويأتي هذا الهجوم في الوقت الذي تتعرض فيه هيئة تحرير صحيفة شارلي إيبدو لتهديدات جديدة منذ إعادة نشر الرسوم الكاريكاتورية للنبي محمد في 2 سبتمبر تزامنا مع بدء المحاكمة التي تستمر حتى 10 نوفمبر بشأن هجمات يناير 2015.

وبعد تعليق قصير للمحاكمة، استؤنفت الجلسة دون أن تذكر محكمة الجنايات الخاصة في باريس هذا الهجوم.

وفي وقت سابق من هذا الأسبوع، نقلت ماريسكا بريت مديرة الموارد البشرية في شارلي إيبدو من منزلها بمرافقة الشرطة بسبب تهديدات اعتبرت خطيرة.

وعقب هذه التهديدات، طلب وزير الداخلية جيرالد دارمانان "إعادة تقييم التهديدات التي يتعرض لها الصحافيون والمعاونون مع شارلي إيبدو".

ونشرت مئة وسيلة إعلامية من صحف ومجلات وقنوات تلفزيونية وإذاعية الأربعاء، رسالة مفتوحة تدعو الفرنسيين إلى التعبئة من أجل حرية التعبير.

مطعم. عندما وصلنا، راحت صاحبة المطعم تصيح انصرفوا انصرفوا حدث هجوم... خرجنا مسرعين ودخلنا الصالون وأغلقناه وبقينا فيه حيث كانت أيضا أربع زبونات".

النيابة العامة الفرنسية

لمكافحة الإرهاب قالت

إنها فتحت تحقيقا بشأن

محاولة اغتيال مرتبطة

بعمل إرهابي

وفي السابع من يناير 2015، قتل الأخوان شريف وسعيد كواشي 11 شخصا في هجوم استهدف هيئة تحرير الصحيفة الأسبوعية الساخرة قبل أن يلوذا بالفرار وقتلا شرطيا. وفي اليوم التالي، قتل أميدي كوليبالي شرطية في مونروج في ضواحي باريس، وفي التاسع من يناير قتل أربعة أشخاص جميعهم يهود، عندما احتجز رهائن في متجر "إيبير كاشير" على أطراف باريس الشرقية. وقتلت الشرطة كوليبالي بعدما اقتحمت المتجر وقتل الأخوان كواشي على أيدي القوات الخاصة في الشرطة الفرنسية في مطبعة لجأ إليها في دامتاتان-اون-جول شمال شرق باريس.

ولفت إلى أنه تم القبض على شخص ثمان للتحقق من "علاقته بالمنفذ الرئيسي" للهجوم.

وقالت النيابة العامة الفرنسية لمكافحة الإرهاب إنها فتحت تحقيقا بشأن "محاولة اغتيال مرتبطة بعمل إرهابي" و"جمعية إرهابية إجرامية". وأوضح رئيسها جان فرانسوا ريكار أن المشتبه به شاب يبلغ من العمر 18 عاما وتشير الدلالات الأولية إلى أنه ولد في باكستان وأوقف في يونيو لحيازته سلاحا أبيض.

وأضاف أن شخصا آخر جزائري الجنسية يبلغ من العمر 33 عاما أوقف في ساحة باستيل قبل أن يتم إطلاق سراحه بعد التحقيق معه.

وروت شاهدة تعمل في وكالة "بروميير لينيه" التي يقع مقرها في هذا الشارع "كان اثنان من زملائي يمدخان أسفل المبنى في الشارع. سمعت صراخا. ذهبنا إلى النافذة ورأيت أحدهما ملطخا بالدماء يطارده رجل يحمل ساطورا".

وكانت وكالة الأنباء هذه المجاورة لصحيفة شارلي إيبدو شاهدة على الهجوم الذي نفذه الأخوان كواشي في العام 2015 في مقر هيئة تحرير الصحيفة الأسبوعية.

وقال حساني عروان (23 عاما) وهو مصنف شعر يعمل في صالون قرب مكان الحادث "قراية الظهر، ذهبنا لتمضية استراحة الغداء في

الصحافة وإرادتها محاربة الإرهاب بكل الوسائل الممكنة".

في جهتها، عبّرت إدارة صحيفة شارلي إيبدو التي انتقلت إلى مقر سري وتحت حماية مشددة منذ الهجوم الذي أودى بحياة 11 من هيئة تحريرها عبر تويتر "عن دعمها وتضامنها مع جيرانها السابقين والأشخاص المتضررين من هذا الهجوم البغيض".

وأوضح المدعي العام في باريس ريمي هيتز الذي حضر على الفور إلى مكان الحادث أن "المشتبه به الرئيسي أوقف وهو الآن في الحبس لدى الشرطة". ولم يذكر مزيدا من التفاصيل بشأن ملفه الشخصي أو دافعه المحتمل،



تضاعف التهديدات الإرهابية

خطوة إثيوبية لتبديد المخاوف الإقليمية لسد النهضة

أديس أبابا تطمئن القاهرة والخرطوم أمام الأمم المتحدة لاستهلاك المزيد من الوقت



الضغوط الدبلوماسية تحاصر أبي أحمد

ربحت الحكومة الإثيوبية برهة من الوقت في ملف سد النهضة قد تتمكن خلالها من ضبط جزء من أوضاعها الداخلية، والتوصل إلى تفاهات وسط مع مصر والسودان، وإذا أخفقت تكون قد برأت دُمَتهَا أمام العالم، لأنها في نظر قوى كثيرة تبدو رغبة في التسوية، من دون تحديد قواعدها ألياتها.

تحشد أديس أبابا بالتوازي مع هذه التحركات بعض جماعات الضغط للعمل لصالحها، وكلفت المحامي الأمريكي كريغ بوركهارت للدفاع عن موقفها في ملف سد النهضة، والذي رأس رابطة المحامين التابعة للحزب الجمهوري في حملة الرئيس دونالد ترامب الانتخابية السابقة، على أمل أن تحقق إثيوبيا اختراقا يساعدها في الحد من أي ضغوط، إذا فشلت في التوصل إلى اتفاق يرضي طموحاتها.

تشير هذه المعطيات إلى أن الأزمة في طريقها إلى مسار آخر، وهذا ما يمكن أن يقودها إلى دروب وهاليز من الصعوبة أن تلقى عند نقطة تؤدي إلى التوقيع على اتفاق بالطريقة التي تريدها دولتا المص، وبالتالي من المتوقع حدوث جولات جديدة من الحُص على الأصابع السياسية لكل طرف.

مفردات تشي بالغطرسة الإثيوبية في المفاوضات. بالطبع لا تكفي الكلمات في المحافل الدولية لتبديد آثار سياسية متراكمة، غير أن الثبرة التي حملها الخطاب الإثيوبي تتواءم مع طبيعة المنظمة الأممية كمحفل سنوي لعرض القضايا التي تحمل وجهة نظر أصحابها، ولا تخلو من معان تشي بالمجاملة.

تعديل التوجهات

عدلت إثيوبيا الدفة السياسية ووضعت الحصان أمام العجلة، بما يتناسب مع الخطابين المصري والسوداني، ومنحت الوساطة الأفريقية فسحة جديدة من الوقت للأخذ والرد وإعادة ترتيب الطاولة، لعقد جولة أو جولات أخرى، طالما أنها سوف تقود إلى الحل.

اختارت التخلي عن العجرفة في مكان الأمم المتحدة) وزمان (قبيل الانتخابات الأمريكية) بالغي الحساسية، وتبدو كمن استجابت لضغوط الولايات المتحدة، وامتلئت لإرادة المجتمع الدولي، ولن تكون عائقا أمام الإخلال بقواعد الأمن والسلم الإقليميين.

فالرجل فعلا تعهد بعدم الإضرار، ومواصلة المفاوضات عبر قناة الاتحاد الأفريقي، والاستعداد للتوصل إلى نتيجة إيجابية، ووعد بما يدغدغ مشاعر كثيرين.

لكن كلها عبارات مطاطة، يمكن أن تحمل تفسيرات متضاربة، طالما لم تصطب معها التزامات أكثر تحديدا، ولا تبتد مخاوف مصر والسودان بشكل كاف، فقط تبعث برسالة للقوى الدولية بأن إثيوبيا لا تمنع من التوقيع على اتفاق ملزم بالصيغة المناسبة.

تعود هنا الحكومة الإثيوبية إلى الاحتماء بعنصر الوقت لتحقيق أقصى استفادة ممكنة، لأن كلمة أبي أحمد غرضها تخفيض مستوى المخاوف الدولية من الانعكاسات الإقليمية لمشروع سد النهضة، ونفي تأثيره على الأمن والسلم في المنطقة، وهو ما لُوح به مصر عند الجوء إلى مجلس الأمن، وتستخدمه في توزير الكثير من البعثات الدبلوماسية المعتمدة في القاهرة.

استخدم أبي أحمد لغة مرنة أمام الأمم المتحدة لإزالة الآثار السلبية لجملة المواقف المصرية، وحاول الإحياء بعدم صعوبة التوصل إلى اتفاق، ووضع الكرة في ملعب القاهرة، التي تستخدم دوما

أديس أبابا مشروع السد دون اتفاق مسبق مع دولتي المصب.

يُنْبِع اهتمام العديد من القوى بالأزمة من الهواجس التي صدرتها القاهرة لكثيرين بأن الطريقة التي تدبر بها إثيوبيا مفاوضاتها سوف تقضي لتوترات إقليمية، وتؤثر على مصالح دول مختلفة، وعلى الجميع تحمل مسؤوليته في هذه المسألة.

يفسر المحدث الأمريكي وروافده الدولية جانبها مهما في التغير الذي ظهرت علاماته في كلمة أبي أحمد في الأمم المتحدة، وتعد جزئية سد النهضة في الخطاب أشبه بالوثيقة الدولية للإجراءات الإثيوبية التصورات المعلقة.

كانت هذه من المرات النادرة التي لم تتطرق فيها إثيوبيا لما أسمته بـ"حق التصرف الفردي"، و"النيل نبينا"، أو عدم مشاركة آخرين في تحديد طرق استغلالها لمياه النيل الأزرق، وما إلى ذلك من أسطوانة عزف الحانها عمدا بعض المسؤولين هناك، وتفيد بالتوصل من التوقيع على اتفاق ملزم مع مصر والسودان.

يكتشف تفكيك العبارات التي صاغها أبي أحمد بحكمة عن مناورة جديدة،

عادت إثيوبيا للمناورة بعد الضغوط الدبلوماسية عليها بشأن النيل، خاصة بعد كلمة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أمام الجمعية العام للأمم المتحدة. رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد أطلق وعدا لفظيا جديدا في كلمته حين قال إن بلاده تعمل على التوصل إلى اتفاق يرضي جميع الأطراف، ما اعتبر في السودان ومصر بمثابة استهلاك للوقت، وهو الأسلوب الذي يتقنه الإثيوبيون.

عميقة وعاجلة، لكن ظل موقفها ثابتا حول ضرورة التوصل إلى اتفاق ملزم بخصوص الهئات الصغيرة التي جاء ذكره فيها.

اكتفت القاهرة بتحركات دبلوماسية تقوم بها في هدوء لشرح أبعاد القضية دوليا، تحسبا من تكرار نغمة الماطلات الإثيوبية المعروفة، والاستعداد لإثارة الملف في مجلس الأمن مرة ثانية، لأن الحوارات التي جرت في محطة جنوب أفريقيا ضاعفت من الهواجس العامة، وخلفت يقينا بأن أي جولة مقبلة سوف تحتاج المزيد من الجهود، وتفعيل دور القوى الإقليمية والدولية الفاعلة.

كما أن إثيوبيا انخرطت في همومها الداخلية وحاولت إعادة تصويب المسارات السياسية القلقة، بعد تنظيم التغيرات انتخابات منفردة، وسعت لمنع انتشار التظاهرات الضاغطة على كاهل الحكومة وإجبارها على إدخال إصلاحات عاجلة.

تراجع تكتيكي

حققت الحكومة الإثيوبية هدفا مهما عندما نفذت وعدها بالبدء في المرحلة الأولى لملء سد النهضة بصورة منفردة، في يوليو الماضي، ووضعت مصر والسودان أمام الأمر الواقع، وكسرت الكثير من المحرمات التي طالبتها بالشروع في الاتفاق أولا.

أدت هذه النتيجة إلى وفاء الحكومة بخطتها المبدئية في نظر قطاع كبير من المواطنين، وهو ما يتطلب تراجعاً تكتيكاً، لأن التماذي في الصلف ربما يجلب لها أزمات خارجية في غنى عنها، لأن التوافق الحاصل بين القاهرة والخرطوم يمكن أن يسفر عن تعاون وتنسيق واسعين، وقد يجبرها هذا الأمر على اتخاذ إجراءات صعبة.

مثل قرار الإدارة الأمريكية بخضم جزء من المساعدات التي تقدم إلى إثيوبيا، في بداية سبتمبر الجاري، نقلة نوعية في مسار الأزمة، وأصبح أول حجر تقيل يُلْق في البحر العميقة لسد النهضة، لما تنطوي عليه الخطوة من دلالات سياسية، فهي أوتحت بأن واشنطن يمكنها التحرك بفاعلية كبيرة، ولن تقف مكتوفة الأيدي في مسألة تنفيذ

محمد أبو الفضل كاتب مصري

كسر رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد حدة الصمت الذي خيم على المفاوضات بين بلاده ومصر والسودان بشأن سد النهضة، عندما قال في كلمته أمام الأمم المتحدة، الجمعة، إن أديس أبابا تنوي التوصل إلى نتيجة مفيدة لجميع الأطراف في إطار عملية يقودها الاتحاد الأفريقي حاليا، ولا تريد إيقاع الضرر بالآخرين.

مثل هذا الوعد اللفظي رد غير مباشر على رسالة وجهها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في كلمته أيضا أمام المنظمة الدولية، الثلاثاء، وأكد فيها أن نهر النيل ليس حكرا على طرف، ومياهه لمصر ضرورة للبقاء دون انتقاص من حقوق الأشقاء، في إشارة إلى إثيوبيا، التي لا تمنع القاهرة في إقامة مشروعها لأغراض تنمية، شريطة تجنب تأثيره سلبا على حصتها من المياه.

أعادت كلمتا أبي أحمد والسيسي الجدل حول سد النهضة للواجهة، بعدما تصور كثيرون أن النسيان طواه خلال الأيام الماضية، فلم تتحدث جنوب أفريقيا التي تقود الوساطة الأفريقية عن المفاوضات، والمضى الحقيقي الذي وصلت إليه، حيث توقفت منذ شهر ولا أحد يعرف مصيرها بالتحديد وسط الغموض الذي أحاط بها عقب آخر جولة افتراضية جرت بينهم في نهاية أغسطس الماضي.

عدلت إثيوبيا الدفة السياسية بما يتناسب مع الخطابين المصري والسوداني، ومنحت الوساطة الأفريقية فسحة جديدة من الوقت

انشغلت الخرطوم بالسيول والفيضانات والروافد الإنسانية التي ترتبت عنهما، وبدأ مشروع السد يمثل اهتماما ثانويا في خضم مشكلات

الاحتجاجات تضاعف من نكسات رئيس الوزراء الإثيوبي

ورفع الحظر عن جماعات المعارضة والجماعات المتمردة، والتوصل لاتفاق سلام مع إريتريا. كما أنه خصص نصف مقاعد أعضاء حكومته للنساء، وتخلص من المسؤولين الذي طالتهم ادعاءات بالفساد، وبدأ في فتح الاقتصاد الانعزالي ومغازلة المستثمرين الدوليين.

ولكن وتيرة التغيير كانت مفرطة بالنسبة للبعض، كما "انفجرت الآن" التوترات التي احتوتها الإدارة السابقة للبلاد إلى حد كبير، بحسب مايكل ولدمازيام، استاذ مساعد في العلاقات الدولية بجامعة بوسطن، والذي قال "الآن صارت حقيقة بناء الأمة والتغلب على التحديات التاريخية في إثيوبيا، عارية. لم يستطع أبي أحمد، رغم ما حظي به من شعبية، تحقيق جميع الطموحات والوعود".

وقد حدد أبي أحمد في المحاضرة التي القاها بمناسبة تسلمه جائزة نوبل للسلام رؤيته في بناء مجتمع ديمقراطي يتمتع بالرخاء، ويرزهر بالتسامح والتفاهم.

ولكن تحقيق التوافق أمر بعيد المنال، وقد تاجتجت التوترات مؤخرا في مقاطعة تيغراي، وهناك أيضا صراع عرقي يغلي مستترا في أمهرة، وليس هناك ما يشير إلى أن الهجمات وعمليات الاختطاف التي تقوم بها الميليشيات المسلحة في أوروامبا سينهدا.

وقال بيثليم تيلاهون اليمو، المدير الإداري لشركة "سول ريبيلز" للأحذية، ومقرها أديس أبابا، لوكالة بلومبرغ عبر الهاتف "السلام والاستقرار يشكّلان أحد أهم مكونات الأعمال التجارية الناجحة"، مضيفا "نمر بتغير وعلينا التحلي بالصبر حتى نرى النتائج، إنها فترة عصيبة على الجميع".

التوترات العرقية تشكل التحدي الأكثر ترسّخا أمام أبي أحمد، وهو تحد يمثل تقويضا للاستقرار الذي قام عليه النجاح الاقتصادي الذي حققته إثيوبيا مؤخرا

ورغم الاضطرابات، يتوقع صندوق النقد الدولي أن تسجل إثيوبيا معدل نمو 3.2 في المئة للعام الجاري، وهو ما يقل كثيرا عن معدل 9 في المئة الذي حققته البلاد خلال العقد الماضي، ولكن إثيوبيا تظل من بين الدول القليلة التي تشهد نموا.

وكان أبي أحمد اختيارا مفاجئا في رئاسة الوزراء قبل نحو عامين، ولكن الأشهر القليلة الأولى له في منصبه تميزت بتغييرات بعيدة المنال، شملت إطلاق سراح السجناء السياسيين،

الاحتجاجات ضد الحكومة الإثيوبية في الفترة من عام 2015 وحتى عام 2018. ولم يتضح بعد الدافع وراء اغتيال هونديسا، ولكن العنف الذي أعقب مقتلته أودى بحياة 200 شخص وحول بلدات إلى ساحات معارك في منطقة "أوروامبا"، قبل تدخل قوات الأمن. ويقول ميريرا إن تلك المظاهرات قد خفت حدتها، ولكن القتال بين الجماعات المحلية تاجح في منطقة بينيشانغول غوموز يغرب البلاد، ما أسفر عن مقتل حوالي 140 شخصا منذ بداية الشهر الجاري. ويقول الجيش الإثيوبي إن أكثر من 25 ألف شخص فروا من بيوتهم. ويرى ميريرا أن أبي أحمد "يفتقر إلى الخبرة والبراعة التي تمكنه من قيادة أمة تتعداد سكانها 110 ملايين نسمة، بمفرده".

وتظهر أديس أبابا ما هو على المحك من أجل الحفاظ على الاستقرار. لقد أقيمت عشرات الفنادق ومراكز عقد المؤتمرات والمصانع والمباني الشاهقة خلال السنوات الأخيرة، كما تربط شبكة خطوط حديدية خفيفة بين مركز المدينة والمناطق الصناعية في الجنوب. وهناك ناطحة سحاب في شمال المدينة على وشك الانتهاء من بنائها لتستخدم مقرا للبنك التجاري الإثيوبي، وستضم مطاعم وفنادق فخما، ومنصة للمشاهدة. ولكن الخوف أصبح يساور المستثمرين الذين ازدهرت أعمالهم في ظل تولي أبي أحمد مقاليد الأمور.

الطويل مع الجارة إريتريا، ولكن الشكوك تكتنف اتفاق السلام بين الدولتين، حيث تقول إريتريا إنه لم يحقق المنافع الاقتصادية المتوقعة من ورائه، وإن القوات الإثيوبية تواصل الحفاظ على وجودها في أراضيها. وقال ميريرا جودينا، رئيس حزب مؤتمر الأورومو الاتحادي "لقد دفع أبي أحمد السياسة في البلاد بشكل أعمق إلى طريق مسدود".

ويمكن القول إن التوترات العرقية تشكل التحدي الأكثر ترسّخا أمام رئيس الوزراء، وهو تحد يمثل تقويضا للاستقرار الذي حققته إثيوبيا مؤخرا. وكان الفنان هونديسا ينتمي لشعب الأورومو، الذي يشكل أكبر مجموعة عرقية في إثيوبيا، وقد دأعت أغانيه أثناء

وتهدد جائحة كورونا بأن تعكس اتجاه سنوات من النمو الاقتصادي الرائع، بينما أثار قرار أبي أحمد بتأجيل الانتخابات العامة في البلاد التي كان موعدها الشهر الماضي إلى موعد لم يحدد، بزعم الحد من انتشار الفايروس، التساؤلات بشأن التزامه بالديمقراطية.

كما أن الزعماء الإقليميين يزدادون إصرارا في المطالبة بالمزيد من الحكم الذاتي، في حين تقوض أسراب الجراد الصحراوي الأمن الغذائي الإقليمي، كما أصاب الاستياء الشديد مصر والسودان بسبب بدء إثيوبيا ملء خزان سد النهضة على النيل الأزرق، وهو ما يهدد موارد الدولتين من المياه.

وكان أبي أحمد نال جائزة نوبل للسلام تقديرا لنجاحه في وضع حد للصراع



ماذا ستفعل فرنسا بعدما اختار لبنان جهنم؟



رضوخ عون لحزب الله يكلف اللبنانيين غالبا

منذ البداية ما سترتب على وثيقة مار مخايل التي وقعها مع حسن نصرالله في شباط - فبراير 2006. لم يدرك خصوصا الثمن الذي سيدفعه المسيحيون بعدما صارت مهمتهم محصورة بتغطية سلاح "حزب الله" وبعدها صارت إيران تقزّر من هو رئيس الجمهورية المسيحي. كان اختيار ميشال عون، ليكون رئيسا، موقفاً إلى أبعد حدود بالنسبة إلى إيران، لكنه كان كارثة على لبنان. لا يمكن لعهد جهنمي سوى أخذ اللبنانيين، ومعهم بلدهم، إلى جهنم، علما أنه كانت هناك خيارات أخرى متوافرة للبلد؛

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778
للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

مرتبطة بمرحلة ما قبل كارثة تفجير ميناء بيروت. غياب مثل هذا الوعي ليس مستغربا من طرف لم يستوعب معنى مشاركته "حزب الله" في الاعتصام وسط بيروت في نهاية العام 2006 بغية المباشرة في تدمير الحركة الاقتصادية في العاصمة، في مرحلة ما بعد اغتيال رفيق الحريري ورفاقه. لا يعي ميشال عون معنى إغراق المبادرة الفرنسية في متاهات السياسات اللبنانية في وقت ليس مسموحا فيه الرهان على الوقت. لم يكن مسموحا سوى الرهان على المبادرة الفرنسية التي سعت أصلا إلى إنقاذ ما يمكن إنقاذه عبر حكومة مصغرة لا تضم سوى اختصاصيين، حكومة لا علاقة لها بحسابات "الثنائي الشيعي" أو "التآزر الوطني الحر". حسابات "الثنائي

النظام المصري ولا معنى كارثة تفجير ميناء بيروت. غياب مثل هذا الوعي ليس مستغربا من طرف لم يستوعب معنى مشاركته "حزب الله" في الاعتصام وسط بيروت في نهاية العام 2006 بغية المباشرة في تدمير الحركة الاقتصادية في العاصمة، في مرحلة ما بعد اغتيال رفيق الحريري ورفاقه. لا يعي ميشال عون معنى إغراق المبادرة الفرنسية في متاهات السياسات اللبنانية في وقت ليس مسموحا فيه الرهان على الوقت. لم يكن مسموحا سوى الرهان على المبادرة الفرنسية التي سعت أصلا إلى إنقاذ ما يمكن إنقاذه عبر حكومة مصغرة لا تضم سوى اختصاصيين، حكومة لا علاقة لها بحسابات "الثنائي الشيعي" أو "التآزر الوطني الحر". حسابات "الثنائي

للمبادرة. وهذا ما حصل بالفعل. يظهر أن الدور الوحيد الذي يستطيع ميشال عون لعبه هو دور توفير الغطاء المسيحي لسلاح "حزب الله"، وهو سلاح مذهبي قبل أي شيء. يسعى هذا السلاح في الوقت الحاضر إلى فرض أن يكون وزير المال "شيعيا" في أي حكومة لبنانية. وهذا مخالف للدستور بشكل صارخ. بكلام أوضح يسعى "الثنائي الشيعي"، حيث الكلمة الأخيرة لـ "حزب الله" أي لإيران، إلى تأكيد أن السلاح المذهبي أقوى من الدستور اللبناني، بل هو الدستور. الخيف أن لبنان في ذكرى مرور قرن على قيامه يعيش في ظل رئيس للجمهورية لا يدري معنى هيمنة "حزب الله"، أي إيران، على القرار اللبناني وعلى البلد كله ولا يدرك معنى انهيار

طرح قدّمه رئيس الوزراء السابق سعد الحريري بتعلق بالقبول بأن يكون وزير المال في حكومة مصطفى أديب "شيعيا" وإن ضمن شروط معيّنة.

مثل هذا الطرح مرفوض من الشارع السني ومن معظم اللبنانيين، لكن فرنسا تبدو مصمّمة على إنقاذ ما يمكن إنقاذه من مبادرة رئيسها إيمانويل ماكرون، الذي بات نجاحه في لبنان بمثابة تحدّ ذي طابع شخصي. ما الذي ستفعله الآن في ضوء فشل مبادرتها اللبنانية؟ هل لديها خيار آخر غير ترك لبنان لمصيره بعدما تبين أن البلد تحت الهيمنة الكاملة لـ "حزب الله"؟

كان خيار "حزب الله" المتعلّق بالإصرار على أن يكون ميشال عون رئيسا للجمهورية أكثر من موفق. موفق بالنسبة إليه وإلى إيران طبعاً وليس بالنسبة إلى لبنان واللبنانيين. كان يستاهل الخيار صبر "حزب الله" مدة سنتين ونصف سنة أغلق خلالها مجلس النواب كي يفرض ميشال عون رئيسا للجمهورية. لم يخيب الرجل آمال الحزب في أي لحظة منذ دخوله قصر بعبدا... حتى عندما يتحدث الآن عن مداورة في الوزارات السيادية معترضا بطريقة غير مباشرة على طرح "الثنائي الشيعي". إنه اعتراض شكلي لا قيمة له.

صار البلد في الحضيض إلى درجة لم يعد ميشال عون يجد ما يشدّ به العصب المسيحي، أو هكذا يعتقد، سوى الكلام السمج عن اللاجئين السوريين في لبنان. يتناسى أن حليفه "حزب الله" ساهم في تهجير السوريين من سوريا حيث يشنّ نظام أقلوي، على رأسه بشار الأسد، حربا على شعبه؛

تبين أن رئيس الدولة في لبنان يعيش في عالم خاص به لا علاقة له بالواقع. ما ينطبق عليه ينطبق أيضا على معظم السياسيين اللبنانيين الذين يرفضون أخذ العلم بما هو على المحك في لبنان الذي يهدده "خطر الزوال" على حد تعبير وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان. لنضع جانبا الكلام عن جهنم وطمانة ميشال عون اللبنانيين إلى مصيرهم. في كلام رئيس الجمهورية ما هو أسوأ بكثير من ذلك. هناك سوء فهم لطبيعة المبادرة الفرنسية التي حملها الرئيس ماكرون في زيارته لبيروت. هناك نسف

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

ليس صحيحا أنّه لم يكن أمام لبنان غير خيار جهنم. كان هناك خيار التزام الدستور بدل الاحتكام إلى لغة السلاح التي يعتمد عليها "حزب الله" بدلا عن القوانين المعمول بها والدستور نفسه. هناك أيضا خيار الاستراتيجية الدفاعية في ظل حكومة جديدة وفق مواصفات معيّنة وضعتها فرنسا. أي خروج عن هذه المواصفات مجازفة. ليس قرار مصطفى أديب بالاعتذار عن عدم تشكيل حكومة جديدة بمواصفات عصرية سوى خيار في غاية السوء بعدما اعتمد رئيس الجمهورية ميشال عون فرض خيار "رايحين على جهنم". يظل "خيار جهنم" نتيجة طبيعية لوصول لبنان إلى ما وصل إليه. وصل لبنان إلى ما وصل إليه في ظل هذا العهد الجهنمي الذي ارتضى سيده أن يكون "عهد حزب الله" بسبب رفض رئيس الجمهورية المنتخب في 31 تشرين الأول - أكتوبر 2016 لعب دور بيضة القبان بين الأفرقاء اللبنانيين.

ميشال عون لا يعي معنى إغراق المبادرة الفرنسية في متاهات السياسات اللبنانية في وقت ليس مسموحا فيه الرهان على الوقت. لم يكن مسموحا سوى الرهان على هذه المبادرة التي سعت أصلا إلى إنقاذ ما يمكن إنقاذه

انحاز ميشال عون إلى سلاح "حزب الله". هذا ما التفتّه العالم وهذا ما التقطته المملكة العربية السعودية التي قالت كلاما واضحا عن "حزب الله" بلسان العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز. وهذا ما لم تلتقطه فرنسا التي تحاول إنقاذ مبادرتها عبر

العرب وإيران وإسرائيل في عيون أميركية

والممولين للسلطة الفلسطينية وحماس، بالإضافة إلى وجود مئات الآلاف من المواطنين الفلسطينيين العاملين في دول الخليج، فقد يضغط ذلك، في النهاية، على الجانب الفلسطيني ويدفع به إلى العودة إلى محادثات السلام، خصوصا وأن تشابك اقتصاديات الشرق الأوسط قد يدفع بإسرائيل إلى تفضيل التعايش السلمي والاعتراف بدولة فلسطينية، وهو ما سيوفر فرصة حقيقية لإقامة سلام طويل الأمد. وقد نشرت صحيفة أميركية معتدلة مهمة هي "ديترويت نيوز"، رأيا يقترب من الولع بنظرية المؤامرة المتفشية بين كثيرين من الكتاب والصحافيين العرب، ففسرت ما جرى في واشنطن أخيرا بين إسرائيل ودولتين عربيتين بأنه الحلقة الأخيرة من مخطط أميركي إسرائيلي صهوني طويل النفس والمدى ابتداء تنفيذه من نصف قرن أو يزيد، وكان يهدف إلى أمرين.

الأول جرّ أكبر عدد من الدول العربية إلى الإحتماء بأميركا، والقبول الضمني بالتحالف مع إسرائيل، لمواجهة خطر كبير خارجي يتهدهدها.

والثاني إلحاق أكبر خسائر ممكنة بالدين الإسلامي، نفسه، وتوسيع دائرة العرب الملحدين أو ضيعفي الالتزام الديني وذلك لتجريد الأنظمة والحركات والمنظمات الإسلامية، وخاصة الداعمين

هما التاليتان وربما المغرب، وأخيرا المملكة العربية السعودية، وهذا ما يجعل ترامب رجل الصفقات التاريخية التي تسجل له، حتى وإن خسر في الانتخابات القادمة. وتذهب صحف أميركية مهمة إلى القول بأن الذي أخرج هذه الدول العربية من حالة العداء القومي الوجودي السابق مع إسرائيل إلى حالة الارتياح ثم التوقيع معها على التطبيع الكامل هو الحاجة المشتركة بين إدارة ترامب والدول العربية الصديقة لأميركا والمتفاهمة معها ومع إسرائيل إلى تشكيل تحالف إقليمي قوي يكفي لمواجهة المخاطر الجدية التي يشكلها السلوك العدواني للنظام الإيراني، ولخطر المنظمات والتجمعات الدينية المتطرفة الأخرى على أمن المنطقة، وخاصة على أمن دول الخليج أكثر من غيرها.

ورغم أن الحافز المهم الذي قدمته أميركا وإسرائيل للدولتين الخليجيتين لكي توقعّا على هاتين الاتفاقيتين هو "وعد" من إسرائيل بالتراجع عن خطط كانت مدعومة من قبل إدارة ترامب لضم الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية إلا أن الفلسطينيين لم يتفقوا بهذا الوعد، واعرّض كثيرون منهم بشدة على الاتفاقيتين.

ولكن إذا ما توات الاعترافات بإسرائيل ومنها دول مهمة تعتبر أهم الداعمين

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

إن هناك ما يمكن اعتباره فهما أميركيا نخويا وشعبيا عاما يعتبر اتفاقيتي التطبيع الأخيرتين بين إسرائيل ودولة الإمارات العربية المتحدة والبحرين حلقتين في مسلسل الجهود الأميركية لعزل إيران وردعها والتقليل من قدرتها على القيام بأي أعمال إرهابية استغزازية في الخليج العربي أو في المنطقة. بإقدام البحرين والإمارات العربية المتحدة على إقامة علاقات كاملة مع الدولة اليهودية يصل عدد الدول العربية التي تعترف بشرعية إسرائيل إلى أربع دول، مصر (1979)، والأردن (1994)، وستلتحق بها دول عربية أخرى عن قريب، مثلما وعدهم الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

ولكن الديمقراطيين المعارضين له في كل شيء يقوم به، صالحا أو طالعا، يقللون من أهمية الاتفاقيتين، ويؤكدون كونهما إنجازا مهما يعكس على الوضع الانتخابي ويكسبه نقاطا إضافية ضد منافسه الديمقراطي جو بايدن. كما يرفضون اعتبارهما صفقتي سلام، لأن إسرائيل لم تكن في حالة حرب مع الإمارات العربية المتحدة أو البحرين، ويشيرون في ذلك إلى أن دول الخليج العربي كانت تقيم علاقات هادئة مع إسرائيليين منذ عقود. إلا أن أميركيين آخرين، وأغلبهم جمهوريون، يخالفونهم الرأي، ويقولون بأن إضفاء الطابع الحكومي الرسمي العلني على تلك العلاقات يبعث برسالة قوية مفادها أن المنطقة تتغير، وأن الباب أصبح مفتوحا لولادة وضع جديد في الشرق الأوسط، بعد أن تنضم دول عربية أخرى إلى مسيرة تطبيع العلاقات مع إسرائيل، وقد تكون سلطنة عمان والسودان



إذا ما توات الاعترافات بإسرائيل ومن دول تعتبر أهم الداعمين والممولين للسلطة الفلسطينية وحماس، بالإضافة إلى وجود مئات الآلاف من المواطنين الفلسطينيين العاملين في دول الخليج، فقد يضغط ذلك على الجانب الفلسطيني ويدفع به إلى العودة إلى محادثات السلام

الجهادية منها، من حواضنها الشعبية، وبالتالي القضاء عليها، من داخلها، وعلى مراحل متتابعة. وتضيف الصحيفة الأميركية فتقول إن ذلك تمثّل بدعم الخميني، وغض الطرف عن تصديره العنف إلى جيرانه العرب، وخاصة إلى دول الخليج العربية، وأهمّها وأولها المملكة العربية السعودية.

وقد كان الجزء الأهم في ذلك المخطط هو تسهيل احتلال نظام الخميني للعراق ثم سوريا ولبنان، وتشجيع انصاره وأعدائه الإيرانيين والعراقيين واللبنانيين والسوريين واليمنيين على ارتكاب اقصى ما يمكن من جرائم الاعتداء والظلم والتهديد والإذلال والتخريب في العواصم العربية التي يباهي باحتلالها. كما دعموا، سرّاً أو علانية، تنظيمات دينية أخرى متطرفة، كالقاعدة وداعش والإخوان المسلمين، ودفعوا بها، بوسائل مباشرة أو غير مباشرة، إلى القيام بأبشع



حزب الله أسير نظرية ردع غير واقعية

لها في لبنان. لقد وضع أمين عام حزب الله حسن نصرالله هدفاً ردعياً غير قابل للتحقيق، إذ من خلال محاولته الحفاظ على الوضع الراهن وتغييره، أوقع حزبته في شرك معضلة الردع.

وأعطت قدرة حزب الله الصاروخية التهديد قدراً من الفعالية في حماية عناصر حزب الله من استهداف إسرائيل، وفي الحفاظ على الوضع الراهن على طول الحدود اللبنانية. كما أن نشاط حزب الله في سوريا يهدف إلى تحويل الوضع الراهن لصالحه، لكن الهجمات الإسرائيلية المركزة على مواقعه في سوريا قد تفشل هذا الخيار خاصة في ظل مناخ إقليمي ودولي مناوئ للحزب وأجنداته.

والحقيقة الثابتة أن لا أحد من الطرفين يريد التصعيد أو يسعى إليه. فلاسرائيل مصلحة استراتيجية في الحفاظ على الوضع السلمي على طول الحدود وفي جميع أنحاء أراضيها، وأن تهديدها بالتصعيد في مواجهة استغزازات حزب الله هو شكل كلاسيكي من أشكال الردع، حيث يهدد باتخاذ إجراء غير مرغوب فيه كمثلًا أخير انتقاماً لخرق شروط علاقة الردع.

ردود متوقعة أطلقها حزب الله أعقاب الضربة الإسرائيلية في سوريا، لكن أفعال الجماعة كانت مقيدة بشدة بسبب عدم قدرتها على تحمل عواقب التصعيد

ويعزى خوف حزب الله من التصعيد إلى عدم تكافؤ ميزان القوى العسكرية وميله لصالح إسرائيل. وفي حين أن الحزب قد يكون قادراً على تركيز قوة كافية في منطقة محدودة لفترة محدودة لشن هجوم ضد الجيش الإسرائيلي، إلا أنه ليس في وضع يمكنه من الصمود أمام هجوم إسرائيلي واسع النطاق.

وقد أدى تزايد الإنشازات إلى أن حزب الله كان مسؤولاً، حتى وإن بشكل غير مباشر، عن تفجيرات مرقا لبنان، إلى تآكل الدعم الشعبي، وسط ارتفاع دعوات لإزالة أسلحته ومعداته الحربية من المناطق المأهولة بالسكان. وهذا ما يضعف على الحزب ليقدم على مغامرة عسكرية ملحوظة ضد إسرائيل حتى يتمكن من صرف الانتظار عن الانتقاد الموجه له وخاصة هيمنته على الحكومة.

ويحتاج الحزب، لاسيما في أعقاب مأساة بيروت، إلى إظهار النجاح في مهمته المركزية العلنية في مواجهة إسرائيل. في حين أنه سيحاول على الأرجح العمل ضمن معايير القواعد الاستراتيجية وقواعد الردع التي وضعها هو وإسرائيل معاً، فقد يعمد لإلحاق ضرر رمزي بالوجود الإسرائيلي على الحدود.



الخيارات محدودة أمام حزب الله

بيروت - يرغب حزب الله في الحفاظ على الوضع الراهن وتغييره في مواجهة إسرائيل، من خلال التلويح المستمر بالانتقام بينما يبذل قصارى جهده لتجنب التصعيد. هذا التناقض المتاصل لم يترك سوى خيارات قليلة أمام حزب الله، وأدى إلى سلسلة من الإخفاقات التكتيكية وزيادة الحاجة إلى تحقيق نوع من النجاح، مهما كان شكلياً. والنتيجة النهائية هي زيادة احتمال حدوث تصعيد غير مقصود على طول الحدود الشمالية لإسرائيل.

ونتيجة للأحداث الأخيرة وتصريحاته غير المحسوبة، يجد حزب الله نفسه عالقاً في معضلة الردع الاستراتيجي، حيث أعلنت قيادة الحزب أنها ستدع على أي عمل إسرائيلي ضد أفرادها أو استمعتها من الحصول على الوسائل لتحقيق هذا الهدف. وقد أدت الضربة الإسرائيلية في سوريا في يوليو، والتي قتلت أحد عناصر حزب الله، إلى إطلاق الردود المتوقعة من جانب حزب الله، لكن أفعال الجماعة كانت مقيدة بشدة بسبب عدم قدرتها على تحمل عواقب التصعيد.

وكانت النتائج القيام بعمليات فاشلة تركت المنظمة في حرج وتحت ضغط متزايد لتحقيق بعض مظاهر النجاح. ويمكن أن يؤدي هذا الضغط بسهولة إلى تصعيد غير مقصود على طول الحدود الشمالية لإسرائيل.

وتقوم علاقة النزاع بين إسرائيل وحزب الله على طول الحدود اللبنانية على التقعيد وعلى الردع المتبادل. ومع ذلك، لا ينبغي الخلط بين الردع المتبادل والردع المتماثل.

ويقول إليوت تشودوف، في تقرير مركز بيجن السادات للدراسات الاستراتيجية، "إن هدف حزب الله الشامل، وهو تدمير إسرائيل، يختلف بشكل قاطع عن هدف إسرائيل، وهو محاولة منع تدميرها. وإذا تمكن حزب الله، بمفرده أو بالاشتراك مع إيران أو حلفاء آخرين، من تدمير إسرائيل، فمن غير المرجح أن تكفي التهديدات العقابية لردع أي هجوم، لأن أعداء إسرائيل سيقبلون الضرر الجسيم كغنى للنجاح في جهودهم لإبادة الدولة اليهودية".

وتختلف أهداف استراتيجيات الردع الفوري لكل جانب. حيث ترغب إسرائيل في الحفاظ على الهدوء على طول حدودها الشمالية. ولأنها غير قادرة على منع الهجمات الصاروخية أو الأرضية الصغيرة لحزب الله، فإنها تعتمد على التهديدات بالانتقام العقابي والتصعيد الهائل للردع.

وبالمقابل، يرغب حزب الله في ردع أي عمل إسرائيلي يعيق تعزيز قدرته المنظمة على مهاجمة إسرائيل. وتعد الضربات الإسرائيلية على أهداف إيران أو حزب الله في سوريا وقائصة، من حيث أنها تمنع توريد الأسلحة الإيرانية إلى الحزب الموالي.

لكن اليوم، تقدم معاهدة السلام الإماراتية الإسرائيلية، في أحد جوانبها، فرصة جديدة للمفاوضات الفلسطينية ليحرب التفاوض من جديد حتى "وإن نفخ هذه المرة في الزبادي" وتجربة طرح "الحلول الخلاقية" مجدداً، فيما تتكفل العلاقات التجارية والاقتصادية الإماراتية والبحرينية مع إسرائيل، إلى جانب العودة بالنفع الاقتصادي على الطرفين، في "محاولة إقناع الشارع الإسرائيلي بالتخلي عن عنصريته ونظرته المسبقة عن العرب ومحاولة تشجيع الصوت الإسرائيلي المتعقل والإنساني".

سوء العلاقات القديمة بين السلطة الفلسطينية وأبوظبي لا يجب أن يكون الدافع الأساسي للموقف الفلسطيني من الخطوة الإماراتية والبحرينية. الغضب أو حتى التأييد هي مواقف انطباعية عاطفية يجب تركها للمواطن الفلسطيني، لكن السلطة الفلسطينية مسؤوليتها ليست العواطف وإنما السياسة، ومن باب السياسة تطويع الشروط واقتناص الفرص خدمة لمصلحة القضية الفلسطينية، على الأقل حتى لا يضطر الدكتور صائب عريقات إلى توجيه اتهاماته لإمارات بخيانة القضية الفلسطينية، من على نفس الشاشة التي اتهمته هو شخصياً عام 2011 بخيانة فلسطين وشعبها.

سلاح التخوين الأعمى متعدد الطلقات



معاهدة السلام الإماراتية - الإسرائيلية تقدم فرصة جديدة للمفاوض الفلسطيني

الصوت الإسرائيلي واليهودي المتعقل والإنساني فكرة قيمة جداً". وأشار إلى فكرة "تجاوز الحكومة الإسرائيلية إلى الحوار المباشر مع الشارع الإسرائيلي من أجل إقناعه بالتخلي عن عنصريته"، وهي الفكرة التي كانت مقبولة ومستساغة فلسطينياً في حينه بعد التعتن الذي ظهر به رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

المشهد الثالث

لماذا استشهد بهذا الكاتب الفلسطيني الشجاع، ببساطة لأنه يشبه في موقفه الكثير من الفلسطينيين الذين كانوا يفكرون بنفس التفكير تقريباً حينها (عام 2011) أما اليوم، فيرفعون شعار "التطبيع خيانة" في وجه معاهدة السلام الإماراتية الإسرائيلية والبحرينية الإسرائيلية، تماماً مثل صائب عريقات الذي لعل أكثر من يعرف ويدرك يقيناً كم أن سلاح التخوين أعمى، وكه هو ظالم الاتهام دون إعطاء نفسك أولاً فرصة للفهم قبل أن تعطيهما فرصة للغضب ورد الفعل العاطفي.

وليس المهم هنا مدى خطأ أو صواب رد الفعل الفلسطيني الرسمي على اتفاق السلام الإماراتي الإسرائيلي، بقدر أهمية انعكاس الموقف الفلسطيني الحالي منه على القضية الفلسطينية وفرصها في تحقيق السلام. فقد يكون لسان المفاوضات الفلسطينية قد احترق سابقاً من "تسريب أو سرقة" وثائق التفاوض قبل أن تنتهي العملية برمتها من أجل الإحياء بان المفاوضات الفلسطيني يفرط في حقه ويخون قضيتة.

لكن اليوم، تقدم معاهدة السلام الإماراتية الإسرائيلية، في أحد جوانبها، فرصة جديدة للمفاوضات الفلسطينية ليحرب التفاوض من جديد حتى "وإن نفخ هذه المرة في الزبادي" وتجربة طرح "الحلول الخلاقية" مجدداً، فيما تتكفل العلاقات التجارية والاقتصادية الإماراتية والبحرينية مع إسرائيل، إلى جانب العودة بالنفع الاقتصادي على الطرفين، في "محاولة إقناع الشارع الإسرائيلي بالتخلي عن عنصريته ونظرته المسبقة عن العرب ومحاولة تشجيع الصوت الإسرائيلي المتعقل والإنساني".

سوء العلاقات القديمة بين السلطة الفلسطينية وأبوظبي لا يجب أن يكون الدافع الأساسي للموقف الفلسطيني من الخطوة الإماراتية والبحرينية. الغضب أو حتى التأييد هي مواقف انطباعية عاطفية يجب تركها للمواطن الفلسطيني، لكن السلطة الفلسطينية مسؤوليتها ليست العواطف وإنما السياسة، ومن باب السياسة تطويع الشروط واقتناص الفرص خدمة لمصلحة القضية الفلسطينية، على الأقل حتى لا يضطر الدكتور صائب عريقات إلى توجيه اتهاماته لإمارات بخيانة القضية الفلسطينية، من على نفس الشاشة التي اتهمته هو شخصياً عام 2011 بخيانة فلسطين وشعبها.

الفلسطيني كان منفتحاً على دراسة أفكار قريبة جداً من خطة ترامب للسلام أو على الأقل كان منفتحاً على "حلول خلاقية" وتقديم تنازلات للطرف الإسرائيلي من أجل تحقيق السلام، بشرط أن يبقى ذلك سرا وفي الغرف المغلقة حتى الانتهاء من جميع الملفات وإعلانها كلها دفعة واحدة، فيكون حصل في مقابل ما قدمه من تنازلات ومرونة، على مكاسب في ملفات أخرى يستطيع أن يدافع بها عن موقفه وعن سبب تقديم تلك التنازلات.

ليس المهم هنا مدى خطأ أو صواب رد الفعل الفلسطيني على اتفاق السلام الإماراتي الإسرائيلي، بقدر أهمية انعكاس الموقف الفلسطيني الحالي على القضية الفلسطينية وفرصها في تحقيق السلام

لكن نفس وفد التفاوض الفلسطيني ليس مستعداً لإبداء أي مرونة أو قبول لمناقشة نفس الأفكار أو مقترحات جديدة يتم طرحها في العلن. فهو في الحالة الأولى أمام إحدى نتيجتين، إما أن ينجح في التفاوض ويخرج بمكاسب تغطي على تنازلاته ومرونته، وإما يفشل التفاوض وعندها يخرج دون أن يكون قد قدم أي شيء أو تنازل عن أي شيء. أما في الحالة الثانية العلنية، فهو مكتشف أمام لوبي "التخوين" و"السلفية السياسية" اللذين سيعبران كل من يقبل التفاوض وفق هذه الأفكار "خائناً" و"عميلاً" ومتواطئاً مع الإسرائيليين.

وللناكيد على هذا الاستنتاج، نسترجع بعض تعليقات منقذين فلسطينيين ومراقبين محايدين، على حادثة "تسريب" الوثائق عام 2011، وأعود مجدداً لصحيفة الحال الفلسطينية من جامعة بيرزيت، والتي نقرا فيها تعليقا يقول "أقنعني صائب عريقات في دفاعه عن نفسه ومواقفه أمام السلطة الفلسطينية كانت متساهلة في التفاوض بالقدر الذي نعرفه لا أكثر".

أي أن ما وصفته قناة الجزيرة بـ"الخيانة والتواطؤ" كانت له تبريراته وتفسيره المقبول عند الكاتب، وهو أستاذ سابق في الجامعة يتمتع بالإحترام والمصداقية، الذي اقتنع بحديث عريقات وتبريراته. ويضيف نفس الكاتب، الذي تُحسب له الشجاعة الأدبية لانتقاده الجزيرة وحملتها الإعلامية على الرغم من أنه كان يعمل موظفاً لديها حينها، "تعززت قناعاتي بأن التفاوض مع الإسرائيليين عبث، وفكرة أبو مازن التي قالها في لقاء آخر مع الجزيرة بأننا يجب أن نشجع

الوثائق، ومن ثم رتبت المخابرات القطرية انتقالهما للعمل في قطر قبل كشف الوثائق حماية لهما.

أي أن ما أريد تقديمه للعالم على أنه "سبق صحفي" شاركت فيه حتى صحف "أجنبية" لم يكن إلا مخططاً استخباراتياً قوطياً. والخطة الاستخباراتية تخدم دائماً أهدافاً سياسية، والهدف السياسي القطري حينها كان الإطاحة بالرئيس محمود عباس لصالح حركة حماس التي أحكمت سيطرتها على قطاع غزة بعد الانقلاب العسكري الذي قامت به ضد السلطة الفلسطينية هناك عام 2007.

وتشير الوثائق التي عرضتها قناة الجزيرة حينها، والتي أصر عريقات على أنه تم تحريف جملها واستقطاعها لتعطي معنى آخر، إلى تقديم تنازلات "كبيرة"، حسب وصف القناة، وصلت حد "التواطؤ" مع الجانب الإسرائيلي وخيانة القضية، أهمها القبول باحتفاظ إسرائيل بكل مستوطناتها في الضفة ما عدا واحدة، وفي القدس الشرقية ما عدا واحدة، وتأجيل بحث مصير المسجد الأقصى وفتح الباب لحلول "خلاقية" لوضع المسجد، إلى درجة أن أحد المفاوضين الفلسطينيين قال لتسبيبي ليفني في أحد اللقاءات، على حد ما جاء في تلك الوثائق، "لقد عرضنا عليكم أكبر أورشليم في تاريخكم".

كما زعمت الوثائق تميمع حق اللاجئين بالعودة إلى تقسيط العائدين إلى عشر مجموعات كل منها مكونة من 10 آلاف فلسطيني، تعود كل عام واحدة منها، ليكون مجموع العائدين 100 ألف لاجئ فلسطيني خلال عشر سنوات.

المشهد الثاني

صائب عريقات متحدثاً من جديد لقناة الجزيرة بتاريخ 29 يناير 2020 (بعد 9 سنوات بالضبط على أزمة اللقاء الأول حول الوثائق المسربة - المسروقة) ويقول للمذيعه معلقاً على خطة السلام الجديدة التي طرحها ترامب، إن هذا الكلام ليس جديداً، بل تم عرضه على وفد التفاوض الفلسطيني عامي 2011 و2012.

وربما دون أن ينتبه أشار عريقات إلى أن "لديه الوثائق التي تؤكد ذلك والأدلة"، وهو هنا يشير إلى نفس تلك الوثائق التي تم تسريبها أو سرقتها من مكتبه ونشرها عبر قناة الجزيرة، والتي اضطر بسببها إلى الاستقالة من منصبه حينها اعترافاً منه بمسؤوليته عن خروج هذه الوثائق بشكل ما من مكتبه وعهده. ويستنتج القارئ للوثائق والمتابع لتصريحات عريقات أمراً مهماً، وهو أن وفد التفاوض

يوسف الشريف كاتب صحفي

المشهد الأول

ما زالت صورة السيد صائب عريقات، كبير المفاوضين الفلسطينيين محفورة بذاكرتي وهو يطلب من مذيعي قناة الجزيرة خلال لقاء مباشر بياير عام 2011 تقديم "الflashe - USB"، التي أصبحت بعد ذلك مصدراً للتندر، التي فيها الوثائق الحقيقية غير "المحرقة" أو المزيفة" ليفند بها ادعاءات القناة واتهاماتها.

كان موقفاً صعباً، قناة أخبار تستعد لافتراس أحد أفضل وأنزه المسؤولين الفلسطينيين وتتهمه هو ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بخيانة القضية الفلسطينية، من خلال عرض وثائق تقول إنها لمحاضر اجتماعات المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية الأميركية، بتقديم تنازلات "غير مقبولة" سرا للمفاوض الإسرائيلي، وتعمل على "فضحه" علناً على الهواء مباشرة، من خلال حملة إخبارية مطولة ومكثفة تعرض فيها تلك الوثائق التي حصلت عليها من درج مكتبه، ليصف صائب عريقات ما حدث معه بعد ذلك بالقول "تعرضت لأكبر حملة تشهير منذ حادثة الإفك".

الجزيرة وعدد من التيارات الفلسطينية وحماس انبرت للهجوم على عريقات والسلطة الفلسطينية، تخوينا ومساءلة، والطريقة "المسرحية" التي تم تقديم هذه التغطية بها، على حد وصف صحيفة "الحال" الصادرة عن جامعة بيرزيت الفلسطينية، غطت على السؤال الأهم، وهو مصدر تسريب هذه الوثائق وهي بالألاف.

وأثبتت نتائج التحقيق الفلسطينية أنه تم تسريب تلك الوثائق، أو سرقتها على نحو أدق، عن طريق شخصين كانا يعملان في دائرة المفاوضات الفلسطينية ومكتب عريقات. ولعل "الصدفة" جمعت بين مصيريهما، حيث قدما استقالتيهما وانتقلا للعمل في قطر قبل نشر الوثائق بعدة أشهر فقط أحدهما، "بالصدفة"، بدأ العمل في الديوان الأميري القطري والأخر، "بالصدفة" أيضاً، بدأ العمل في قناة الجزيرة. وغطى هول الصدمة، والتضخيم الإعلامي لفحوى هذه الوثائق، على حقيقة أن هذين الشخصين اللذين قالت التحقيقات الفلسطينية إنهما "سربا - سرقا" هذه الوثائق، لم يقوموا بهذا العمل بدافع التطوع، وإنما تم تجنيدهما من قبل المخابرات القطرية، لسرقة هذه



خارطة الفقر تتسع في تونس: سياسات اجتماعية فاشلة تعمق التفاوت بين الجهات



كورونا يضاعف طوابير الفقراء في تونس

سياسة قوية وداعمة لهكذا تحول. وفيما يقر بأن هذا التحول الاقتصادي الذي تحتاجه تونس لن يكون تحولاً سهلاً أو مجانياً وله كلفة باهضة أيضاً، لكن "هذه الطريقة مفروضة على الدول لتخرج من أتون الفقر"، حسب استنتاج جبنون.



عبدالرحمن الهذلي
مواصلة نفس منوال
التنمية وراء توسع رقعة
الفقر

وبالنسبة للخبير الاجتماعي ممدوح عز الدين، فإن اندثار الطبقة المتوسطة أحد أبرز مؤشرات توسع خارطة الفقر في البلد. ويعزو عز الدين في تصريح لـ "العرب" استئثار الفقر وتآكل الطبقة المتوسطة إلى "غياب مشروع ثقافي ومجمعي واضح". ويشير إلى أن "جزءاً كبيراً من الطبقة المتوسطة اليوم هم من الفقراء، إذ أن ربع الشعب التونسي يعاني الفقر". ويستنتج بالقول "أزمة كوفيد - 19 عمقت الهوة بظهور عاطلين جدد كما ارتفعت مجددا البطالة لدى حاملي الشهادات العليا".

وعلى غرار فشل السياسات الحكومية، يسلط خبراء الضوء على أثار جائحة كورونا على الأوضاع المعيشية في البلد، حيث أسهم الوباء في زيادة الظاهرة بإحالة الآلاف على البطالة ونداعيات إجراءات الحجر الصحي على الاقتصاد المتردي. ووفقاً لبيانات حكومية، كلفت الجائحة الحكومة التونسية خسائر بقيمة 5 مليارات دينار (1.83 مليار دولار) ما ساهم في تعميق الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها البلاد. ويشير صادق جبنون، الخبير الاقتصادي في تصريح لـ "العرب" إلى أن ثلثي الشعب التونسي يعيشون حالة فقر؛ إما فقر مدقع أو فقر بمعايير البنك الدولي. لافتاً إلى معاناة الأسر من وضعية من التداين المفرط. ويتابع "هذا التداين ليس لشراء السيارات أو الكماليات، إنما لشراء مواد غذائية ودفع فواتير الماء والكهرباء والسكن". ويعلق "لم نعد نتحدث لا عن صحة ولا عن ترفيه، فقد أصبحنا من الأحلام الممنوعة على التونسيين اليوم". ويعتقد جبنون أن تونس اليوم بحاجة لتغيير منوالها الاقتصادي وتغيير جدي إلى اقتصاد القيمة المضافة مثل ما فعلت دول أخرى (شرق آسيا) ويجب توفير

الاقتصادية والاجتماعية لـ "العرب" إلى أن "مواصلة الاعتماد على نفس منوال التنمية بعد اندلاع ثورة يناير وراء تزايد ظاهرة الفقر في تونس من سنة إلى أخرى، وهي ظاهرة تتزامن مع ظواهر أخرى لا تقل خطورة مثل الانقطاع المدرسي والبطالة". ويحمل الهذلي الدولة بشكل مباشر مسؤولية تدهور الأوضاع الاجتماعية واختيار مسؤولين دون الكفاءة المطلوبة على مدى الحكومات المتعاقبة والذين، حسب رايه، عجزوا عن تقديم تصور بديل عن المنوال التنموي القائم. وقاد المنوال التنموي الفاشل إلى تآكل الطبقة الوسطى وتزايد الفقراء في البلد. ويعلق الهذلي "الطبقة المتوسطة التي كانت رمزاً لاستقرار اقتصادي تعاني اليوم الفقر بسبب ضعف وجميع خبراء على أن المنوال التنموي المعتمد في تونس كشف أنه غير ناجع ويحتاج إلى مراجعة. وبينما أن مناطق عدة في حاجة إلى منوال تنموي جديد ورؤية مغايرة لإشكالات التنمية بها، وذلك بتفعيل مبدأ التمييز الإيجابي الذي ينص عليه دستور يناير 2014 الهادف إلى إصلاح الفوارق الواضحة بين المحافظات وتحقيق عدالة اجتماعية.

وعلى رغم إطلاق كل حكومة بمجرّد تنصيبها وعوداً بحاربة الفقر، لا يبدي التونسيون ثقة في جدية الخطط الحكومية ويصنفونها في إطار التصريحات الشعبوية لإخماد غضب الشارع وتوجساً من رقعة الاحتجاجات المناهضة لأدائها. في حين يلاحظ الخبراء أن اعتماد تونس على ذات المنوال التنموي الذي كان من أبرز أسباب ثورة يناير، من منابع الخلل الحقيقية. ويشير تقرير سابق للبنك الدولي إلى أن "الإمكانات الاقتصادية لا يبدو أنها مستغلة. فعلى النقيض من ذلك، يعاني الاقتصاد التونسي من عدم كفاية معدل خلق فرص العمل وضعف أداء الصادرات واستئثار الفساد". وعلى رغم اندلاع ثورة نددت بالتفاوت الاجتماعي، إلا أن الفوارق الجهوية ظلت قائمة بمرور الوقت. وقد عانى الاقتصاد التونسي من هذه المشكلات. وفيما يقر البنك الدولي بأن "تونس حققت تقدماً كبيراً على الصعيد السياسي، لكن النظام الاقتصادي الذي كان موجوداً تحت حكم بن علي لم يتغير كثيراً، ومطالب التونسيين بإتاحة الفرص الاقتصادية لم تتحقق بعد". بدوره، يشير عبدالرحمن الهذلي، رئيس المنتدى التونسي للحقوق

كشفت أرقام حكومية مفزعة، صدرت مؤخراً، عن ارتفاع مقلق لظاهرة الفقر في تونس حيث وصلت نسبة الفقر في العديد من الولايات إلى أكثر من 30 في المئة. ويؤكد متابعون أن السياسات الاجتماعية الفاشلة التي انتهجتها حكومات ما بعد الثورة عمقت هذه الظاهرة بشكل متفاوت بين الجهات، داعين إلى ضرورة اعتماد منوال تنموي مغاير وناجع قادر على معالجة تداعيات الأزمة الاقتصادية الخانقة التي يدفع تكلفتها غالياً الفقراء والمهمشون.

وقام المعهد بإعداد الدراسة بالتعاون مع البنك الدولي بناء على التقسيم الإداري المعتمد بالتعداد العام للسكان والسكنى لسنة 2014، ومستنداً أيضاً إلى المسح الوطني حول الإنفاق والاستهلاك ومستوى عيش الأسر لسنة 2015.

واستعرضت الدراسة نسبة الفقر بـ 264 منطقة موزعة على 24 ولاية (محافظة)، من خلال تحليل أبرز المعطيات الاقتصادية والاجتماعية الرئيسية على مستوى المناطق الموجودة على مستوى تونس الكبرى، والشمال الشرقي، والشمال الغربي، والجنوب الشرقي، والجنوب الغربي.

وكشفت الدراسة عن ارتفاع نسبة الفقر بشكل كبير على مستوى الوسط الغربي المتكون من ولايات (القيروان والقصرين وسيدي بوزيد). ويعد هذا الإقليم، وفق الدراسة، أحد أفقر الجهات بمعدل 29.3 في المئة. وفي مستوى الشمال الشرقي الذي يضم ثلاث ولايات (نابل وزغوان وبنزرت) تم تسجيل أعلى نسب للفقر في كل من منطقة سجنان بـ 39.9 في المئة، في حين تنخفض معدلات الفقر بولاية نابل (4.7 في المئة).

أما بالنسبة إلى جهة الوسط الشرقي التي تضم أربع ولايات (سوسة والمنستير والمهدية وصفاقس) فقد تم تسجيل أدنى معدل فقر في مدينة صفاقس وبدورها تشهد ولايات الجنوب الشرقي (قابس، تطاوين، مدين) تفاوتاً في نسب الفقر.

وخلصت الدراسة، التي تساهم في رسم السياسات الحكومية لتحقيق أهداف التنمية والتقليص من الفقر والفوارق، إلى أهمية استهداف سكان المناطق الأشد فقراً في البلاد عبر برامج التدخل الاجتماعي للحد من معدلات الفقر.

ولاحظ خبراء مختصون أن التفاوت الاجتماعي في تونس أصبح يشهد تفاقماً كبيراً وذلك على مستوى كل القطاعات خاصة الحساسة منها، مثل الصحة والتعليم. وبلغت هؤلاء إلى أن حالة الطوارئ الصحية أعقاب ظهور الوباء ضاعفت من متاعب الأسر التونسية وعمقت متاعيمهم المالية ونجم عنها ارتفاع في مؤشر الفقر.

أمنة جبران
صحافية تونسية

تونس - يجمع خبراء ومتابعون للشان التونسي أن ثورة 14 يناير "غير مكتملة" في ظل استمرار التهميش والصعوبات الاقتصادية وعدم تخطيط سياسة اجتماعية ناجعة في مواجهة الاستئثار المقلق للفقر وعدم الإصغاء إلى مطالب سكان المناطق الداخلية المستأثرين من حرمانهم المستمر من نصيبهم في التنمية وحقوقهم في العمل. وعلى رغم الإشادة بالتجربة الديمقراطية التونسية وقدررة النخب على تأمين المسار الانتقالي في مناخ من التعددية وحرية التعبير، وإن اصطدمت بالمناكفات والتجاذبات في أحیان كثيرة، فإن الملفين الاجتماعي والاقتصادي ينعصان على حكومات ما بعد الثورة ما نالته من مكاسب. وبالنسبة للشارع، فإن الحفاظ على مقدراته الشرائية وتحسين الظروف المعيشية بقيان مقياس النجاح الحقيقي للمسار الحكومي، ودون تحقيق ذلك، تسقط الحكومات في الشعبوية وإطلاق الشعارات.



صادق جبنون
ثلثا الشعب التونسي
يعيشون حالة فقر
بمعايير البنك الدولي

وتكشف إحصائيات صدرت حديثاً عن ارتفاع ظاهرة الفقر في البلد بشكل متفاوت، ما يزيد من حدة الفجوة بين المناطق الداخلية، ولتؤكد الأرقام الأخيرة من جديد فشل الخيارات الاجتماعية لحكومات ما بعد الثورة. وكشفت دراسة نشرها، الأربعاء، المعهد الوطني للإحصاء (حكومي) بعنوان "خارطة الفقر في تونس" عن ارتفاع نسب الفقر بشكل رئيسي في المناطق غير الساحلية وتحديداً بوسط البلاد وشمالها. وأشارت الدراسة إلى ارتفاع معدلات الفقر بشكل رئيسي في المناطق المتمركزة وسط البلاد، فيما المناطق المجاورة للعاصمة أقل من حيث عدد السكان الفقراء.

ليبيا تواجه موجة كورونا باللامبالاة رسمياً وشعبياً

اليومي جزئياً بسبب شعورهم بالإرهاك لكن أيضاً بسبب الضغوط المالية، فضلاً عن غياب أي اهتمام رسمي في الوقت الذي يتركز فيه كل اهتمام المسؤولين في الغرب والشرق على قضايا السلاح والمرتقة ومفاوضات الحل السياسي. ويعد اتخاذ التدابير الوقائية أمراً مكلفاً في طرابلس إذ ارتفعت أسعار الكمادات والقفازات ذات الاستعمال الواحد والمقنعات. وفي هذا الصدد، يشير طبيب الأسنان محمد ربحان إلى أن سعر علبة تحوي مئة كمادة ارتفع من خمسة دنانير إلى أكثر من 55 ديناراً، وهو ما يجعلها بعيدة عن متناول العديد من السكان.

وعلى الضفة الأخرى، هناك المشككون على غرار سالم، وهو صاحب محل هواتف يبلغ من العمر 24 عاماً. ويقول "لم تقتلنا القنابل والصواريخ والحروب، هل سيقتلنا فيروس كورونا؟". ويتباهى الشاب الذي وقف يحتسي كوباً من القهوة عند مدخل متجره في شارع قرقارش قائلاً "لم ألبس كمادة أبداً منذ بداية الكلام عن هذا الوباء لأنني لا أصدقه"، مضيفاً أنه "عبارة عن مؤامرة عالمية".

وأضافت "يرعبني ذلك. نعمل في محل ترتاده العديد من النساء... أغلبهن لا يرتدين الكمادة ويرفضن ذلك مع أن إدارة المحل ترفضه". وتابعت "في الكثير من الأحيان لا نلح عليهن لأنهن يشعرن بالاستياء من كلامنا وغالباً ما يشتكين لمدير المحل".

**أكثر من 30 ألف إصابة
بفايروس كورونا تأكدت،
فيما زادت الوفيات عن 470
حالة في البلد الذي يعد أقل
من سبعة ملايين نسمة**

وداخل المتجر، ينتظر معتمد المحمودي زوجته لالانتهاء من التسوق. ويرى أنه "من الطبيعي أن يتجاهل الناس وجود العدو الخفي". ويقول "من الصعب إجبار الناس على الحفاظ على مستوى عالٍ من النظافة والحد لأشهر طويلة خصوصاً وأن حياة الناس اليومية في ليبيا أصبحت مأساة حتى بدون كورونا". ومع تواصل تفشي الوباء، يبدو الليبيون أكثر تردداً في تغيير روتينهم

الأكثر عرضة للخطر، أي كبار السن والأشخاص الذين يعانون من الأمراض المزمنة". وينظم مدير العلاقات العامة في المركز الوطني لمكافحة الأمراض محمد الجزوي حملات توعية في العاصمة، حيث تجري كذلك فحوص في الأماكن التي تعد الأكثر اكتظاظاً على الوباء مثل متاجر بيع المواد الغذائية والمقاهي والمخابز. ويعتبر الكثير من سكان طرابلس، الذين يضطرون لانتظار نتائج الفحوص عدة أيام، وهو أمر يزيد من خطر انتقال العدوى إلى أقاربهم، هذه المبادرات غير كافية.

ويعد وضع الكمادات في الأماكن المغلقة والمفتوحة على حد سواء إلزامياً في العاصمة الليبية، ويواجه المخالفون غرامات كبيرة. لكن لا تزال الصعوبات ماثلة أمام مالكي المتاجر إزاء فرض التدابير. وتعيش ميسون طرابلسي وشقيقاتها مع جدبهن في تاجوواء في ضواحي العاصمة بعدما قررن من منزلهن في حي عين زارة (جنوب شرق طرابلس) جراء المعارك العنيفة التي شهدها المنطقة في ديسمبر الماضي. وتخشى طرابلسي التي تعمل في متجر لبيع الملابس على جدبها "لأنهم كباران في السن وصحتهم ضعيفة".

أعراض وهو من حسن حفظاً، وبالتالي يحتاج هؤلاء فقط للحجر المنزلي إلى حين تماثلهم للشفاء التام". لكن العزل الذاتي يعد مشكلة بحد ذاته، إذ أنه في ظل عدم توافر المياه والكهرباء، يستحيل إقناع كثيرين بالتزام القواعد، بحسب الدغيس، الذي ندد باللامبالاة التي يظهرها بعض الليبيين حيال الوباء. ويقول الدغيس "يجب منح أولوية الاختبار لكوفيد - 19 للفئات



وضع وبائي مثير للقلق

وتأكدت أكثر من 30 ألف إصابة بفايروس كورونا المستجد، فيما زادت الوفيات عن 470 حالة في البلد الذي يعد أقل من سبعة ملايين نسمة. وفق الأرقام الرسمية. وفي ظل نقص الأسرة في المستشفيات، يؤكد عالم الفايروسات في جامعة طرابلس وعضو اللجنة العلمية بالمركز الوطني لمكافحة الأمراض إبراهيم الدغيس، أن 80 في المئة تقريباً من الحالات المسجلة بدون

طرابلس - يمنع هيثم، حارس الأمن ضخّم البنية، الزبائن الذين لا يضعون الكمادات من دخول متجر في العاصمة الليبية طرابلس، طالباً منهم إما أن يعوروا مرتدين قناعاً أو أن يشتروه من المحل. ويقول لوكالة الصحافة الفرنسية "نبدل قصاري جهدنا... ولكن أحياناً لا يستوعب الزبائن بأن هذه الإجراءات ضرورية لحمايتهم وعائلاتهم، أكثر منها حماية لنا ويغضبون ويشتمونني في بعض الأحيان".

وتعد وظيفته في متجر كبير لبيع المواد الغذائية في غرب طرابلس، التي تعد من بين بؤر كوفيد - 19 الكبرى في البلاد، صعبة بعض الشيء ولا تقابل بكثير من الترحيب من الزبائن. وتفرض إدارة المتجر، التي لا تتراخى في الإجراءات الوقائية، هذه السياسة إذ توفر المواد المعقمة للزوار وحشائر معقمة وحتى بوابات ترش الداخلين برذاذ معقم. ويستحيل قياس مدى تفشي الوباء في ليبيا الغارقة في الفوضى منذ اطلحت انتفاضة مدعومة من الغرب العام 2011، بنظام معمر القذافي. لكن من الواضح أن عدد الإصابات ارتفع بشكل كبير خلال الأسابيع الأخيرة.

رجل واحد لقضايا إشكالية عديدة

الشيخ سالم نواف الصباح

ومهمة ضبط التوازنات ومواجهات الإسلاميين في الكويت



● مهمة جهاز أمن الدولة ممثلة برئيسه الجديد تركّز على مواجهة خطر الإسلاميين على الدولة وعلاقاتها الإقليمية، وبدعم قوي من التيار المدني الذي أصبح أكثر إلحاحاً في مطالبته بمعالجة أي وضع شاذ قد يطرأ.



● الدستور الكويتي يعطي مجلس الأمة صلاحيات واسعة في حالات خاصة، في حال افتقد ولي العهد أحد الشروط الواجب توافرها فيه أو كان غير مهياً صحياً لممارسة صلاحياته.

وكل ذلك وفقاً للشروط والأوضاع المقررة في مادة الدستور التي تمنح مجلس الأمة صلاحية بأغلبية ثلثي الأعضاء بحسم هوية أمير البلاد أو وليّ العهد، في حال تأكد فقدانها أو أحدهما لشروط شغل منصبيهما أو عدم القدرة الصحية على تولي المهام.

وقد برزت عدة أسماء من الأسرة الحاكمة راغبة في ولاية العهد منها ابن الأمير الحالي ناصر صباح الأحمد الصباح والذي عرف عنه محاربته للفساد، وفهد الأحمد الصباح، ورئيس الحكومة المستقبل جابر المبارك الحمد الصباح، ورئيس الحكومة الحالي الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، وناصر محمد الأحمد الصباح، إضافة إلى نائب الحرس الوطني شقيق وليّ العهد الحالي مشعل الأحمد الجابر الصباح صاحب الخبرة الأمنية والدور الكبير في واد التحركات الشعبية التي قامت بها حركات معارضة متأثرة بالربيع العربي وعرفت بالحراك الكويتي.

ما يزال مستقبل الكويت مفتوحاً على الاحتمالات، إلا أن التحرك الاستباقي الذي مثله قدوم الشيخ سالم إلى موقعه الجديد، يؤشر على رغبة الأسرة الحاكمة في ترتيب البيت الداخلي ومواجهة مزدوجة، مع التطرف من جهة ومع مراكز القوى من جهة ثانية.

أسماء عديدة تطرح اليوم في الكويت لولاية العهد، منها ابن الأمير الحالي ناصر صباح الأحمد الصباح والذي عرف عنه محاربته للفساد، إضافة إلى نائب الحرس الوطني صاحب الخبرة الأمنية والدور الكبير في وأد التحركات الشعبية التي قامت بها حركات معارضة متأثرة بالربيع العربي



أعضاء الأسرة الحاكمة باعتبار أنهم جزء من أبناء الشعب الكويتي وتسري عليهم ذات القوانين ومن يخطئ يتحمل مسؤولية خطئه.

ودعا إلى اعتماد التدابير الفاعلة والتشريعات الكفيلة بردع الفاسدين والقضاء على مظاهر الفساد وأسبابه بكافة أشكاله. وأضاف أن محاربة الفساد ليست خياراً، بل هي واجب شرعي واستحقاق دستوري ومسؤولية أخلاقية ومشروع وطني يشترك الجميع في تحمل مسؤوليته، ولكل من يثير التساؤل حول محاسبة أبناء الأسرة الحاكمة تؤكّد بانهم جزء من أبناء الشعب الكويتي وتسري عليهم ذات القوانين ومن يخطئ يتحمل مسؤولية خطئه. فليس هناك من هو فوق القانون، مؤكداً على سواسية الجميع وأن لا أحد فوق القانون ولا حماية لفساد أيا كان اسمه أو صفته أو مكانته، ومشدداً على وجوب المحافظة على أمن الكويت وتعزيز استقرارها.

واعتبر أنّ ذلك مسؤولية الجميع وهي الهدف الأعلى وقمة الأولويات، لأنّ "الكويت بغير بتلاحم أبنائها وتعاونهم"، حسب قوله، وهي قادرة على تجاوز كل العقبات والتحديات وستظل دائماً دار عز وأمان تضي بخطئ واثقة نحو مستقبل واعد وزاهر ينعم فيه أبنائها بالأمن والرخاء والأزدهار.

التحسب للمستقبل

الدستور الكويتي يعطي مجلس الأمة صلاحيات واسعة في حالات خاصة، في حال افتقد وليّ العهد أحد الشروط الواجب توافرها فيه أو كان غير مهياً صحياً لممارسة صلاحياته، عندها يحال الأمر إلى مجلس الوزراء، وفي حال التثبّت من ذلك يُعرض الأمر على مجلس

الأمة فوراً للنظر فيه في جلسة سرية خاصة. وإذا ثبت لمجلس الأمة بصورة قاطعة فقدان الشرط أو القدرة المنوه عنهما، قرر بأغلبية الأعضاء الذين يتألف منهم انتقال ممارسة صلاحيات وليّ العهد بصفة مؤقتة أو انتقال ولاية العهد بصفة نهائية إلى غيره،

في مطالبته بمعالجة أيّ وضع شاذ يتيح لهم هامشاً واسعاً من الحركة. كل ذلك إضافة إلى أجواء تمر بدولة الكويت حالياً بداية بالمسار الاقتصادي الموصوف بالخائق والذي ساهمت فيه العديد من العوامل على رأسها تدني أسعار النفط، حيث لا يزال النفط يشكل النسبة الأكبر من إيرادات خزينة الدولة، وما سيّبه هذا التدني من عجز كبير يحدث للمرة الأولى في تاريخ الكويت، حيث تراجع سعر برميل النفط إلى 30 دولاراً عن سعر الأساس المتوقع بخمسين دولاراً في الموازنة العامة، مروراً بجائحة فايروس كورونا التي تسببت في ضغوطات اقتصادية، عوضاً عن كشفها لبعض العيوب المتركة منذ سنوات في البنية الإدارية والحكومية والتورط في الفساد مما يعطي صورة بان الوضع الاقتصادي للدولة ليس جيداً.

يأتي تولى الشيخ سالم رئاسة الجهاز لتطويق فوضى تكاد تعصف به، بسبب تسرّب الصراعات السياسية إليه، لاسيما الصراعات بين أفراد الأسرة الحاكمة، التي تشنر العديد من المصادر إلى استشرائها بشكل بات يهدّد تماسك الأسرة وتماسك البلاد السياسي، ويتأيّد من قبل وزير الداخلية أنس الصالح وبناء على تشجيع سابق منه، رغم وجود أسماء مرشحة سابقة.

وقد طرح اسم الشيخ سالم للنأي بهذا الجهاز عن كل الشبهات، بعد إزاحة مدير عام الجهاز السابق مع عدد من المسؤولين وتعيين آخر إثر تفجّر فضيحة تجسّس على المواطنين أحدثت دويماً كبيراً داخل الأوساط السياسية والإعلامية الكويتية التي ربطت الفضيحة بما يدور في البلد من صراعات على السلطة، ومن سباق لتحقيق أقصى قدر ممكن من المكاسب المادية من أقصر الطرق.

تطويق الفوضى

وتشهد الكويت، منذ عدة أشهر، حالة من الاستنفار عقب الكشف عن العديد من قضايا الفساد وتبييض الأموال دفعة واحدة في مدة زمنية قصيرة، منها قضايا عابرة للحدود، ومن ضمن المتهمين ببعضها شخصيات بارزة في البلاد، وبدأت قضية "تسجيلات أمن الدولة" بنشر حساب مجهول ومقاطع مصورة يعود تاريخها إلى عام 2018، تضمنت اتهامات لرجال أمن الدولة بالتجسس على حسابات مواطنين ونواب والتواطؤ مع متهمي قضية "الصندوق السيادي الماليزي".

على إثر ذلك، أمرت وزارة الداخلية الكويتية بتشكيل لجنة تحقيق بالتسجيلات وإيقاف ضباط عن العمل، قبل أن تجري إحالة القضية إلى النيابة العامة بعد تدخل من نائب الأمير ووليّ العهد الشيخ نواف الأحمد، وتعهده بمتابعة القضية رافعا الغطاء عن المتورطين في قضايا الفساد من

وقد قطعت البلاد شوطاً كبيراً منذ تولى وليّ العهد الحالي الشيخ نواف الجابر الصباح؛ ما جعل التركيز منصّباً نحو ولاية العهد القادمة والتي استنهضت أسماء ترغب في حيّزتها، الأمر الذي يجعل رئاسة جهاز مثل جهاز أمن الدولة مسألة في غاية الأهمية لتولي مهام ضبط التوازنات وتقويت الفرصة على إحداث شرح آخر شبيه بشرح العام 2006، وفي أتون واقع تعيشه مقاعد مجلس الأمة وحيّزتها من تيارات لم تكن تحظى سابقاً بكم المقاعد الحالي.

مؤثرات خارجية

الجناح التابع للإخوان المسلمين مع السلفيين والنواب الشيعية حاز على مقاعد عديدة، الأمر الذي يجعل من كل تيار يبذل الجهد في تركية ودعم اسم موال له للحصول على أكبر قدر من الصلاحيات. فالإخوان، حسبما يقال، أجادوا إدارة أمورهم مع الدولة، إلا أنهم منذ أن اتخذوا قراراً بالتوقف عن مقاطعة الانتخابات عام 2016 بدأوا السعي نحو الحصول على تدعيم قوتهم ونفوذهم في الكويت بأي شكل من الأشكال حتى لا يتأثر وجودهم في الساحة الكويتية بالتراجع الذي حدث للإخوان في المنطقة بعد الإطاحة بحكمهم في مصر عام 2013.

وفي حال وقوع أزمة حكم بعد رحيل الأمير صباح الأحمد فإن الإخوان سوف يعملون على استثمار هذه الفرصة كلما كان ذلك ممكناً لتأييد شخصية مطروحة تكون الأقرب إليهم، وهنا تتمركز مهمة جهاز أمن الدولة برئيسه الجديد في مواجهتهم، وتوجّهه نحو التنبيه من خطر الإسلاميين على الدولة وعلاقاتها الإقليمية، وبدعم قوي من التيار المدني الذي أصبح أعلى صوتاً وأكثر إلحاحاً

صادق الشعلان
كاتب سعودي

وجّهت دولة الكويت مؤشراً بوصلة الأنظار إليها مجدداً حال الإعلان عن تولي الشيخ سالم بن نواف الجابر الصباح لمهام رئيس جهاز أمن الدولة الكويتي يوم 14 من سبتمبر الجاري، بعد وكالته لوزارة الداخلية لشؤون أمن الحدود، والذي يتزامن مع العديد من الظروف التي تواجهها الكويت سواء في الوضع الصحي لأمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أو غير ذلك، مُعيدة للأنهتان أحداث العام 2006 والخلاف العائلي حينها حول تنصيب الأمير سعد العبدالله الصباح أميراً كونه وليّ العهد في تلك الفترة، إلا أن حالته الصحية آنذاك أوجدت أصواتاً تنادي بعدم مناسبته للإمارة مستندة على الدستور الكويتي وما يتعلق بتولية المناصب.



الإخوان أجادوا إدارة أمورهم مع الدولة الكويتية، إلا أنهم منذ أن اتخذوا قراراً بالتوقف عن مقاطعة الانتخابات عام 2016 بدأوا السعي لتوسيع نفوذهم بأي شكل، حتى لا يتأثر وجودهم في الكويت بالتراجع الذي حدث لهم في المنطقة

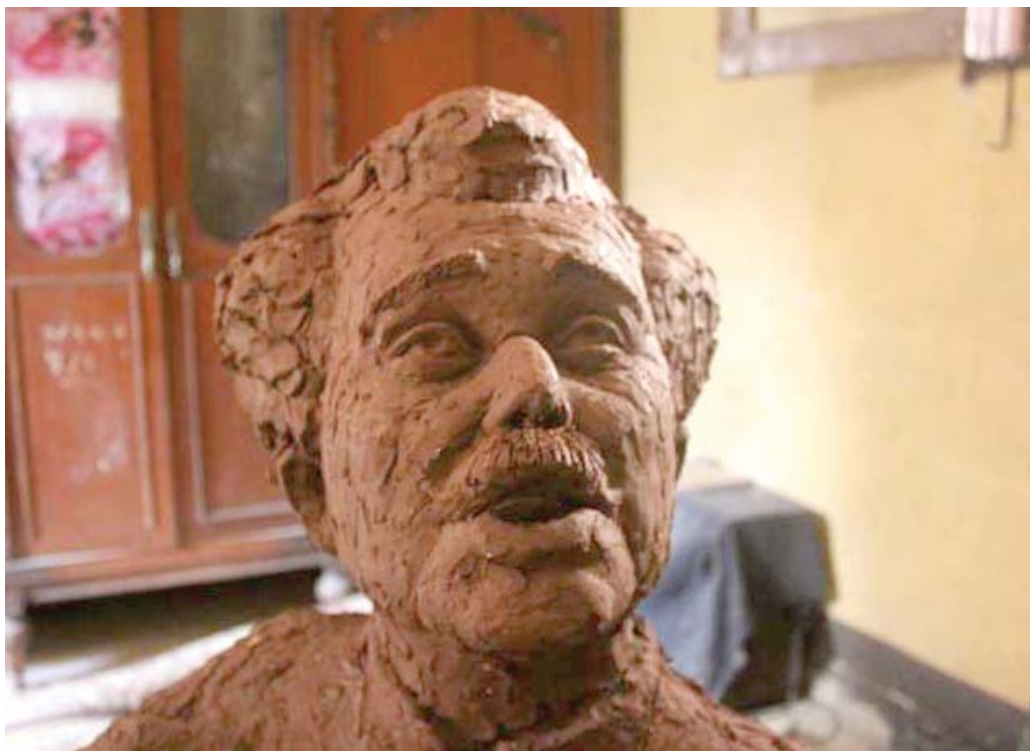


● الكويت تشهد، منذ عدة أشهر، حالة من الاستنفار عقب الكشف عن عدة قضايا فساد وتبييض أموال دفعة واحدة في مدة زمنية قصيرة، منها قضايا عابرة للحدود.

تياثرو الحياة وتماثيل الفرخ

مي عبدالله

نحاتة مصرية تبث البهجة وتعيد للمصريين أيقوناتهم



الشخصيات التي تختارها عبدالله قد تسهم في إنجاح عملها، لكن ذلك يخفي حيلة ذكية لتحريك مشاعر المتلقين تتمكن من تقديم الفن النحتي الذي عانى كثيرا من الفتاوى والتحريم.



جلسة العراقي نجيب الريحاني واضعا يده على خذّه ترثي حال الكوميديا المصرية والعربية عموما، فقد كان المعلم الريحاني رائدها وقائدها في وقت كانت الدراما لا تزال تحبو.

إعادة ربط المصريين بالفن الجميل والزمن الجميل، بعيدا عن الانشطار التي ضربت مجتمعهم. وليس هناك ما هو أفضل من مادتها للقيام بتلك المهمة النبيلة.

حتى أم كلثوم التي تفتح ذراعيها بمذيلها الشهير، تظهر في تمثال عبدالله وكأنها تخاطب جمهور اليوم لا جمهور الزمن الماضي. نابليون بالتصوير الكاريكاتوري الذي اختارته له النحاتة يعود من جديد ليذكر المصريين بزمان الحملات الفرنسية وغزو مصر.

أما جلسة العراقي نجيب الريحاني واضعا يده على خذّه فهي ترثي حال الكوميديا المصرية والعربية عموما، فقد كان المعلم الريحاني رائدها وقائدها في وقت كانت الدراما لا تزال تحبو. تجربة مي عبدالله تشق طريقها في التاريخ الفني لمصر، تتجاوز بسرعة رداة التماثيل المنتشرة في الحياة العامة العربية من المشرق إلى المغرب وتقدم الجديد بالقديم.

البرونز الذي تستعمله عبدالله يتيح إمكانيات هائلة لعكس التفاصيل التي تختلها على الوجوه، فتبدو القطع وكأنها هي احتفال دائم بالبهجة، حتى تكاد تلك التماثيل تنطق وتتحدث مع من حولها

كلها تياترو وخشبة واسعة للفنون والثقافات. وهذا ما كانت ترمي إليه عبدالله من اختيار تلك التسمية.

علاقة المصريين بالفن

الفن ومصر قصة معقدة، لكنها شديدة وطويلة. ففي تلك البلاد المفتوحة كانت الفنون منذ أيام الفرعنة وفي مختلف العصور التي تلتها، تمثل جسورا للتواصل بين المصريين من جهة، وبين المصريين والعالم الخارجي من جهة ثانية. ففي ذلك الفضاء المفتوح الذي مثلته مصر انتعشت فنون العرب الآتين من كل مكان، وتفاعلت مواهبهم وما جلبوه معهم من جرأة وأفكار. وكان المسرح بدايتها، مع يعقوب صنوع وأبوخليل القباني، ثم جاءت السينما التي لم تتوقف عن العرب المحيطين بمصر وحدها مع المصريين من الفنانين، بل شملت أيضا فنانين من أوروبا شكلت السينما المصرية سلما لهم للصعود نحو العالمية.

وهذه اللعبة الممتعة كان يشارك في الشغف بها الملايين من المشاهدين الذين تداخلت مع حياتهم وصارت جزءا من يومياتهم وخبرا على مواثهم. وذلك ما تتقن عبدالله نسجه. فببدو الفخري باندواره التي قدمها حاضرا، ومنير وأغانية النوبة ونظرات وحركات رأس الشيخ حسني الأعمر في فيلم "الكيت كات" وهو يعزف العود في عيني محمود عبدالعزيز رسائل مباشرة من النحاتة إلى أرواح المشاهدين.

وهي لا تخفي مشروعا الحقيقي الذي يطمح إلى

الاجتماعي، وتلقبت بعدها عروضها للمشاركة في مهرجانات خاصة بالفن التشكيلي".

يتيح البرونز الذي تستعمله عبدالله إمكانيات هائلة لعكس التفاصيل التي تختلها على الوجوه، فتبدو القطع وكأنها هي احتفال دائم بالبهجة، حتى تكاد تلك التماثيل تنطق وتتحدث مع من حولها.

ربما يسهم ما تختاره النحاتة من موضوعات في إنجاح عملها، لأنه المصري، إلا أنه في الوقت نفسه حيلة ذكية لتحريك مشاعر المتلقين تتمكن من تقديم الفن النحتي الذي عانى كثيرا من الفتاوى والتحريم.

حين تمت دعوتها إلى المنتدى العالمي للشباب من رئاسة الجمهورية، اختارت أن تقدم عملا متميزا يحتفي بالحضارة المصرية ورموزها، مستندة إلى صديقها ذاته، البرونز، فقدمت تمثال "الهرم" الذي يحمله الشباب القادمون من مناطق مصر المختلفة. وهي تصف ذلك التمثال بأنه يجسد مع الشباب المنحوتين فيه "النسيج الواحد، حيث أن جسدكم متصل بالنسيج المكون للهرم، وأعلى قمة الهرم توجد الكرة الأرضية، ما يوحي بأنهم يحملون الحضارة والأرض".

وزاد من حضور عبدالله الفني، اهتمام رئيس الجمهورية عبدالفتاح السيسي بأعمالها التي عرضت في معرض للحرف اليدوية والتراثية أقامته وزارة التضامن الاجتماعي، وحينها حاورها الرئيس وسألها عن أفكارها وطلب أن يشترى أحد أعمالها، فقدمته له عبدالله هدية بلا مقابل، وتم نقله إلى قصر الاتحادية الرئاسي.

تياثرو

خطوات عبدالله بطيئة لكنها في كل مرة تزيد من وهج أعمالها وحرفتها، ليأتي معرضها "تياثرو" في غاليري مصر بالزمالك والذي افتتحته وزيرة التضامن الاجتماعي غادة عادل حينها، والذي ضم مجموعة واسعة من الأعمال والشخصيات. وفي ذلك المعرض قدمت تماثيل جديدة لعمر الشريف وعبدالحليم حافظ وأم كلثوم وفيزون، وعبدالسلام النابلسي ومحمود عبدالعزيز، وسعاد حسني، ونجيب الريحاني، وحسن فايق، وجيبي الفخرازي، وعلاء ولي الدين، وعادل أدهم، ومحمد منير.

تقف خلف شخصية النحاتة الشابة، ذهنية أبعد من مجرد محترفة للفن، بل تبدو كباحثة في عمق الهوية المصرية وسيكولوجية المصريين. "تياثرو" هو اسم معرضها. هذا صحيح. لكن مصر

الجميلة بجامعة المنيا، عام 2017، ونال مشروع تخرجها وأعمالها الفنية إعجاب الجميع، لكن حظها كان حسنا، حين أثرت ضجة كبيرة حول أحد أعمالها النحتية، وهو تمثال لاعب كرة القدم المصري محمد صلاح عرض في منتدى شباب العالم في شرم الشيخ بعد عام واحد من تخرجها. واستطاعت أن تسجل حضورها الشعبي في معرض "تياثرو" الذي قدمت فيه نجوم مصر وأيقوناتها.

من كان يتوقع أن الفتاة الرياضية ستتحول إلى فنانة تشكيلية ونحاتة تلفت أنظار الجميع بتفوقها وحصولها على مرتبة الشرف؛ ابنة لعائلة من أب وأم مدرسين لمادة اللغة العربية التي طمحت ذات يوم أن تصبح مهندسة، لتكون في مستقبلها مهندسة أفكار وصور ومنحوتات. بعد أن حققت حلمها بأن تكون لاعبة كرة طائرة محترفة في مركز شباب المدينة، ونادي منظمة الشباب، ونادي المنيا الرياضي، ومثلت حينها منتخب الجامعة، أمام الأهلي والزمالك.

مع النجوم

بدأت فكرة الأيقونات الشعبية خلال دراستها الجامعية، حين نفذت تماثيل للفنان الراحل عبدالفتاح القصري والفنانة الراحلة ماري منيب. ثم

أصبح هذا الخط مشروعا متكاملًا لها مكونا من 8 شخصيات ممن تسميهم هي "فنانو الزمن الجميل"، وتم وضع تلك التماثيل في ميادين جامعة المنيا، وكانت المجموعة مكونة من تماثيل لكل من حسن فايق، ونجيب الريحاني، وإسماعيل ياسين، ومحمد رضا، والأطفال أحمد فرحات وإكرام عزو بطولة فيلم "عائلة زيزي". تقول عبدالله "تم اختيار تلك الشخصيات كونها قدمت فنا راقيا وهادفا ورسمت البهجة دوما على وجوه المشاهدين، رغم أن معظمها كان له دور ثان في الأفلام". وتضيف "فوجئت برد الفعل الكبير من إدارة الجامعة والمتابعين بعد نشر صور الأعمال على مواقع التواصل

إبراهيم الجبين
كاتب سوري

لا تزال ضحكة المعلم "رضا" تتردد في أذان المصريين، ومعها صوت الفنانة القديرة الراحلة ماري منيب وهي تقلد بنات الباشاوات على خشبة المسرح، وتسال سؤالها الشهير "إنتي جايه اشتغلي إيه؟" السؤال الذي وجهه المصريون ذات يوم لرؤسائهم جميعا، من جمال عبدالناصر إلى محمد مرسي، وهم ينتقدونهم بالروح المصرية الفكاهة والمتهمكة. تلك الروح التي نقلتها الفنانة المصرية مي عبدالله من الذاكرة إلى الحجر، حتى صار من لحم ودم.

"نحاتة المنيا" هو اللقب الذي عرفت به هذه الفنانة الشابة، التي باتت شريكة صفحات التواصل الاجتماعي والمعارض والجدالات بأعمالها النحتية المثيرة. كأنها تحاول عبدالله إعادة الزمن إلى الوراء، ليس للحنين والذكريات، بل لتأكيد الشخصية المصرية من جديد. وهي بتجربتها الجديدة، وعمرها الفتي، رد مباشر وصريح من الشباب المصري على كل ما جرى ويجري في مصر من تراجع للمفاهيم والقيم المالية. أنهت عبدالله دراساتها في كلية الفنون



آثار الإنتاجية على الأرض تنبئ بكارثة

هيمنة بروميتيوسية قد تحرق الأخضر واليابس



الإنتاج الصناعي يدمر العالم



حماة الطبيعة فشلوا في إنقاذها

(1899 – 1966). إلا أن الغلبة كانت للتبار الذي شكل آلة حرب ضد الإيكولوجيا في السبعينيات والثمانينات، وفي مقدمته فريدريك هاك وجمعية مونت بيليرين السرية، فقد قطع صلته بنادي روما، ورفض تعديل الإنتاج مثلما رفض التحذير من آثار المنتجات الكيميائية الملوثة. ما يعني أن النظام الاقتصادي المهيمن الآن ليس بطيئاً فقط في تعامله مع القضية الإيكولوجية، بل هو موجود أساساً لمحاربته.

قبل اليسار كما قبل اليمين بهيمنة أنموذج تنموي ليبرالي شرس، دون الاهتمام بأثر ذلك على الطبيعة

وفي نظر الكاتب أن الوقت حان لوضع أسس فلسفة سياسية لمكافحة هذا الفكر المهيمن، ولكن ذلك لا يتأتى إلا بفكر جمهوري يقطع مع إرثه القومي، ويوسع دائرته ليشمل الرهانات الاجتماعية والبيئية عبر العالم، ويعلن عداؤه الصريح للرأسمالية الإنتاجية. أدوات تاريخية هامة لفهم صعوبة تموقع الإيكولوجيا في حيثيات الحقل السياسي، ويبين أن حماية الطبيعة نظرت لها اليسار في إطار تقاليد لم يتسع حجمها منذ القرن التاسع عشر، ودافع عنها محافظون معادون للحداثة وبورجوازيون يرومون الحفاظ على فضاءات استراحة واستجمام، دون أن يشهد تلك الفترة هجمة جديدة من النيوليبرالية ضد تدخل الدولة من جهة، وضد الاحتجاجات الإيكولوجية، رغم أن النيوليبرالية ليست تياراً موحداً، فقد وجد من بين منظريه الأوائل في ثلاثينيات القرن الماضي من انتقد التدمير البيئي للعالم مثل الألماني فيلهلم روبكه

يندرج ضمن نقد للرأسمالية الصناعية. والمفارقة أن نقاد الرأسمالية كانوا يتجاهلون الجدل القائم حول البيئة، ولكن ذلك سمح بتحقيق إنجازات مذهلة، ورد ذكرها مفصلة في بيان الحزب الشيوعي؛ "إخضاع الإنسان لقوى الطبيعة، الأولية، تطبيق الكيمياء في الصناعة والفلاحة، استعمال السفن البخارية والسكك الحديدية والتلغراف الكهربائي، استصلاح قنارات بحالها، تعديل تدفق الأنهار، انشقاق شعوب كاملة من الأرض، ما هو القرن الماضي الذي يشك أن مثل هذه القوى الإنتاجية كانت نائمة داخل العمل الاجتماعي" وماركس وإنجلز، وإن كانا ضد أشكال الهيمنة القديمة، كانا يعتقدان أن الرأسمالية الصناعية والبورجوازية ينبغي عبورها لا تفكيكها.

لقد تدعّم البعد الإنتاجي للماركسية وتصلب كلما أعاد القادة الاشتراكيون قراءته، لاسيما قادة الاشتراكية الديمقراطية الألمانية. وكانت روزا لوكسمبورغ قد كتبت من سجنها عام 1917، نماشيا مع قيمات دافع عنها أوغست بلانكي ولويس ميشيل وإيليزي ريكلو أنها علمت "أن الطيور المرقّزة في ألمانيا تخفت" وكانت تناسف لزوال تلك الكائنات الصغيرة العزلاء التي تذكر بسكان أميركا الأصليين الذين طردهم الإنسان المتحضر شيئا فشيئا من أراضيهم، وآل بهم أصرهم إلى موت صامت فظيع. أما في فرنسا فقد كان جول غيد وجان جوريس يشتركان في فكرة "التقدم الضروري والمفيد الأولية العصر الرأسمالي الصناعية، بينما أدى إدخال الماركسية إلى روسيا إلى تصفية إرث الأنارشيست وعزم الشعبويين على عدم معرفة مسار تحديثي على النماذج الغربي.

تسريع آثار الإنتاج

يبين الكاتب كيف أن الحرب العالمية الأولى والثورة الروسية خلقتا ثغرة في الهيمنة الإنتاجية، ولكنه إذ يفند علاقة الإيكولوجيا في العشرينات والثلاثينات بالنازية، يشير إلى عدة مواطن قلق إزاء الطبيعة. من بينها تجمعات

عالمية لحماية



الطبيعة. من بينها تجمعات عالمية لحماية



أبو بكر العبادي
كاتب تونسي

"العصر الإنتاجي، الهيمنة البروميتيوسية، ثغرات وبدائل إيكولوجية" عنوان آخر كتب المفكر الفرنسي سيرج أودبي. المقصود بالإنتاجية (productivisme) هو ربط الإنتاجية (productivité) بالتنمية (développement) وجعلها غاية قصوى، والمصطلح، رغم غموضه الأيديولوجي، هو أداة محورية لفهم ما يربط المواقف النظرية والسياسية التي أوهمت زمنا طويلا بتناقضيهما، ويوصفه سعيا لا يعرف حداً للإنتاج المفرط، لا يمثل فقط عرضا من أعراض الصناعة (industrialisme) كنظام يرى في الصناعة الغاية الرئيسية التي يتوق إليها الإنسان في المجتمع، بل يساهم في تبين بعدها الجوهري الذي كان ولا يزال غير منفصل عن الرأسمالية وعن تاريخ الشيوعية والاشتراكية وجانب واسع من اليسار.

بيدا الكتاب بالتذكير بعناصر باتت الآن معلومة عن حجم التدمير الذي تسببت فيه الرأسمالية الصناعية، كالاكتباس الحراري، وانقراض الأنواع، وتدمير الأراضي وتلويث الهواء والمحيطات، بيد أنه يندرج ضمن مسلكين مؤسسين للتاريخ البيئي.

يتمثل الأول في إعادة قراءة التنمية الرأسمالية الصناعية من زاوية أثرها على طبيعة تحول أنظمة الإنتاج، عن طريق اللجوء إلى الطاقات الجوفية والكيمياء والألات. أما الثاني فيقوم على رفض الفكرة التي مفادها أن الشركات المعاصرة مضت في تدمير كل ما له علاقة باقتصادها الصناعي بغير مبالاة حتى الستينات والسبعينات، تاريخ انطلاق مزعوم لـ"الحداثة المتألمة". وهذا غير صحيح، فالتحذير من آثار الرأسمالية الصناعية على الطبيعة هو في مثل أقدميتها، وهي التي لم تقم إلا بعد أن اتت على المقاومة والتعديلات القديمة التي كانت تحمي الأهلالي من أضرار الأنشطة الإنتاجية.

وكان كل تحول في أنماط الإنتاج يحمل معه حصته من مخاوف تدمير الطبيعة وما ينجم عنها من مخاطر على البشر. تلك التحذيرات التي طاما أدبرت ضمن مخاوف المتخلفين عن ركب التقدم، صارت اليوم دليلا على بعد نظر أصحابها، ولم يعد الناس يتسألون أي باثولوجيا أصابت أولئك المحذرين، بل باتوا يتسألون ما الذي منع خصوصهم من سماعهم.

عالم جديد

منذ نهاية القرن التاسع عشر، كان عالم الجغرافيا الفرنسي فرانز شرادر (1844 – 1924) قد نبّه إلى ما يُلحَقه النشاط البشري بالثروة النباتية التي نتجت عن تعاون بين الجو والكرة الأرضية منذ غابر الأزمنة، وربط في تحليله بين "التدمير العسكري والصناعي" و"تدمير الشعوب التي تنعت بالذّنيا".

كانت أول لحظة تمّ درسها هي لحظة تأسيس الهيمنة الإنتاجية في القرن التاسع عشر، وقد شهدت صراعا بين الدّاعين إلى التصنيع والمدافعين عن الطبيعة، انتهى لصالح القطب التصنيعي، في خلفية تجميد واسع النطاق للتقدم الصناعي والعلمي كشرط للوفرة والتقدم الاجتماعي للجميع.

والكاتب يحلل تحمّس النخبة للتقنية، لاسيما الفيلسوف سان سيمون (1760 – 1825) الذي نادى بتنظيم المجتمع حول نخبة المهندسين، كحيلة تقدّم وفلسفة تشيطة لغزو العالم، وكان من أهم أتباعه مارسيلان بيرتيلو (1827 – 1907) الذي اعتبر أنّ الكيمياء التي تطوّر اكتشافاتها

الفن المعاصر لن يصل إلى الأجيال القادمة

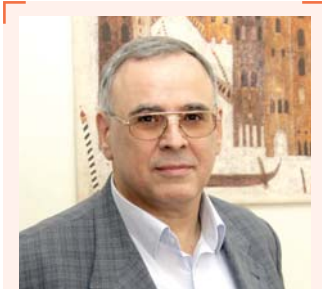
سعد القاسم: الفن أصبح حبيس نظرة صاحبه إليه



الفن المعاصر فن زائل

■ **العرب:** أي علاقة بين الناقد والتشكيلي وكذا بين الناقد والجمهور؟

● **سعد القاسم:** كتب أرشيبالد ماكليش في كتابه "الشعر والتجربة"، الصادر عام 1962 عن دار القطة العربية بترجمة السيدة سلمى الخضراء الجيوسي "المرء في ميدان الشعر بحاجة إلى رائد، رجل رأى واستبان ثم عاد، ولن يكون هذا الرائد إلا شاعرا، أما النقاد فهم كمن يضع خرائط لجبال العالم الذي يريدونه، غير أنهم هم أنفسهم لم يتسلقوا تلك الجبال قط".



● **سعد القاسم:** باحث وناقد تشكيلي سوري. حاصل على إجازة في الفنون الجميلة سنة 1981 ودبلوم دراسات عليا سنة 1987 من كلية الفنون الجميلة بجامعة دمشق. يعتبر من أهم من كتب في حركة النقد التشكيلي. يراس تحرير مجلة الحياة التشكيلية الآن وسبق أن كتب في التلفزيون برامج في النقد التشكيلي والفني. ويدرس مادة تاريخ الفن في المعهد العالي للفنون المسرحية والمعهد العالي للموسيقى. كان مدبرا للجنة الفضائية السورية وسوريا دراما سائقا. له الكثير من الدراسات والمقالات النقدية في الفن عموما.

إذا حاولنا سحب الراي السابق على الفن التشكيلي وكتاباته النقدية، دون الغوص في مسألة أهمية أو عدم أهمية أن يكون للناقد تجربته الفنية، نلاحظ سريعا أن معظم النقاد التشكيليين يملكون تجربة فنية بهذا القدر أو ذاك، بل إن بعضهم ما زال له وجوده الفاعل والتشطيط في مجال الإبداع الفني، مما يدعو لافتراض علاقة سليمة بين النقاد والفنانين كونهم جميعا يفتقون في الجهة ذاتها، هذا الافتراض، أما الحقيقة فهي ليست كذلك، أو ليست كلها كذلك، ففي الوقت الذي يتخذ فيه قسم هام من فنانينا التشكيليين موقفا موضوعيا من الكتابات النقدية، وبشكل خاص الكبار منهم وأصحاب التجارب المتميزة والهامة، فإن قسما آخر من التشكيليين يأخذ الموقف المغاير تماما، ويرى نفسه، دون أي مبرر، في موقف الخصم للنقاد والكتابات النقدية، وهي حقيقة يدركها كل ناقد بحرص على تقديم مادة جادة تقوم على المعرفة والموضوعية والقدرة على التحليل.

إن كل ناقد تشكيلي قادر على إيراد عدد كبير من الأمثلة عن تباين موقف التشكيليين من كتاباته، أو كتابات الآخرين، تؤكد في النتيجة أن بعض فنانينا، كما الكثير من الناس عموما، لا ينجحون في التفريق بين النقد وبين التجريح أو العداء.

ينشر كاملا على الموقع

غياباً عن حياتنا الثقافية، مع أنه وسيلة أساسية تحول بين الكتابات النقدية وبين الاستسهال والسطحية وعدم الدقة، ولهذا تكثر عندها الكتابات النقدية التي تناقش أعمالاً إبداعية لم يتعرف إليها الجمهور، وقد لا يتعرف عليها أبداً.

لقد راكمت الفن التشكيلي العربي، في مختلف حواضره، على امتداد العقود الماضية تجارب غنية ووفيرة، ولكن علاقته مع جمهوره ظلت تشكو الوهن في معظم الأحيان بسبب أن تطور الفن العربي كان نتيجة محاولته محاكاة الفن العالمي (الغربي)، لا نتيجة تطور ثقافة مجتمعه، ودائفة جمهوره. وفي هذا الإطار ظهرت في التجارب الفنية الأولى الاتجاهات الأوروبية المنتشرة حينذاك، وخاصة الواقعية والانطباعية. مع الحرص على اعتماد الموضوع المحلي في محاولة

توثيقية بقيت موضع نقاش دائم. وفي وقت تال، ظهرت في التجارب التشكيلية العربية الاتجاهات التي تسعى للتأصيل عبر إعادة وصل الفن العربي الحديث بجذوره القديمة، إما بالعودة إلى تراث الفنون المسيحية والإسلامية، أو بالعودة إلى التراث الفني للحضارات القديمة التي قامت على الأرض العربية. وبدخول اتجاهات التجريد والاتجاهات التعبيرية ساحة الإبداع التشكيلي العربي في العقود الوسطى من القرن العشرين، صارت الخلافات الفكرية في الرؤى الفنية، وحول الفن، تشكل حجة لشرائح اجتماعية واسعة تقف موقف الرفض للفن التشكيلي بمجمله، معتبرة أن في اتجاهاته الواقعية ما يتعارض مع مفاهيمها الثقافية. وفي اتجاهاته التعبيرية والتجريدية ما هو عصي على الفهم. وبالتالي فهو غير مبرر، وغير مقبول. وفي حين تمتلك الكثير من التجارب الفنية العربية المعاصرة، وبعض تجارب الفنانين الشباب، أهمية إبداعية وفكرية كبرى، فإن الفجوة التي تفصل الفن التشكيلي العربي المعاصر عن جمهوره تبدو أنها إلى اتساع، وتزداد بالتالي أسئلة الهوية والعلاقة بالمحيط والانتماء وصولا للسؤال الأهم حول امتلاك الفن التشكيلي العربي لهوية ثقافية واضحة. سؤال تزد صعوبة الإجابة عنه، نظرا إلى ابتعاد التجارب التشكيلية العربية عن الحوار (البيني) وضعف معرفة الجمهور في بلد عربي بالإنتاج الإبداعي التشكيلي العربي في بلد آخر.

من ناحية ثانية ولكل ما سبق، ما زال مفهوم النقد لدى كثيرين مفهوما مشوشا يكاد يلامس التهمج والتجريح، فما إن يحصل حوار بين نقاد أو فنانين حتى يثير حماسة قطاعات واسعة من الوسط الثقافي، ولو كانت تجهل كل شيء عن المسألة موضوع الحوار، ولا أقول الخلاف، وتجد من يدلي بدلوه في الحوار وكأنه معركة فينحاز إلى هذا الجانب أو ذاك، وبالنتيجة يفقد الحوار الكثير من معانيه أو أهميته. ويبقى طاعيا عليه شكل الخلاف الشخصي لا أكثر. ومن ناحية ثالثة، ساهم التسارع الكبير في ظهور تيارات وتجارب جديدة في مرحلة "ما بعد الحداثة" التي نعيشها في تنامي المشكلة، فقد تبدت إمكانية إيجاد مرجعية نقدية تحدد ما هو فن، وما هو ليس كذلك، ضمن حالة عالمية تكريس الفوضى عبر التأكيد على الحرية الفردية المتطرفة. واعتبار أن الفن هو ما يرى صاحبه أنه كذلك.

العمل الفني من المكان المغلق (indoor) كالبيوت والقصور والمتاحف ودور الأوبرا وصالات العرض، إلى الشارع (outdoor)، لم يعد يهدف إلى تكريس الحضور الدائم للفن بين الناس من خلال اللوحات الجدارية، والنصب والتماثيل، فقد أصبح، في غالبه، فنا طارئا بالمعنيين المكاني والزماني. كما هو حال فن الأرض، والنحت على الثلج، وعلى رمل الشواطئ، والفن المفاهيمي في بعض نتاجاته، والرسم على الجدران والأرض والأرصفة، والجسد، أو الرسم بالضوء وباشعة الليزر على السطوح الثابتة والمتحركة. وكذلك الفيديو آرت والفضاء الإلكتروني. لقد ألغت هذه الحالات ميزة الديمومة التي وفرت إمكانية التواصل بين إبداعات الأجيال المتلاحقة.

النقد والفن

■ **العرب:** هل أن حركة النقد التشكيلي العربية جاءت متأخرة عن الفن التشكيلي ذاته؟ وهل كانت كانت معطلة له؟

● **سعد القاسم:** القول إن النقد التشكيلي العربي كان له دور معطل، قول لا يستند إلى الواقع. فالنقد التشكيلي العربي لم يحدد أطرا، أو مسارات مسبقة للإبداع التشكيلي، وهو بكل الأحوال لا يمتلك "السلطة" التي تمنح له القيام بدور كهذا، وهو لم يكن مواكبا للتشكيل العربي، ولا هو متأخر عنه. لم يكن مواكبا لأن المواجهة تعني وجود حالة ثقافية تشارك فيها الفلسفة والأدب والفنون بتعدد أشكالها، كما هو الحال مع السريالية، وقبلها الدادائية، وهذا لم يحصل في بلادنا العربية.

لم يكن النقد متأخرا عن الفن التشكيلي لأن الإبداع أسبق زمنيا من دراسته ونقده وتحديد فلسفته. كثيرا ما يُحمل النقد مسؤولية اختلال العلاقة مع الجمهور، وهنا لا بد من إدراج بعض الملاحظات في هذا الإطار: الأولى تتعلق بتراجع القراءة. والثانية تتعلق بالثقافة الفنية للجمهور، إن ضعف الثقافة الفنية حيناً، وغيابها في أحيان كثيرة، يفقد العلاقة بين الجمهور والنقد أهم مرتكزاته. أما الثالثة فتتعلق بالمنهجية التعليمية التي تعتمد الأسلوب التقني في تدفيع الطالب باتجاه حفظ المعلومات وتخزينها في ذاكرته، من دون تملكه القدرة على المحاكاة والنقد. علينا الاعتراف هنا أن الفن التشكيلي في البلاد العربية لا يحظى بحاضنة اجتماعية. وأنه يكاد لا يخرج عن كونه استكمالا للمظاهر الثقافية، برعاية الدولة، أو سواها. وبالتالي فإن نسبة المهتمين بـ"حركة التشكيل العربي النشطة" في كل البلاد العربية، بما فيها الأكثر تقدما، تكاد لا تذكر. إن المادة النقدية تتوجه إلى شريحة صغيرة من الجمهور، وهي ما تزال تعامل عندها، حتى الآن، كنص غير قابل للنقاش بفعل أسلوب توجيهها إلى الجمهور، المماثل أو المشابه للأسلوب التدريسي. ويمكن القول إن نقد النقد هو الأكثر

الإدراك يتخذ أحد اتجاهين: يرى أن الجمال موجود بقوته في الأشياء الجميلة ولا يتأثر بالأهواء الشخصية أو الذاتية، أو بالمزاج الشخصي، فهو موجود بصرف النظر عن التقدير الشخصي له. ويرى غوته أن «لإبداع الفني قوانين موضوعية، وذاتي يرى أن الجمال ظاهرة سيكولوجية ذاتية. ويعتبر إيمانويل كانت أن «الحكم على الجمال حكم ذاتي يتغير من شخص إلى آخر وأن مصدر الشعور بالجمال يقع في داخلنا» وأن جمال الشيء لا علاقة له بطبيعة الشيء. ويرى هيغل، الذي كان استمرارا لمن سبقه، إذ شرح أفكار أرسطو وأفلاطون وفيثاغورس وغيرهم من فلاسفة الإغريق، وحاول تطويرها بما يلائم العصر، أن «الجمال الطبيعي هو انعكاس للصورة الذهنية».

ويرى فيكتور باش أننا «لا نحس بجمال العالم وكأننا فيه إلا بمقدار ما في أنفسنا من جمال». وهي رؤية تتطابق مع قول شاعر المهجر إيليا أبوماضي «كن جميلا ترى الوجود جميلا».

كل ما سبق ينطبق على الاتجاهات الفنية التي سبقت الحداثة. أما بعدها فلم يعد ممكنا أن يكون هناك ناظم فلسفي لفن متحسر من كل القواعد، وعلى هذا يمكن القول إن علم الجمال أصبح من التاريخ، ولم يعد موجوداً في الواقع.

■ **العرب:** هل يمكن أن ننقل لأسلافنا قيدا حضارية عليا كالتي نقلها عبر الفن أجدادنا؟

● **سعد القاسم:** على الأرجح أننا لن نقدم لهم شيئا، ولا حتى التكرار، ذلك أن قسما كبيرا من الأشكال والاتجاهات الفنية المعاصرة لا يمتلك صفة الديمومة التي أتاحت لنا إمكانية معرفة ومشاهدة أعمال فنية نغدت قبل آلاف السنين. لقد حطم عصر الباروك، والعصور التي تلته، القواعد الكلاسيكية السائدة منذ زمن الإغريق، لكنها لم تحطم مفهومي الزمان والمكان اللذين أشرت إليهما بداية. إخراج



على غرار غيره من الفنون، لا يركن الفن التشكيلي إلى الثبات، إذ هو دائم التغير، في ممارساته الفنية والفكرية وحتى في تلقيه والتعامل معه ذوقيا من قبل الجمهور. التغير صفة مستمرة في الفن التشكيلي، الأمر الذي تجلّى في العديد من المدارس الفنية التي تصادمت أو توافقت عبر التاريخ. "العرب" التقت الناقد التشكيلي السوري سعد القاسم، سنتعرف على المزيد من الخبايا في هذا الموضوع وكذلك عن علاقة الناقد التشكيلي مع الفنان والجمهور.

فنية تختلف من مكان لآخر، أكثر من الحديث عن مدارس، فالمدارس بدأت فعليا مع انتهاء مرحلة الباروك وكانت، في جانبها الفني، ردا على القواعد الصارمة للكلاسيكية، وخروجاً عنها. ومع نهاية هذه المرحلة، التي شغلت امتداد القرنين السابع عشر والثامن عشر في أوروبا وأميركا اللاتينية، حصلت ردة في فرنسا نحو الكلاسيكية بما سمي بـ"الكلاسيكية الجديدة"، وكانت بدورها رداً على فن الباروك، وتحديداً المرحلة الأخيرة منه "الروكوكو". غير أنه لا يمكن اعتبار الكلاسيكية الجديدة بداية مرحلة المدارس، وإنما "الرومانسية" التي جاءت بدورها ردا عليها، وكانت بداية فك الارتباط بين الفن والدين.

مهدت الرومانسية لتطور الفن على أساس التحولات الاجتماعية والفكرية والثقافية، فكانت الواقعية الطبيعية التي أخذت على الرومانسية ابتعادها عن الواقع. ثم كانت الانطباعية التي فتحت الباب لحداثة فنية واسعة الحرية التعبيرية، فكانت الوحشية والدادائية والسريالية والتعبيرية والتكعيبية والتجريد والبنائية. وهذه المدارس والاتجاهات ما زالت تملك فنانيتها وجمهورها في زماننا، رغم كل التحولات الهائلة التي شهدها في مجال الفنون البصرية.

علم الجمال

■ **العرب:** كيف انقلب الفن التشكيلي وتوجه لحاكاة الجمال؟ وكيف يتجلى ذلك عند فنانينا عصرنا الحالي؟

● **سعد القاسم:** كما صاحب الفن الإنسان منذ وجوده على الأرض، كذلك الأمر بالنسبة إلى علم الجمال كونه العلم الذي يعبر عن فلسفة الفن. ونستطيع اليوم من خلال دراسة الإرث الفني الذي وصلنا ملاحظة كيف اختلفت المفاهيم الجمالية بين الحضارات، فمفهوم فن الرافدين، مثلا، يرى الأهمية الفنية في قوة التعبير، وهو حال معظم الفنون الشرقية، والفن المصري القديم أيضا، بينما يجد الإغريق الجمال ليس في الشبه مع الشخص موضوع العمل فحسب، وإنما بتحقيق نسب كلاسيكية حسابية مثالية (النسبة الذهبية).

إلا أننا لا نجد نصوصاً في فلسفة الفن والجمال إلا مع نشأة الفلسفة في اليونان القديمة، حيث تستمد فلسفة الجمال أصولها من مذاهب الفلاسفة، ولذلك فإن تعبير الإستطيقا (علم الجمال) قد اشتق من الكلمة اليونانية وتعني "إدراك". وهذا



رافق الفن الحياة الإنسانية منذ أن وجدت، وتشكل في العديد من أوجه الإبداع التي وصلتنا عبر اللقى الأثرية والأوابد التاريخية في كل أنحاء العالم. ومواكبا لهذا النشاط الإنساني الفني، وجد نشاط إبداعي آخر هو النقد، الذي نال حيزا كبيرا من الاهتمام والمتابعة من أهل الفن ومتذوقيه.

وعبر تاريخه الطويل، ظهرت مدارس فنية كثيرة، أظهرها النقد ووضعها في العديد من التصنيفات والتصنيفات الفنية، الأمر الذي ساهم في الوصول إلى المزيد من الجمال الإبداعي في التشكيل وكذا في التقني.

المدارس الفنية

■ **العرب:** كيف ترى استمرارية تأثير المدارس الفنية التي راجت في تاريخ التشكيل العالمي على المبدعين وما تعنيه لهم في الفن المعاصر؟

● **سعد القاسم:** ارتبط الفن التشكيلي دائما بالجغرافيا والتاريخ (بالمكان والزمان)، فقد كانا عاملين أساسيين في تطوره، منذ أن بدأ داخل الكهوف، مسكن الإنسان الأول، ومن ثم في المعابد والبيوت والقصور، وصولا إلى المتاحف وصالات العرض. مع ملاحظة أن بعض الباحثين يعتقد أن الرسوم التي ظهرت في التقنيات الجديدة التي حصلت مطلع القرن الواحد والعشرين في كهف "لاسكو" في فرنسا، صحتحت تاريخ من الكهوف من نحو 16 ألف عام، إلى نحو 35 ألف عام.

الفن التشكيلي في البلاد العربية لا يحظى بحاضنة اجتماعية ويكاد لا يخرج عن كونه استكمالا للمظاهر الثقافية

إن هذه الرسوم تدل على أن كهف "لاسكو"، أو على الأقل القسم الأقدم منه الذي اكتشف قبل عقدين، قد استخدم كعبد لا كمسكن. والرسوم على جدرانها، وضمنها مشاهد الصيد إنما هي رموز لنوع من المعتقدات الدينية المبكرة. وهذا الأمر ينسحب على جميع الفنون الأولى في العالم تقريبا، حيث أدى الفن على الدوام وظيفة دينية منذ "معبد العيون" في تل براك شمال الحسكة، الذي يعود إلى آلاف الرابع قبل الميلاد، مروراً بحضارات بلاد الرافدين ووادي النيل وبلاد الإغريق، وصولاً إلى ما بعد عصر النهضة الأوربي. إلى ذلك الوقت يمكن الحديث عن أساليب

«رسائل إلى فيرا» وجع الترحال والإبداع الروائي الروسي فلاديمير نابوكوف يكتب أسرارهِ إلى زوجته



حب لم يؤثر فيه الزمن



رجل عاشق وكاتب مغامر

من خمس وستين نصاً توزع بين القصة القصيرة والشعر والمسرح والسيناريو والعشرات من المقالات النقدية، ومن أبرز أعماله: لوليتا، الهدية، الدفاع، سيرة حياة الفارس سياستيان، وأدا، وعقد شؤم، وأمور شفافة، انظر إلى المهرجين تكلمي أيتها الذاكرة... وغيرها من الأعمال.

روسية أرسنقراطية زاولت السياسة والصحافة، كان والده ديمقراطياً دستورياً وكاتباً في القانون الجنائي، وبعد ثورة أكتوبر السوفيتية، هربوا إلى برلين عام 1920، ثم اغتيل الأب سنة 1922 في حشد جماهيري فغانت الأسرة من قسوة العيش والهجرة والتشتت.

كتب نابوكوف سبع عشرة رواية وأكثر

معافى ولكن أنباء الصحف تحمل أخباراً عن تحطيم قوات الحلفاء الخطوط الامامية لدول المحور، وأنه يمضي أوقاته في مدينة ماكاليستر المملة والتي ليس فيها غير طيور اليوم، المنتشرة في كل مكان.

يشار إلى أن نابوكوف ولد في مدينة سانت بطرسبرغ سنة 1899، في عائلة

لا يغفو إلا صباحاً، وخاصة وهو يكتب المشاهد الأولى من قصته، ثم يقوم بعدد كبير من التعديلات وإعادة العمل والصياغات والإضافات والحذف هنا وهناك، وأن لا يجنسي أي ثمرة مرجوة، سوى السخرية المعهودة ذاتها.

الفن والمعجزات

يصف لها صعوبة أحواله في برلين، وأنه قد تأخر بسبب شح المال، وما زاد الطين بلة هو مرض والدته، ثم إصابته بالزكام، ويقول إن هناك توافه تحيط به وهي كالأشواك تعيق حركته وخطواته، منها مثلاً كان أهله ينتقلون من شقة إلى أخرى، والإحباط يجثم على صدره، وأحاديث حزينة تغرقه، ولكن ما كان يفرحه حقاً هو أنه لم يبق إلا بضعة سطور على إنهاء ما بيده ثم كتابة النسخة الأخيرة بصورة نهائية. يعبر لها عما يقض مضجعه، وأنه متعب ومنهك، وأصبحت كتابة الشعر تأخذ منه وقتاً وتفكيراً، وعندما يعود بالذاكرة إلى الوراء، كان يكتب قصيدتين في عرين دقيقة ولو أن الجودة مشكوك فيها لكن كان يكتب بمعجزة، بل كان يكتب وينجز معجزات صغيرة وما كان يفكر بالمعجزات، وأنها تأتي وحدها..

يطلب منها ألا تمل منه، وأنه يعرف بأنه رجل ممل ومزعج، وغارق في عالم الأدب لكنه يجلبها، ويحدثها بأن العقل هو ذلك الجانب السلبي في العملية الإبداعية، بينما الإلهام هو الجانب الإيجابي لها، وبالتقاءهما تقدر الشرارة البيضاء والومضة الكهربائية للخلق المطلق والكامل، وأنه أصبح يشتغل سبع عشرة ساعة ويكتب ثلاثين سطراً في اليوم، دون أن يمسحها لاحقاً.

يكشف لها عن اقتناعه أن الفن هو الشيء الوحيد في الحياة الذي يهم، والذي يجب الاكتراث له، وأنه على استعداد لأن يتحمل كل العذابات الفظيعة عن الصينيين من أجل كتابة بيت فيه حكمة ما، وكذلك في الموضوعات الأخرى، وأن الذي يهم مثلاً في العلم أو الدين وما يثيره فيهما وما يستحوذ عليه هو اللون فقط.

يصف حياته في لندن سنة 1937 بأنها مرهقة، ويخبرها أنه ربما يحصل على وظيفة محاضر، وأن كل الدلائل والمؤشرات تقود إلى هذا الاستنتاج، ولو أن ما يقوم به في لندن يعتبر تافهاً وعبثاً بالمقارنة بما أنجزه فعلاً في باريس لأن عليه أن يضع بضع ساعات يومياً للتنقل بالميترو، إضافة إلى ضوضاء المدينة التي يصفها بأنها تعتبر جحيماً، وخاصة المدينة السفلى "الأندرغراوند" رغم التنظيم الجيد وكثرة المصاعد والسلالم الكهربائية.

تخيم أجواء الحرب العالمية الثانية على بعض رسائله، ويكتب في رسالة أنه

تعتبر قصة الحب التي جمعت بين الكاتب الروسي الشهير فلاديمير نابوكوف وزوجته فيرا من أهم قصص الحب التي خلدها التاريخ الحديث، حيث كتب عنها نابوكوف نفسه في روايته "لوليتا"، كما استمر حبهما رغم تشعب علاقات الروائي وحياته المثيرة، وهو ما تبرزه الرسائل التي كان يتبادلها مع زوجته والتي تكشف جزءاً من حياته وأدبه.

هيثم حسين
كاتب سوري

يضم كتاب "رسائل إلى فيرا" مراسلات الأديب الروسي الشهير فلاديمير نابوكوف (1899 - 1976) إلى زوجته فيرا طوال عقود، يحتوي على 287 رسالة مكتوبة بين عامي 1923 - 1976، وهي تأتي مرتبة بحسب العقود، بحيث تظهر تطوره الكتابي وتراكم تجربته الحياتية، بالإضافة إلى نظراته في الأدب والحياة، ومعاناته أثناء أعماله التي قام بها، والمشقات التي واجهها حين كان يكتب في ظروف بائسة.



يبين الكتاب، الصادر عن دار الرافدين، ترجمة عبدالستار الأسدي، أبرز المحطات في حياة نابوكوف الذي تعرف إلى فيرا في برلين وتزوجا سنة 1925 واستمر زواجهما لأكثر من نصف قرن كان

خلاله كثير السفر والتنقل بين برلين وباريس وبراغ ولندن وصقلية وجنيف وسويسرا ونيويورك وفرجينيا، وكان يكتب لها العشرات من الرسائل.

أسرار شخصية

يلفت المترجم في تقديمه للكتاب أنه لا بد من الإحاطة بكتاب نابوكوف للاطلاع على حياته بتفاصيل أسرار الشخصية والأدبية وعلاقاته المتشعبة بأوساط المجتمعات المختلفة التي اختلط معها وعاش بينها وهو الروسي المنفي طوع نفسه، الهارب من النظام الجديد، وقد عارضه هو ومن قبله والده الذي لجأ إلى برلين ليؤسس صحيفة رال اليومية.

ويشير إلى أن الكتاب يحظى بأهمية كبيرة لمن يريد أن يفهم الفن العظيم الذي خلفه نابوكوف، ليس لأنه كتاب أنطولوجيا يتضمن رسائله لزوجته، بل هو سيرة حياة كاملة، قصة الرحيل وما ذهب مع الريح وما لم يذهب، ويصف رحلته بأنها رحلة العذاب وسنوات العلقم والحرمان والألم والهجرة، ثم قصة تحول الزمان، فإيام الرخاء والمال والإقامة في عدة مدن.

يكتب صاحب "لوليتا" إلى زوجته في كل محطة من محطات حياته اليومية، يرأسها من مختلف المدن التي يمر بها، من بروكسل وبراغ وباريس ولندن وبرلين ومدن مختلفة في الولايات

الكتاب يحظى بأهمية كبيرة لمن يريد أن يفهم الفن العظيم الذي خلفه نابوكوف لأنه سيرة حياة كاملة

يقول لها لأنه بطيء جداً في الكتابة فقد أجل رحلته إلى برلين، ولكن بعد يوم كامل من وجع الإبداع، كتب فقط سطرين أو ثلاثة، واختصر مشهداً كاملاً من قصة قصيرة يكتبها، ويجد نفسه متخبطاً في وحل المشهد التالي، ويشعر بالتعب والإنهاك وكان رأسه صار بيت كرات البولينغ وجفا النوم جفونه وصار

من الفقر إلى الثروة

الهند ذلك البلد الواسع الذي يحتوي على ما يزيد من مليار ساكن والمتعدد الثقافات والجغرافيا الطبيعية والسكانية بوسعنا أن نتعرف على واقعه المعاصر من خلال رواية النمر الأبيض للكاتب الهندي أرافيند أديغا.

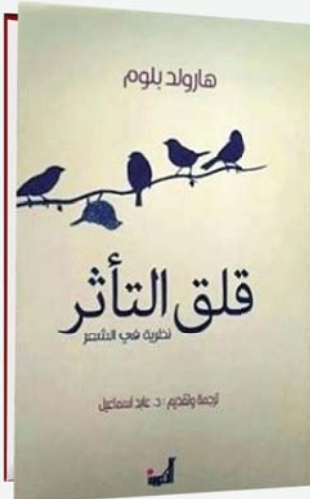
والنمر الأبيض لقب بطل الرواية الذي نشأ في عائلة شديدة الفقر غير أن رغبته الجامعة بجمع الأموال والنفوذ حدث به لسلوك كل السبل المشروعة وغير المشروعة لتحقيق ذلك، مستعيناً على ذلك بإتقانه مهنة المقاتلة وما فيها من خفايا وأسرار.

وتحفل هذه الرواية بالبعد الإنساني فضلاً عن رقة الأسلوب وعذوبة المعاني. وهي تتبع قصص الرجل الذي انطلق من القاع إلى القمة وكيف كان الطريق إلى الثروة والنفوذ. ترحم الرواية الصادرة عن الهيئة العامة السورية للكتاب حسام الدين خضور مراعيًا الأسلوب الساذج في تصوير الحياة الواقعية شديدة التناقض.



ما يتكتم عنه الشعراء

يقدم كتاب "قلق التأثر... نظرية في الشعر" للنقاد الأميركي هارولد بلوم (1930 - 2019) نظرية في الشعر عبر توصيفه لمسألة التأثر الشعري، أو لحكاية العلاقات الشعرية المتداخلة بين الشعراء. أحد أهداف هذه النظرية تصحيحي:

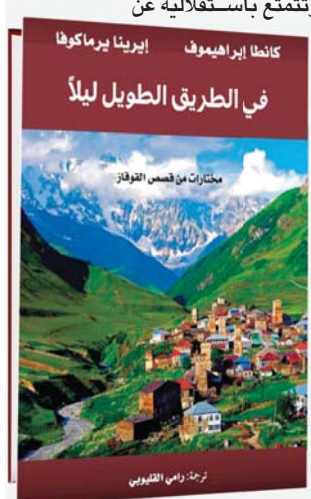


وهو إزاحة الغشاوة عن التاويلات المكرسة في ما يتعلق بكيفية مساهمة كاتب بتشكيل كاتب آخر، والهدف الآخر حسب تقديم الكتاب، تصحيحي أيضاً، وهو محاولة التنظير لشعرية قادرة على إنتاج نقد عملي أكثر دقة. التاريخ الشعري، من منظور هذا الكتاب، غير منفصل عن التأثر الشعري، خاصة إذا عرفنا أن الشعراء الأقوياء يصنعون هذا التاريخ عبر تكتمهم على بعضهم بعضاً سعياً لهيئة فضاء شعري لأنفسهم.

وقد صدر الكتاب حديثاً عن دار التكوين في دمشق في نسخته العربية في 207 صفحات من القطع المتوسط، ومن ترجمة وتقديم السوري عابد إسماعيل.

قصص من القوقاز

من خلال قصص مختارة لعدد من كتاب شمال القوقاز ومنطقة الفولغا يسלט كتاب "في الطريق الطويل ليلاً: مختارات قصصية من شمال القوقاز" الضوء على تقاليد وعادات الشعوب المسلمة في منطقة شمال القوقاز، والتي تعيش هناك منذ القدم وفقاً لتقاليدها الخاصة، وتتمتع باستقلالية عن



السلطة المركزية في موسكو. وتمارس هذه الشعوب عاداتها الخاصة مثل الأخذ بالثأر وتعدد الزوجات وخطف العرائس وغيرها. الكتاب من إعداد الكاتبتين كانطا إبراهيموف وإيرينا يارماكوف، ويتضمن قصصاً لـ 24 كاتباً يمثلون مختلف جمهوريات جنوب روسيا وشمال القوقاز ومنطقة الفولغا في روسيا، بما فيها، جمهوريات القرم وقبردينو-بلقاريا وداغستان والشيشان إنغوشيا وأوسيتيا الشمالية وقراتشاي-شركسيا وتاتارستان وبشكيريا وغيرها.

وقد صدر الكتاب في نسخته العربية حديثاً عن مشروع "كلمة" للترجمة من دائرة الثقافة والسياحة- أبوظبي، وترجمه من اللغة الروسية رامي القليوبي.



خمس شخصيات ترسم ملامح رحلة ما بعد الرحيل عن الدنيا

مسرحية «الشاطي» تكشف عن ماهية الموت وجدوى الحياة



أشخاص يمثل كل منهم فكرة



رحلة بلا جوازات



توظيف جيد للإضاءة

لا يتوقف الفن عن طرح الأسئلة الملحة والتي لا تجد لها إجابات، خاصة تلك التي يقف العلم أمامها عاجزاً، مثل سؤال هل هناك حياة بعد الموت؟ وإن كانت الأديان قد قدمت إجابة حول هذا السؤال فإنها لم تشف غليل الإنسان المتطلع إلى معرفة كل الخفايا والطامع في نيل تفاصيل أكثر عن هذه الحياة السحرية ما بعد الموت، وعن مختلف ملامحها، وهذا ما يقدمه العرض المسرحي «الشاطي» حتى وإن لم تكن الغاية منه رسم ملامح للحياة ما بعد الموت فحسب.

حنان عقيل
كاتبة مسرحية

القاهرة - في ظل الظروف القاسية التي يمر بها العالم بسبب أزمة وباء كورونا، يعقد مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، الذي افتتحت دورته السابعة والعشرون الثلاثاء، وقدم أول برامجه من العروض المسرحية في اليوم التالي، ليعيد الوهج المسرحي مرة أخرى من خلال تقديم عدد من العروض الحية، وأخرى مصورة تبث إلكترونياً، وتستمر الفعاليات حتى الحادي عشر من سبتمبر الجاري.

استحدثت إدارة المهرجان مسابقة العروض الحية لجذب الجمهور وبعد تخفيف القيود الاحترازية، والتقدير بالتباعد الاجتماعي، ووقع الاختيار على 13 عرضاً مسرحياً من بين 87 عرضاً تقدمت من جهات إنتاجية متعددة، وجرى تخصيص جوائز لأفضل العروض المتنافسة.

معالجة جديدة

لفتت مسرحية «الشاطي»، التي عُرضت أخيراً ضمن فعاليات المهرجان، أنظار النقاد والمشاهدين، على الرغم من عرضها للمرة الثانية، حيث جرى عرضها من قبل ضمن فعاليات المهرجان القومي للمسرح المصري في دورته الثانية عشرة، ضمن المسابقة الأولى، ونجحت في حصد العديد من الجوائز

المناقشات بين الشخصيات الخمس تدور حول جدوى الاختيارات الإنسانية في الحياة ومآلاتها البراقة حيناً والقاسية حيناً آخر

جدوى أفعالهم ورحلتهم في الحياة التي أمضوها قبل رحيلهم.

خمس أشخاص يمثل كل منهم فكرة، فهناك رجل العلم الذي درس علوم الفيزياء وقدم العديد من البحوث العلمية، ويؤمن بأهميته وقدراته الاستثنائية وعقله المتقد الذي يجعله أفضل من الآخرين، والثاني هو الفنان الذي يكتب ويقدم فناً راقياً لكنه لا يملك سوى الأحلام، أما الشخصية الثالثة فهي راقصة وسيدة المجتمع يتنافس الجميع للتقرب منها، والشخص الرابع رجل المال والسلطة الذي يظن بقدرته على شراء الزمن والماضي والحاضر وبأفضليته على الجميع، وأخيراً الطفلة التي تظهر سعادتها بالرحلة منذ بدايتها.

تدور المناقشات بين الشخصيات الخمس مقدمة تساؤلات تخص جدوى الاختيارات الإنسانية في الحياة ومآلاتها البراقة حيناً والقاسية حيناً آخر.

يجادل الفنان العالم حول جدوى فنه وما يحمله من أفكار وقيم وسعادة للناس جراء مخاطبته لقلوبهم عبر فنه، لكن رجل العلم يؤمن بقينا بأن علمه أجدى وأكثر أهمية بل إنه يعلمه أفضل من الجميع الذين قد يتشارك معهم في الهيئة لكنه قطعاً يختلف في المضمون، أما رجل المال والسلطة فيحاول إثبات أفضليته ومكانته للجميع.

استخدمت عناصر العمل كافة ببراعة للتعبير عن أفكاره، فالأزياء والماكياج أسهما في تقديم صور حية لرجل المال ورجل العلم ورجل الفن والراقصة والطفلة، ووظفت العناصر الديكور في تماس مباشر مع الفكرة، كما جاء في استخدام «كابينه الهاتف» والإيحاء بغموض المكان.

تطلع صناع العرض إلى الانتصار للعقل والعلم، الأمر الذي تحرص عليه الكثير من العروض الفنية لتحقيق النهضة

كذلك تم توظيف الإضاءة بكفاءة للتعبير عن المشاعر المختلفة من قلق ومنافسة وترقب من خلال اختيار ألوان الإضاءة وشدةها أو خفوتها. من العناصر الإيجابية التي استخدمت ببراعة في العرض المسرحي التعبيرات الحركية التي وظفت للتعبير

منها جائزة المركز الأول في المهرجان العربي «زكي طليمات» وجوائز أفضل إخراج وديكور وممثل دور أول.

يقوم ببطولة المسرحية مازن عبدالناصر، ومنة المصري، وضياء زكريا، وعبدالرحمن القليوبي، وروان محمد، وقدم هؤلاء عرضاً راقياً، حيث اتقنوا أداء الشخصيات، ونجحوا في نقل الانفعالات المتغيرة بسلاسة، الأمر الذي استشرعه الجمهور الذي حرص على متابعة العرض على مدار يومين.

استلهم صناع العمل فكرة العرض من مسرحية «غرفة بلا نوافذ» للأديب المصري يوسف عز الدين عيسى، وحاولوا نقل المضمون الرئيسي لها، مع إضافات لزوم العرض الفني على المسرح والمستجدات السياسية والاجتماعية، ويكي يمكن توصيل الفكرة إلى الجمهور بسهولة ليزداد اندماجه مع مضمونها. تم تقديم معالجة جديدة تعكس إشكاليات ملحة راهنة تتعلق بالصراع بين المال والعلم والفن، مصحوبة بمجموعة من الأسئلة حول أي من هذه العناصر أكثر جدوى في الحياة؟ وما قيمة كل منها بعد انتهاء عمر الإنسان بكل أمانيه ومطامعه؟ وما الذي يبقى بعد موت الإنسان؟ وما هي ماهية الحياة والموت بالأساس؟

جدوى الحياة

تبدأ المسرحية بحديث عن رحلة للوصول إلى الشاطي، وينتظر المسافرون اكتمال العدد، وفي غضون ذلك تدور بينهم المناقشات حول عمل كل منهم وحياته، وما إن يصل المسافرون الخمسة يتأخر الإقلاع حتى يبدأ التساؤل حول ماهية المكان الذي يقعون فيه، والشاطي الذي يريدون الوصول إليه. يفشل المسافرون في تذكر ماضيهم وأفكارهم وذكرياتهم، ليكتشفوا أنهم موتى قد غادروا الحياة، وأن ثمة موتاً ثانياً ينتظرهم يتحقق بعد أن تنقطع ذراهم عن الدنيا ولا يعود لهم ذكر في الدنيا، ما يكشف عن



ما الغاية من قراءة الروايات

الرواية الأدبية بين التسلية والفائدة الثقافية



القراءة ليست متعة فقط (لوحة للفنان علي رضا درويش)

الإيطالي والناقد والروائي أمبرتو إيكو. من كان ليتشمع رائحة الدخان أسفل الجلود المحروقة بالشمس، ويتذوق طعم التراب المزوج برطوبة الأرض، ويعاين دهشة الجليد وحيل الغجر، دون أن يقرأ "مئة عام من العزلة"، درة روايات الكولومبي غابرييل غارسيا ماركيز.

هل كان لقارئ أن يعايش زمن الممالك، ويتسوّج جدرانهم ويتسلل إلى داخل أروقتهم وحماماتهم بل وحریمهم، لولا أن يقرأ رواية "السائرون نياما" للمصري سعد مكاوي، أو أن يشم العرق المزوج برائحة الغيطان، ويختبر المخاض المكتوم تحت أنفاس الخوف، دون أن يقرأ رواية "الحرام" لصاحبها يوسف إدريس..

كم من رواية أثرت خيالنا وأشبعت شغفنا باكتشاف الحياة ومعاشية الشخصيات والتصارب، بطريقة لا تستطيعها الكتب. إنها الميزة الأهم لكتابة الرواية، ميزة التخيل، أن ينسج الكاتب الروائي الحياة نفسها من خيوط الواقع والخيال، ثم يمنحها لقارئ الرواية لحافا يلتحف به ويعيش بداخله، كأنما يعايش حلما.

قد يصف لك الجبرتي بدقة المؤرخ العتيق، تلك الحوادث التي عاينها كشاهد عيان، لكنه ستنظّل بعيدا عن معاشية الحملة الفرنسية على مصر من قلب القرى ومن داخل البيوت، حتى تلقى بنفسك بين صفحات "تغريبة بني حتحوت"، للروائي والسيناريست المصري مجيد طوبيا.

ربما تشاهد عشرات الأفلام الوثائقية عن التهجير، وعن أولئك المتسللين عبر الأسلاك الشائكة في محاولة للوصول إلى قرأهم المحاصرة، لكن أنى لك أن تقطع بنفسك هذه الأسلاك، وتزحف ببدنك فوق صخور المغارات لأجل ساعة وصال مع محبوبتك، لن تفعل ذلك وتعيشه بحق دون أن تقرأ "باب الشمس"، للروائي اللبناني إلياس خوري.

إنها الرواية، عصا الساحر التي يمسك بها القارئ ويلقي تعويذته، فينتفض أمامه الف باب وباب، يلج عبر أي منها ويخوض مغامرة محسوبة وأمنة، قبل أن يعود من جديد وقد عاش حياة تضاع لعمره، دون أن ينقص شيء يذكر من نصيبه من السنوات. كل ما عليك عزيزي القارئ أن تحسن الاختيار، أن تنتقي الروايات المكتوبة بفن، المغزولة بوحي وحرفية، وبحسن صادق شفيف يلامس الحياة.



الرواية ضرب من الفنون؛
والفن وعاء شامل للمعرفة
الإنسانية، يسكب فيه البشر
خبراتهم ومعارفهم من كل
شكل ولون

الرواية ضرب من الفنون؛ والفن وعاء شامل للمعرفة الإنسانية، يسكب فيه البشر خبراتهم ومعارفهم من كل شكل ولون، ويتناقلونها جيلا بعد جيل.

والفن على النقيض من العلوم التطبيقية والنظرية يكره المباشرة، يعاف الوعظ والتلقين الصارم، ويميل لطرح التساؤلات أكثر من تقديم الإجابات.

تزودنا التساؤلات كثيرا بوقود أفضل وأكثر كفاءة لمحركات البحث والمعرفة المثبتة في وعينا، إذا ما قارناها بما تقدمه الإجابات. فالإجابات، مهما أضافت لمعارفنا في صورة معلومات شتى ونظريات مفيدة للاهتمام، تبقى مؤقتة؛ المعلومات تسقط بالتقدم والاكتشافات اللاحقة، والنظريات تتبدل وتعاد صياغتها مع تقدّم الزمن، ولا يبقى شامخا مثل الفنون.

روافد متعددة

مع تراكم الفن لا يُدفن القديم، بل تتم بروزته بهالة من القداسة والتقدير الخاص، وتعليقه فوق حائط الكلاسيكيات، الذي يكتسب هبة أكبر مع تقدم الزمن. فالن أشبه بالنهر الجاري من مصبه البعيد، والذي ينساب دون توقف في مساره العام، وعبر روافد لا نهائية لا يقطعها سد ولا ينضجها جفاف، إنه كالشجرة التي تنمو وتتمدد باستمرار دون أن نلاحظ نموها، ودون أن نملك توقعها مسبقا بالاتجاه الذي ستمضي الفروع نحوه في قابل الأيام.

بقراءة الروايات، يخوض القارئ تجارب ما كان ليخوضها لو أنه عاش فوق حياته الوحيدة عشر حيوات، حيث يمضي مرتدبا أودية الشخصيات ليعايش أزمنة أطول كثيرا من عمره، يرى باعينا عوالم ما كان لينذهب إليها مهما ارتحل، وينضج باذانهاعبر فرجات الحكاية لما كان مستحيلا أن يصل إليه، مهما تسلل خلال ثغرات الحياة.

وبقراءة الروايات، يصابق القارئ أناسا كانوا ليظلموا لمخوبين خلف أسوار الزمان والمكان، يتعرّف إليهم، ويدرك كم يشبهونه ويتشاركون الحيرة معه والمشاعر الدفينة. وهناك يكتشف إلى أي درجة يتشابه معه الآخر غير المؤلف، مهما تباينت الظروف واختلفت البيئات.

من كان باستطاعته التسلل إلى داخل الدير المهيب وتصفح أسفاره المخبوءة في دهاليز مكتبته، دون أن يقرأ رواية "اسم الورد"، رائعة الفيلسوف

القراءة، في لحظات كهذه أعاد التامل في جدوى قراءة الروايات، من وجهة نظر القارئ على وجه التحديد، وهناك أتعاطف مع سؤال القراء، ولا يبقى في قلبي ضغينة تجاههم، بل أشفق عليهم من كثرة ما يتعفرون في روايات هي والهديان سواء.

ثمة أعمال روائية تضع أعمار قرائها بالفعل، ودون أدنى مبالغة، وكثيرا ما ضاعت مني الساعات والأيام في تصفح مثل هذا الهراء بحثا عن أي معنى، عن أي تسلية، عن أي جدوى لقطع الأشجار وفرم الجذوع وكبس الأوراق، فضلا عن إهدار الأحبار، دون أن أصل إلى نتيجة مرضية، ما إن لم نرغب في مشاهدة القناة الأولى التيتهام بإضاعة أعمار القراء، استشعر المسؤولية إزاء الوصول إلى إجابة مقنعة لهذا السؤال المؤرق: هل قراءة الروايات مضیعة للوقت؟

أمضيت طفولتي في دولة الكويت، وكانت آنذاك بلدا صغيرا جميلا منعما، غير أن له طقسا يحبس الناس داخل البيوت أكثر فترات العام، وكنا نملك في صالة المنزل جهاز تلفاز، صغيرا مكعب الشكل، له جهاز تحكم (ريموت كونترول) يتصل به بسلك رمادي طويل، قابل للثرد والطي، وثمة زرّان في جهاز التحكم أو ثلاثة أزرار على أقصى تقدير، فإن لم نرغب في مشاهدة القناة الأولى في تلفزيون الكويت، فليس أمامنا سوى القناة الثانية، ومن ثم العودة إلى الأولى أو إغلاق التلفاز.

تحت وطأة خيارات شحيحة على هذا النحو، كنت أجد تسللتي الأكثر أهمية في الأرفف المحيطة بجهاز التلفاز، تلك المكسدة بكتب أبي؛ مجموعة متنوعة من الكتب كانت تمثل لي العالم الذي يمكنني اللولج إليه متى شئت، بمجرد سحب كتاب والشروع في تقليب صفحاته.

تشكلت معارفني من مطالعة هذه الكتب؛ روايات شتى، عربية ومترجمة، أذكر من بينها رواية إيطالية مخبأة بإحكام للكاتب ألبيرو مورافيا، وعددا من مسرحيات توفيق الحكيم، والكثير من روايات طه حسين ونجيب محفوظ وإحسان عبدالقدوس ويوسف السباعي، وكتبا فكرية ودينية وتاريخية، منها قصص الأنبياء لابن كثير، وعبريات العقاد، وكتاب عنوانه "قشور ولباب" للدكتور زكي نجيب محمود، قرأت منه في صباي عدة صفحات كانت كفيلة بالحد من شعوري بالتميز والموهبة.

أتساءل اليوم عن أي من هذه الكتب ساهمت بدرجة أكبر في تشكيل وعي وصياغة وجداني، أجدني أقول إن النصيب الأوفر منها مهوور باسماء الروائيين.

على شراء الكتب من كل نوع، التاريخي والنفسي والتمنوي، والاجتماعي الذي يعالج العلاقات العاطفية.

الشاهد أن السؤال مطروح بالفعل بين جموع القراء، ولهم حق أصيل بالطبع في طرح أسئلة من هذا النوع، كما أن لي حقا مكفولا كأحد أنصار الكتابة الروائية، في أن أشعر بالإحباط واللا جدوى، واستشعر كروائي تلك الاستهانة المخزية من قبل القارئ الذي أتوجه إليه برواياتي، وأبذل في كتابتها سنوات كي يتلقاها في ساعات.

حين يتأمل المرء الأمر في لحظات الصفاء النادرة، كالتي تحدث في أعقاب تلقي الإشادات من القراء، أو إثر مناقشة ناجحة مع مجموعة من محبي

مع تطور التجربة الروائية صار بإمكاننا الحديث عن أكثر من رواية سواء التعليمية أو الفلسفية أو التاريخية أو البوليسية أو الفانتازية أو السياسية وغيرها الكثير، مما يلبي حاجيات القراء على اختلاف ميولاتهم. لكن يبقى لنا أن نتساءل عن جانبيين في القراءة هما التسلية والاستفادة، أي بين ماهو عاطفي شعوري وبين ما هو فكري، لنخلص إلى سؤال الغاية من قراءة الروايات.

أحمد القرملاوي
كاتب وروائي مصري

هل ثمة فائدة نرجوها من قراءة الروايات، أم أنها مجرد حيلة قديمة لتزجية الوقت، وسيلة تسلية قد يعفو عليها الدهر خلال سنوات؟ تعثرت بأسئلة من هذا النوع عدة مرات، وأصابني في كل مرة إحباط مؤقت، سرعان ما أتخلص منه بالمزيد من قراءة الروايات، كوسيلة سلمية، وسريّة أيضا، للانتقام من السائل.

يضع هذا السؤال الرواية في مواجهة غير عادلة ولا منطقية مع سائر أنواع المؤلفات، ويسعى السائل لأن يقول: طالما سوف نستقطع من حياتنا وقتا للقراءة، فلماذا لا نقرأ الكتب عوضا عن الروايات، لمعرفتنا بما تحويه الكتب من فائدة معرفية ومعلوماتية أكيدة؛ ولو شئنا التسلية وقتل الوقت فالأجدر بنا أن نشاهد الأفلام والمسلسلات، لماذا نضيع أعمارنا في قراءة الروايات؟

القارئ على حق

لا أفترض سؤالا نظريا فحسب، رغبة في التخيل وفتح أبواب النقاش، ولا أنقل آراء استثنائية تخص شريحة محدودة من القراء، بل إنه سؤال يتكرر كل حين، كما أجد له انعكاسا واقعا وملموسا في سوق الكتب في مصر، فقد شهدت السنوات الماضية، بنشاهدات عدد من أصحاب دور النشر ومسؤولي المكتبات، تراجع ملحوظا في مبيعات الروايات، مقابل إقبال لا يمكن إغفاله



الكتب عالم من المشاهد الممتعة (لوحة للفنان علي رضا درويش)



سرد يكشف خفايا الواقع والتاريخ (لوحة للفنانة جنانز فتحي)



فيلم «الفيلق» بطولات فردية تواجه الخراب

دراما ملحمية حاولت الوفاء للتاريخ فوقعت في قيوده



الفيلم التزم بالحقيقة التاريخية فأغرق في ملامسة الحياة اليومية الواقعية التي تعكس ما وقع قبل قرن من الآن

والقتال، ومن جانب آخر رسخ صورة واقعية يومية من حياة المتطوعين رغم أنهم ينتظرون القدر المرنص بهم إلا أنهم يعيشون حياتهم في وجهها الآخر الأكثر إنسانية.

على أن تلك العلاقة لم يكن كافيا ولا

مقتعا المضي فيها إلى نهاياتها بل تم

بث حبكة ثانوية ترتبط بعلاقة أوليا

المستجدة مع جوزيك لكي تشهد المزيد

من التحولات المرتبطة بالشخصية وهي

تعيش واحدة من أشد أزماتها قسوة،

فمن جهة كان هناك الانكسار العاطفي،

ومن جهة أخرى كان الموت الزاحف

مفعلا في الحرب مع الروس.

الواقعية التاريخية

يقدم الفيلم من خلال تلك القصة الواقعية صورا من تاريخ قريب مما استوجب الحرص على الشكل الواقعي التاريخي في رواية الأحداث.

وتلك إشكالية أخرى في هذا النوع من الأفلام التي تحكي جوانب من سيرة شخصيات حقيقية ما دامت القصة قد بنيت على أساس أحداث حقيقية، لكن الحقيقة التاريخية ليست وحدها كافية ولا الواقعية التاريخية التي يجري اعتمادها في البناء الفيلمي، وإنما لا بد من شكل سينمائي يتجاوز قيود المصادقية والواقعية.

ولهذا فإن الفيلم في تحشيدته للشخصيات والوقائع قد ذهب بعيدا في مسار الواقعية التاريخية حفاظا على المصادقية ووفاء لذكرى الجنود والفدائيين الذين قاتلوا الروس، ومعلوم أنه غالبا ما تهدي أفلام من هذا النوع إلى أرواح أولئك الجنود، وكما هي الحال في العديد من الأفلام الأميركية عن مغامرات وحروب أميركا في العديد من الساحات.

تتشكل معركة روكيتا وما قبلها وما بعدها محور أحداث هذا الفيلم الواقعية، وهي أحداث موثقة وصراع دام وطويل، لكن وكما ذكرنا فالمعالجة الفيلمية ليست بصدد الانغماس في الشكل الوثائقي، بل إن بنية الفيلم كانت بحاجة إلى المزيد من تعميق بناء الشخصيات وإيجاد أحداث سياسية واجتماعية تتكافأ مع مرحلة الصراع لوحدها.

تحسينات عوهم والخنادق التي تم حفرها والخيل التي تتقاذف فوقها ثم السيوف التي فكتت بالجنود الروس. ومع تلك الجمالية المفرطة فقد كانت هناك مبالغة في بعض الأحيان، فمع يقيننا بأن الجندي تاديك وأمره الجنرال قد قتل في المواجهة، إلا أننا نفاجأ بهما وهما حيان برزقان، ولا تسال عن السر وكذلك الحال في قدرة جوزيك على العودة عبر الغابات المتجمدة والمساحات الشاسعة المفتوحة وهو الذي ينزف بعد إصابته بالرصاص في منطقة الكتف، إلا أن الخلطة سوف نشاهدهم أحياء وكان شيئا لم يكن.

العودة من الموت

لقد كان من الاستهلالات المقتنة العلاقة بين أوليا وتاديك وكلاهما متطوعان، فهذه العلاقة الجميلة في وسط الخراب والجراح والرصاص كانت بمثابة واحة جميلة وسط النار، لكن ما هو ملفت للنظر هو ذلك التحول الدرامي على مستويين، الأول هو صدور أمر بانتقال تاديك إلى فرقة حربية أخرى والثاني هو موت تاديك، وقد وصل أوليا نعيه، وبعد مدة غير محددة تشعر أوليا بالتعاطف لجهة جوزيك ثم تتطور إلى علاقة حب وبعد تطور تلك العلاقة يعود حبيبها الأول لتشكّل عودته صدمة حقيقية بالنسبة إليها.

لا شك أن رسائل الجنود الغرامية وصور الحبيبات كلها تشكل علامة فارقة في مثل هذه الأفلام الملحمية الحربية، لكن المسألة هنا تتخذ شكل علاقة مباشرة إضافة إلى البطولة الفردية المميزة التي عبرت عنها أوليا بعبورها الجسر الذي يحرسه الروس ثم تسلسلها إلى تحت الجسر وتلغيمه لقطع طريق الإمداد إلى الجيش الروسي. الخط السري والدرامي الذي تم تأسيسه في علاقة أوليا مع تاديك كان وقفة ضرورية في وسط الخط الدرامي المتصل للصراع

التي ترتبط بعلاقة حب وثيقة مع تاديك (الممثل باروس غيلز) وهو يمثل القنوة من بين المتطوعين لكنه ما يلبث أن ينتقل إلى فكتة أخرى ليصاب بالرصاص، وغيبابه سوف يكون كافيا للاقترب من عالم جوزيك والارتباط معه في علاقة غرامية على فرض أن حبيبها قد أصيب ومات.

تشكل هذه العلاقات الإنسانية هامشا مهما في المساحة الفيلمية حيث يتم تسليط الضوء على يوميات عزلة وحزن جوزيك في مقابل فدائية أوليا التي تتكمن من المرور عبر البوابة الروسية حاملة طفلا مزيفا ثم لتتمكن هي وصديقه لها من النفاذ ووضع قنابل الديناميت ليطمئنف نفس جسر عبر الأنهار مما يؤدي إلى تحطم الجسر وانزلاق القطار إلى الهاوية.

لعل الصراع بين قوتين غير متكافئتين كالذي شهدناه في هذا الفيلم بين ما يشبه وحدة الميليشيا البولونية في مقابل جيش إمبراطورية عالي التنظيم، يقدم صورة لصراعات مماثلة كثيرة، ولكنه هنا صراع يستند إلى إعادة بناء واستخدام للعناصر السمعية البصرية لإظهار قدرات الطرف الضعيف.

فإن كان الروس يمارسون أشكالا شتى من التعذيب والإللال تجاه الأفراد وصولا إلى عمليات الإعدام لمن ثبتت مقاومتهم، كما ظهر في القبض على الجنرال البولوني والجندي المتطوع جوزيك، فإن للمواجهة شكلا آخر. فالجغرافيا تتمثل في منطقة حدودية بين الطرفين، والجانب الروسي مدجج بسلاح المدفعية والمشاة وأما البولونيون فسوف يتم إظهارهم وهم قادمون أفواجا حاملين السيوف.

ولعل هذه من المشاهد الأكثر جمالية وبراعة تصويرا ومونتاجا وإخراجا، وكان من الواضح أن المخرج قد أولاه أهمية خاصة إذ شاهدنا كيف جعلت الجراة والبطولات الفردية المحاربين المتطوعين البولونيين يعبرون

المباشر وإثارة الحماسة، وذلك معتاد في أفلام تعبوية كهذه لكن في المقابل هناك الكثير من الهم الواقعي والموضوعي الذي عبرت عنه الشخصيات وقد تم انتقاؤها من بيئات متعددة.

الحب وسط الحرائق

يقدم الفيلم العديد من الوقفات الإنسانية في إطار ملامسة ذلك الكائن الفرد وهو يواجه عاصفة الحرب، ولنبدا مع شخصية جوزيك (الممثل سيباستيان فابينسكي)، فهذا الشاب المطارد مع المشاهد الأولى من الفيلم والذي يتميز بخفة الحركة يخشى محاولا الإفلات من فرسان روس جاؤوا لاعتقاله.

منه فلا يعثرون عليه وتشرع بالاطمئنان لنجاته، لكن ما هو وقد تحول فجأة إلى صيد سهل، وما هي الخيل تجره. مثل هذه التحولات والمفاجآت نجدها تتكرر في أكثر من موضع، والحاصل أن الظروف هي التي سوف تخدم جوزيك إذ يصادف مرور الخيالة الذين يجرونه بالقرب من مقاومين، سرعان ما يطلقون الرصاص وينقذون جوزيك.

في مشاهد أخرى نجد تلك الشخصية الغامضة الهامشية في ما يشبه المتسول الذي لا يعيره أحد أي أهمية، وبالكاد يعطيه المقاومون بعض الطعام في معسكرهم، لكن جوزيك الغامض سرعان ما يقبل الموازين.

في مشهد مؤثر في إحدى الساحات يصطاد قناصون أي عابر ويمن فيهم امرأة مسكينة مع طفلها وجنود متطوعون بولونيون، إلا أن ما لم يكن في الحسبان هو أن يتسلل جوزيك إلى حيث يختبئ أولئك القناصون ويستطيع أن يقتض منهم الواحد بعد الآخر، مما أثار أمر فيلق المتطوعين فيقرر أن يلحقه بهم ويلبسه بدلة الجنود المدافعين.

وخلال ذلك سوف يتعرف جوزيك إلى أوليا (الممثلة فيكتوريا ولانسكا)

الكثير من الأفلام تعود إلى أحداث تاريخية لتستعيد لنا تفاصيل الصراعات والحروب التي خاضها الناس في ما بينهم، أناس متمردون ثائرون يحاولون التحرر، وآخرون غزاة ومغتصبون أقوياء، وإن كانت أغلب هذه الأفلام تصر على إظهار أصحاب الحق قلة شريفة، يواجهون عدوا يفوقهم قوة وينتصرون أو ينهزمون كأبطال عظماء، فإن فيلم «الفيلق» خير أن يقدم صورة أكثر واقعية في تصويره لصراع البولونيين مع الروس.

عندما يواجه الجنرال الروسي من أصول بولونية موطنه رئيس الكتبية في الفرق الشعبية.

منطقة روكيتا على الحدود بين الطرفين، سوف تصبح هي الميدان الذي سوف تتصارع فيه الإرادات، حيث يتجمع المقاومون القادمون من القرى البعيدة، وكلهم شباب وفتيات لا همّ لهم سوى أن يلحقوا الهزيمة بالروس. يتم حشد تلك المواجهة لكي تصل إلى ذروتها على الرغم من عدم تكافؤ القوتين إلا أن وجهة النظر بكل تأكيد توجهت لصالح الثوار البولونيين.

وخلال ذلك لم يكن الفيلم ليخرج عن نطاق الحقيقة التاريخية ولهذا فقد أغرق في ملامسة الحياة اليومية الواقعية التي تعكس ما وقع قبل قرن من الآن من تمييز وإذلال، إلى الحد الذي يقبل فيه البولوني مجبرا لكي ينجو بنفسه بالعمل جاسوسا لروسيا على بلاده أو الموت على أيدي جنودها.

إنهم يساومون الأسرى فيما العمل لدى الروس أو الموت. وخلال ذلك سوف ينقلنا المخرج ببراعة بين بيئات متعددة تشهد كل ذلك الصراع مستخدما كما كثيفا من زوايا ومستويات التصوير والانتقالات التي تتميز بالسلالة والموضوعية، فضلا عن توازن في عدم الإسراف في إظهار البولونيين على أنهم أبطال ومنتصرون، بل إنهم يحتنون حياتهم القاسية ويحاولون أن يجدوا مخرجا من الكابوس الذي يعيشونه.

خلال ذلك وفي قسم من المساحة الفيلمية هنالك الكثير من التحشيد



طاهر علوان كاتب عراقي

وسلط ضجيج أحداث الماضي بما فيه من حروب وصراعات، سوف نفتقد الإنسان في محنته العظيمة، فهو في وسط ذلك الصراع ليس إلا كائنا هشا تعصف به رياح الأقوياء، فلا يقوى على التماسك ولا يقدر على إهدار ذاته عندما يجد أنه أكثر هشاشة من مواجهة تراجيديا الحرب ودورات عجلتها الماحقة.

اقتربت السينما كثيرا من هذه التراجيديا الهائلة وخاصة تلك الحروب الطاحنة ومنها الحربان العالميتان فضلا عن الحروب الأهلية والإقليمية.

في قسم من المساحة الفيلمية هنالك الكثير من التحشيد المباشر وإثارة الحماسة وهو معتاد في أفلام تعبوية كهذه

وهنا في فيلم «الفيلق»، البولوني المحمى ذي الانتاج الضخم للمخرج داريوز غاجيوسكي، ما نحن في وسط المحنة العظيمة.

بولونيا بلد لم تكن تعترف به القوى العظمى، وخاصة الإمبراطوريتين النمساوية والروسية، ولهذا فهو ليس إلا مكسر العصا بالنسبة إليهما، ومن خلاله تمضيان لتحقيق أهدافهما كقوتين عظميين.

يتصدى الفيلم لحقبة من التاريخ تتمثل في الصراع مع الإمبراطورية الروسية من خلال تحشيد البولونيين لمواجهة الروس.

واقعيًا نحن لا نرى في البدء ذلك العدو الإمبراطوري الجائم على الصدور، ولكننا نجد صدها القاسية في نفوس طواوير من الشباب المنذفين للانخراط في مواجهة لا أحد يعلم كيف ستنتهي ومتى ستنتهي.

وهي في الواقع نوع من المواجهة - المجازفة الخطيرة التي تتجسم من خلالها أبشع صور الإجرام والخوف من جهة، والاندفاع إلى النهايات الأكثر دموية من جهة أخرى، وما بينهما هنالك الإنسان وهو يخوض تلك المعاناة الطويلة وعدم قدرته على أن يللمل شتات نفسه ما بين العودة إلى البيت الأصلي وما بين مواجهة العدو الروسي.

هذه العلاقة المركبة قديمة المخرج في نسق بصري مؤثر، وكانت الكاميرا خلال ذلك تنتقل بحرفية واضحة بين الأجواء المشتعلة ثم العودة إلى أكثر صور الحياة البشرية بساطة وحميمية. نحن الآن في صيف العام 1915 وقد وصل البولونيون إلى طريق لا رجعة فيه بعدما أذلهم الروس، ولم يعترفوا بهم بلدا ولا وطنًا، بل إن روسيا لا تريد أن تسمح من أي شخص أنه بولوني وهو ما يحصل في القسم الأخير من الفيلم،



المخرج ينقلنا ببراعة بين بيئات صراع متعددة مستخدما كما كثيفا من زوايا ومستويات التصوير والانتقالات السلسلة والموضوعية

العلاقات الإنسانية هامش مهم في المساحة الفيلمية

أخبار سياحية

السياح الفرنسيون يعودون إلى مصر



القاهرة - أول مرة منذ 7 أشهر تستقبل مصر السياح الفرنسيين من جديد اعتبارا من أول الشهر المقبل، بعد فتح 3 محافظات مصرية أمام السياحة ورحلات الطيران الدولية في يوليو الماضي.

وقالت وزارة السياحة والآثار المصرية، الأربعاء، إن السفير الفرنسي في القاهرة أبلغ وزير السياحة المصري بأن بلاده ستستأنف رحلاتها السياحية إلى المدن الشاطئية المصرية من أكتوبر المقبل. ونجحت شركة مصر للطيران في منتصف الشهر الجاري من التوسع تدريجيا في عدد الرحلات والوجهات التي تشغلها حتى وصلت إلى 36 وجهة، وذلك بعد توقف دام أكثر من 3 أشهر بسبب جائحة فايروس كورونا.

أبوظبي تلغي رخصة شراء المشروبات الكحولية



أبوظبي - ألغت السلطات في أبوظبي شرط الحصول على رخصة لشراء واستهلاك المشروبات الكحولية، وفقا لتعميم رسمي صدر في وقت تتخذ دبي المجاورة بدورها خطوات لتخفيف القيود في هذا المجال.

وتأتي التغييرات بينما تسعى الإمارات إلى إعادة بناء قطاعها السياحي بعد الإغلاق المرتبط بفايروس كورونا. وجاء في التعميم الصادر عن دائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي هذا الشهر أنه "تم إلغاء رخصة المشروبات الكحولية الخاصة بالأفراد حيث سيتم السماح للمقيمين والسياح في الإمارة بشراء وحيازة المشروبات الكحولية من متاجر البيع المرخصة". كما قال التعميم إنه يمكن "تناولها داخل المنشآت السياحية والفندقية والنوادي والمناطق المستقلة وما شابهها".

النمسا تحظر إقامة الحفلات في منتجعات التزلج



فيينا - أعلنت الحكومة النمساوية، أنه من المقرر ألا يتم السماح لساكني الرياضات الشتوية في البلاد، بإقامة الحفلات أثناء موسم تساقط الثلوج المقبل، بهدف منع انتقال فايروس كورونا، وإتقاذ صناعة السياحة الحيوية في البلاد.

وقال المستشار النمساوي سيباستيان كورتس، إن السائحين سيسمح لهم بالذهاب إلى التزلج، وتناول الطعام في المطاعم، وحضور الفعاليات الثقافية، خلال موسم الثلوج.

وأضاف، "لكن احتفال ما بعد التزلج لن يكون ممكنا كما نعلم"، وذلك في إشارة إلى الحفلات التي تقام في الكثير من المنتجعات بمجرّد إغلاق منحدرات التزلج في المساء.



لعبة قديمة تطورت



ممتعة لجميع الأعمار

التزلج على الرمال في السعودية رافد سياحي واعد السعوديون والمقيمون يلوذون بالصحراء من قلق كورونا

البيئية، إذ تمتاز السعودية بصحرائها الجاذبة لعشاق السفاري. وتمتاز السعودية بسياحة السفاري، إذ تنتشر المناطق الصحراوية والجبلية والواحات في عدة محافظات، ما يوفر عناصر المتعة والمغامرة لهواة هذا النمط من الرحلات البرية.

قال غازي العنزي، صاحب وكالة سياحية أنه عند إغلاق الحدود بسبب كورونا، أصبح الكثير من الناس يطلبون السياحة الداخلية التي بات الإقبال عليها أكبر من السابق. وأضاف، أن التزلج على الرمال فرصة كبيرة وجديدة لتنمية السياحة في السعودية، مؤكداً، أن الشباب يفضل عادة التفحيط على الكثبان الرملية بالسيارات الرباعية الدفع رغم خطورتها، إلا أن رياضة التزلج بالآلواح تجعل الصغار والكبار يمتطون الكثبان دون خوف.

وعادة ما تستخدم في رياضة التزلج على الرمال ألواح خشبية مصنوعة من "الفورميكا" أو "اللامينكس"، ويتم دهنها من الأسفل بمادة الشمع، لتسهيل عملية التزلج على الكثبان الرملية الناعمة.

لكن متعة التزلج على الرمال لا تخلو من ضوابط كما يؤكد أغلب المشرفين على هذه الرياضة في المنتجعات الصحراوية، لما تتطلبه من جهد بدني. كما تحتوي على مستويات مختلفة من الممارسين للعبة، إذ تضم لاعبين محترفين وآخرين مبتدئين يرغبون في المتعة والتجربة ومن ثمة تطوير أدائهم ليصبحوا متمكنين من التحكم في حركاتهم على المنحدرات. وممع التدريب والتوجيهات ممن خبروا هذه الرياضة يصبح الهاوي قادرا على الانطلاق من أعلى الكثبان نحو السفح مع مراعاة زاوية الانحدار والمحافظة على توازنه بسهولة.

وينزل المتزلج على منحدر رملي على خشبة بنفس حجم المزالج المستخدمة على الجليد، ورغم أن محترفي هذه الرياضة يمكنهم الوقوف أثناء التزلج على الكثبان

أغلق وباء كورونا الحدود فتوقفت الحركة السياحية في المملكة العربية السعودية لكنه فتح آفاقا جديدة للقطاع السياحي من خلال تحول السعوديين إلى اكتشاف بلادهم، فولعوا بالكثبان الرملية التي يعرفونها جيدا لكنهم اهتموا أكثر بالتزلج عليها وحولوها إلى مستويات جديدة حيث أقبل الشباب السعودي والكثير من المقيمين عليها بشكل كبير.

الرياض - يحاول السعوديون والمقيمون في المملكة التغلب على القيود التي فرضها وباء كورونا، ومنع بسببها السفر وأغلقت الحدود، بالتوجه إلى السياحة الداخلية. ومع بداية الموسم الشتوي، يخوض الكثيرون تجربة التزلج على الكثبان الرملية في منطقة "سعيد" الصحراوية، على بعد 110 كيلومترات شرق العاصمة الرياض.

يقول أحد المغرمين بهذه الرياضة سلطان القبالي، إن التزلج على الرمال رياضة تحظى بإقبال كبير في المنطقة، وتعد إحدى الألعاب القديمة التي تمارس على مرتفعات الكثبان الرملية بطرق بدائية، لكنها تطورت مع تطبيق بعض مبادئ التزلج على الجليد، وتم تنظيها بشكل جديد، وتقديمها كمنتج سياحي، مشيرا إلى أنها وجدت استحسان وإقبال الأهالي والزوار الوافدين على المناطق الصحراوية.

ونشط العديد من المشغلين السياحيين لتوفير مسارات رملية آمنة لخوض مغامرة التزلج من خلال تأمين فرق السلامة إضافة إلى توفير رحلات برية تهدف إلى التأمل والاسترخاء وكذلك مراقبة الطيور والهايكين ورصد النجوم وتجربة كل ما يخص الحياة البدوية التي تعد المتنفس من ضغط الحياة في المدينة.

وارتفعت حجوزات الرحلات إلى المنتجعات الصحراوية في منطقتي حائل وتبوك شمال غربي السعودية التي تشهد عادة إقبالا كبيرا مع انطلاق الموسم السياحي الشتوي.

وتتميز صحراء السعودية بكثبانها الرملية ذات الملمس الناعم التي تعكس جمال الطبيعة وانعكاسات أشعة الشمس وقت الغروب، حيث تسحر الناظر وتجذب عشاق الويفا.

كورونا يضع فنادق جنيف في قسم الإنعاش

أما النسبة المتبقية فهي للزلاء المشركين في المؤتمرات والمنتديات والوساط الدولية والدبلوماسية. ويوضح أدريان جونييه المدير العام لهيئة جنيف للسياحة والمؤتمرات، أن السياحة المسماة ترفيهية (أي الزبائن الفرديين) "لا تشكل في الواقع سوى ربع نشاط الفنادق في جنيف".



في انتظار ضيوف لن يأتيوا

جنيف - حرمت جائحة كورونا فنادق جنيف الفارهة من زبائنها الذين يشكل رجال المال والأعمال والدبلوماسيون جزءا أساسيا منهم. وسط مخاوف من اضطراب مؤسسات عريقة إلى الإغلاق بعد صيف "كارثي" على القطاع.

يقول رئيس جمعية أصحاب الفنادق في جنيف ومدير فندق "فيرمونت غراند أوتيل" في المدينة تيري لافاليه "قطاعنا في العناية الفائقة حاليا وثمة خطر على استمراره".

وبعد سنتي ازدهار في 2018 و 2019 مع حوالي 3.2 مليون ليلة فندقية في جنيف سنويًا، يواجه القطاع في 2020 تبعات وباء كورونا الذي شكّل ما يشبه "التسونامي الاقتصادي" بحسب لافاليه. ولم يتجاوز عدد الليالي الفندقية في جنيف في العام الجاري 693 ألفا حتى نهاية يوليو، مع توقعات بالا يتعدى هذا العدد 1.3 مليون ليلة نهاية العام. أي ما يوازي المستوى الذي سُجّل في 1954، في فترة كانت المدينة تعد نصف عدد الفنادق الموجودة حاليا.

وتصيب الظاهرة بطبيعة الحال كل المدن الأوروبية الكبرى، لكن الوضع دقيق

التدريب ضروري

وتعتبر هذه الرياضة أقل رواجاً من التزلج على الجليد ويعود السبب إلى صعوبة تركيب وصنع مصاعد رملية، ولهذا على المتزحلق المشي إلى أعلى الكثبان على القدمين أو في السيارات. ويمكن ممارسة التزحلق على الرمال على مدار العام بينما التزلج على الجليد فيكون عادة في فصل الشتاء. ويؤكد ياسر حسن، أن هذه الرياضة لها الكثير من العشاق والمتابعين من مختلف دول العالم، مشددا على أن جائحة كورونا ومنع السفر كان لهما جانب إيجابي حيث تعرّف السعوديون على وجهات سياحية داخلية جديدة، وأغرموا بهذه الرياضة التي ستكون رافدا سياحيا جاذبا للسياح من مختلف دول العالم بعد الانتصار في الحرب على الوباء.

الرملية، إلا أن المبتدئين يضطرون للاستلقاء على الظهر أو البطن، ويمكن لأفضل المتزحلقين تحقيق سرعة 64 كلم في الساعة.

ومن تقنيات الانحدار أيضا، أنه حين يصل المتزحلق إلى أسفل الكثبان يتوجب عليه الصعود مرة أخرى قبل الوصول إلى خط النهاية. ويجمع كثيرون أنها رياضة ممتعة تناسب جميع الأعمار من رجال ونساء، لكنها خطرة أيضا خاصة في بعض الكثبان المنحدرة بشكل كبير. وأشار المدرب ياسر حسن إلى أن رياضة التزلج يمكن الاستفادة منها خلال المهرجانات السياحية خاصة أن الصحراء السعودية تزخر بالعديد من المواقع الأثرية التي ستساهم بانتعاش هذه الرياضة التي كثر عشاقها ممن لا يستطيعون السفر للتزلج على الجليد.

كورونا يضع فنادق جنيف في قسم الإنعاش

وتعاني المدينة التي تضم مقر أكثر من 50 اتحادا رياضيا دوليا إضافة إلى اللجنة الأولمبية الدولية، من كون "جميع هؤلاء الناس اليوم في المنزل، لا يقصدون المكاتب ويخضعون لقرارات منع السفر".

لم تعد هناك مؤتمرات ولا سياحة أعمال ما يجعل جنيف أكثر المدن السياحية تضررا في أوروبا

وبمواجهة "الوضع غير المسبوق بتاتا"، طالب أصحاب الفنادق في جنيف ومحيطها الحكومة السويسرية الفيدرالية إضافة إلى الكانتونات المحلية، بمساعدات لقطاعات الفنادق للسماح لها بالصمود بانتظار تحسن الأوضاع.

ويرغب هؤلاء أن تجد السلطات العامة توازنا أفضل بين "الأولوية الصحية المطلقة والاعتبارات الاقتصادية"، لأن كل قيد أو حظر على التجول له أثر "فوري ومدمر" على نسبة ارتياد الفنادق، بحسب برونيتي-إيمفيلد.

جنيف أكثر مدن سويسرا تضررا مع تراجع 63 في المئة في نسبة الإشغال الفندقية مقارنة مع 2019 في الفترة ما بين يناير ويوليو. كما سيصل التراجع إلى 75 في المئة في نهاية 2020، وفق رئيس فندق "فيرمونت".

ومع 126 فندقا و 10 آلاف غرفة، تحتل جنيف المرتبة الأولى عالميا على قائمة المدن ذات كثافة الفنادق الأعلى (عدد أسرة الفنادق قياسا على عدد السكان)، وفق لافاليه.

وهو يشير إلى أن القطاع، وفي حال عدم حصول أي تغييرات، "لن يستطيع الإفلات من عمليات إغلاق وحالات إفلاس على نطاق واسع"، على غرار ما حصل مع فندق "ريتشيمنود" الذي أغلق أبوابه بعد 145 سنة من العمل.

وينعكس الوضع سلبا على المدن المجاورة التي تستفيد في العادة من موقع جنيف كمركز استقطاب. وهذه حالة لوزان التي تبعد أقل من 60 كيلومترا، حيث يعتزم القائمون على بعض الفنادق إغلاقها في أكتوبر، وفق رئيس قطاع الفنادق في لوزان ستيفانو برونيتي-إيمفيلد.

تيك توك.. حلبة صراع تكنولوجيا تعمق ترنح الاقتصاد العالمي

حظر تيك توك يكشف محدودية مخاوف الأمن القومي وهواجس ترامب التجارية



رياح الانتخابات الأميركية تزعزع تيك توك

في الانتخابات وتأثير في سلوك المجتمع وغيرها من المخاطر التي نعيشها اليوم مع وسائل التواصل الاجتماعي.“
وشدد أنه “إذا صحت المقاربة الأميركية فإن مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي الصينية معرضة حتما لنفس التأثير الذي تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي الأميركية.“
من جانبه قال أنيش شوبرا، الذي شغل منصب أول كبير مسؤولي التكنولوجيا في الولايات المتحدة في عهد الرئيس السابق باراك أوباما، في رسالة بعث بها بالبريد الإلكتروني إلى إن.بي.سي نيوز “أعتقد أنه في أي وقت تقوم فيه دولة قومية بإصدار حكم يمكن أو لا يمكن بموجبه تشغيل تطبيقات في الدولة فإنها حينذاك توفر ‘غطاء جوي’ للدول لفرض ما يمكن أن أسفه بالحاجز التجارية ‘غير الجمركية’.



محمد علي سويسبي

سياسة ترامب تندرج في سياق الحرب التجارية خاصة وأن الشركات الصينية أثبتت أن لديها قدرة قوية على البحث والتطوير والإنتاج

وأضاف “من دون توافر بيئة عادلة ومستقرة، ستكون جميع الشركات متعددة الجنسيات، بما في ذلك الشركات الأميركية، في خطر. فقد تفيد حملة واشنطن العشوائية على تيك توك منافساتها الأميركية مثل فيسبوك على المدى القصير، لكن مثل هذا السلوك على المدى الطويل سيفضي حتما إلى تقويض المناخ العالمي على حساب جميع المستثمرين.“
وقالت وزارة التجارة الصينية السبت في بيان نشرته عبر الإنترنت “إذا استمرت الولايات المتحدة في التصرف حسب هواها، فإن الصين ستتخذ تدابير ضرورية لحماية الحقوق والمصالح المشروعة للشركات الصينية بحزم“.

وأضافت “لقد حان الوقت لأن ترى البلدان الأخرى حقيقة المهزلة الفاضحة لمسرحة تيك توك، وتعرف ما الشيء الذي يتعرض فعلا للخطر، وتتكايف في معارضة مثل هذه السرقات الصارخة وفي الحفاظ على بيئة أعمال عالمية عادلة“.

الكبرين التي تستخدمها في هواتفها وألواحها وتعتمد هذه الشرائح على تقنيات أي.آر.أم وهي شركة بريطانية أصبحت اليوم أميركية بعد أن اسفولت عليها شركة نيفيديا.
وبعاضد الخبير سويسبي فكرة أن هواجس ترامب هي تجارية واقتصادية بالأساس مبينا أن “الولايات المتحدة تعمل على حماية شركاتها ضمان أسبقيتها وبالأخص غوغل وأبل ومايكروسوفت وفيسبوك وغيرها من الشركات التكنولوجية الكبرى“.
وفي محاولة لمنافسة خدمات تيك توك سبق وأطلق إنستغرام ميزة ريلز وهي تحاكي خدمات تيك توك في تصوير ومشاركة الفيديوهات القصيرة كما أطلق يوتيوب شورتس وهي نسخ مطابقة للأصل لتيك توك.

وحسب الخبير “الحرب التكنولوجية ليست إلا فصلا من فصول الحرب التجارية والأمن والخصوصية محض وسيلة يدخل منها ترامب لمحاولة التضييق على شركات أثبتت أنها قادرة على منافسة الشركات الأميركية في الولايات المتحدة وخارجها وأثبتت أيضا أنها قادرة على در الملايين من الدولارات في الولايات المتحدة الأميركية“.

وتابع “كل المؤشرات كانت تقول إن شركة هواوي ستصبح المصنع رقم واحد للهواتف الذكية في نهاية 2020“.
كما كشف أن شركة هواوي بدورها تعلقت بها شبهات ضربت سمعتها قائلا “للصين فضاءح بالنسبة للتعامل مع المعطيات الشخصية لمستخدميها. فشركة هواوي لديها قضية تعود إلى العام 2004 حين تم إثبات تهمة التجسس على المعطيات الشخصية في الولايات المتحدة“.

وكانت صحيفة لوموند الفرنسية قد كشفت منذ سنوات قيام هواوي بنقل كل المعطيات المخزنة في مراكز تخزين وضعتها في القارة الأفريقية إلى الصين.

اختراق أبل وغوغل للخصوصية

أوضح الخبير سويسبي في هذا الإطار أن “هذه القضايا والاتهامات القديمة كانت بوابة ترامب ليستند عليها لشرعنة حملته ضد الصين وعرقلة تقدم شركاتها في الولايات المتحدة وفي العالم“.
وشد أن “تهم اختراق الأمن القومي تحتاج إلى إثباتات وأدلة لاقتا إلى أنه حتى لو صحت هذه الاتهامات فإن البيانات الشخصية للمستخدمين لن تفوق تلك التي تصل إلى واشنطن عن طريق فيسبوك وغوغل وأبل وغيرها“.
وأشار إلى أن “هذه الشركات ثبت بالكاشف أنها تخزن المعطيات الشخصية وتبيعها بل الأخطر من ذلك باتت تؤثر

عن نيّتها الحقيقية وهي تنفيذ سرقة في وضح النهار“.
وفندت الصين اتهامات ترامب بأن المنصة تتجسس لصالح السلطات حيث قالت إن “ما تسميه إدارة ترامب مخاوف الأمن القومي ليست سوى ورقة توت، مؤكدة أن الخبراء، الذين فحصوا رمز تيك توك وسياساتها المتعلقة بالخصوصية، أنهما لا يختلفان كثيرا عن منصات التواصل الاجتماعي الأخرى، بما في ذلك فيسبوك. وذكرت بيزنس إنسايدر ووسائل إعلام أخرى أن ساسة أميركيين اتهموا تيك توك مرارا بسرقة معلومات المواطنين وتهديد الأمن القومي، لكنهم لم يعثروا على أي دليل. وخلصت لويز ماتساكيس، مراسلة مجلة وايرد، إلى أن “ممارسات جمع البيانات في تيك توك ليست فريدة بشكل خاص بالنسبة لعمل تجاري قائم على الإعلانات“.

وصرح مسؤول بالحكومة الألمانية لبلومبرغ بأن البلاد لم تر أي علامات على أن التطبيق يشكل خطرا على الأمن القومي. علاوة على ذلك، رفض الاتحاد الأوروبي اعتبار تيك توك تهديدا للأمن القومي.

التجسس محض ذريعة

يرى سويسبي أن “شركة بايت دانس أكدت منذ بداية الأزمة أن معطيات المستخدمين من الولايات المتحدة تخزن في الولايات المتحدة ولا وجود لأي نقل أو تخزين في الصين. مشيرا إلى أن الملفت للانتباه هو أن الولايات المتحدة الأميركية لم تقدم أي دليل على اتهاماتها وهو نفس الشيء بالنسبة لشركة هواوي“.
وشدد سويسبي على أن “سياسة ترامب تندرج في سياق حرب تجارية بالأساس خاصة وأن الشركات الصينية أثبتت أن لديها قدرة قوية على البحث والتطوير والإنتاج“.

ولفت إلى أن “شركة هواوي الصينية لم تتأثر كثيرا من ضغوط ترامب على تيك توك لكنها تعيش بعض الصعوبات في الحصول على بعض المكونات الأساسية لصناعة الهواتف الذكية، وهي تركز جهودها على تطوير نظام التشغيل الخاص بها حتى تتخطى أندرويد وحلول شركة غوغل“.
وتكافح هواوي حظرا مبيعات الشرائح، ما جعلها تقف عاجزة عن صنع شرائح

وأضاف “أما إذا تم الحظر على المستوى العالمي فإن هذه النسبة ستصل إلى 30 في المئة نظرا لأن نقطة القوة الثانية هي الحضور القوي لهذه الخدمات في أسواق أخرى مثل أوروبا والشرق الأوسط وأسيا“.

ورغم المزيف الذي سببته جائحة كورونا للاقتصاد العالمي لم يكبح ذلك ترامب على ممارسة ضغوط تجارية على بكين عبر العقوبات ما زاد حسب تقارير دولية في بطء الاقتصاد العالمي.

وقالت الحكومة الصينية إن “استخدام سلطة الدولة بشكل متكرر لقمع هذه الشركة الخاصة دون أي مبرر مناسب، رغم الاحتجاجات الواسعة من العديد من مستخدمي تيك توك ومخاوف مراقبي الصناعة، فقد كشفت واشنطن

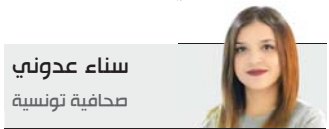
وأوضح “الصين اتهمت الولايات المتحدة بأنها تستعمل ذريعة التهديدات الأمنية للاستيلاء على شركة تدر أموالا كثيرة خاصة في الولايات المتحدة التي تعتبر مصدر الدخل الثاني بالنسبة لعائدات الإعلانات لتيك توك بعد الصين. دون أن ننسى أن الصين حددت منذ نهاية الشهر الماضي صادرات التكنولوجيا حتى تعطل الصققة“.

هاجس اقتصادي

اعتبرت الصين أن الحملة على تيك توك قوّضت قواعد ونظام التجارة الدولية، مشيرة إلى أن تيك توك “هي شركة تجارية بحنة؛ واستخدام السلطة الوطنية من قبل الولايات المتحدة لتطويقها وقمعها زعزع بشكل خطير عملية إرساء القواعد الاقتصادية والتجارية العالمية“.

ويرى خبراء أن الصين بدأت تترنح أمام حملة ترامب غير أنها لم تفقد بعد فرص المناورة، وفي هذا السياق يقول محمد علي السويسبي إن “بكين لم تفقد فرص المناورة بل ما زالت تمتلك نقاط ضغط مهمة أبرزها أهمية السوق الصينية للشركات الأميركية إذ يؤكد بعض المختصين أنه في صورة ما تم حظر تيك توك وويتشات في الولايات المتحدة فإن مبيعات أيفون ستراجع بين 4 و6 في المئة“.

تطرح تبريرات الرئيس الأميركي دونالد ترامب لحظر تيك توك وويتشات الصينيتين في الولايات المتحدة تساؤلات حول خلفيات هذه الحملة في ظل تشكيك الصين وخبراء في التكنولوجيا في مخاوف ترامب على الأمن القومي في وقت يزيد فيه هذا الصراع من ترنح الاقتصاد العالمي.



سناء عدوني
صحافية تونسية

تونس – تسود الشكوك حول خلفيات الحملة التي يشنها ترامب ضد تيك توك بسعيه لإرغام شركة بايت دانس على بيع التطبيق قسرا حيث تعتبر الصين ذلك سطوا وسرقة وحملة انتخابية في حين يرى خبراء أن ذلك لهيب مستعر من السنة نيران الحرب التجارية التي لم تخمدتها ضغوط كورونا.
تسعى الشركة المالكة لتطبيق تيك توك لدى محكمة فيدرالية لمنع الرئيس دونالد ترامب من حظر تطبيق الفيديوهاات القصيرة معتبرة أن الدوافع لتلك الخطوة تتعلق بسياسات انتخابية أكثر منها بالمخاوف المشروعة على الأمن القومي.
والتطبيق المملوك لشركة دانس بايت الصينية، والرائج جدا في الولايات المتحدة، يتعرض لهجوم وسط تصاعد التوتر بين بكين وواشنطن، فيما هدد ترامب بحظره ما لم يتم بيعه لشركة أميركية.

وعرض المحامون دفاعهم الخميس أمام قاض فيما سيتم اتخاذ قرار حول مسألة تعليق أوامر ترامب إلى حين إغلاق ملف دعوى الحظر.
وبالإشارة إلى “تصريحات مربكة ومتناقضة حول تيك توك” من جانب الرئيس ووكالات أخرى، يعتبر طلب صدور أمر قضائي أولي أن الحظر ليس بدافع “مخاوف أمنية حقيقية، بل بالأحرى لاعتبارات سياسية تتعلق بالانتخابات العامة المرتقبة“.

فيسبوك وأبل وغوغل ثبت بالكاشف أنها تخزن البيانات وتبيعها والأخطر من ذلك أنها باتت تؤثر في الانتخابات الأميركية

وتيك توك الذي أصبح ظاهرة عالمية لخدمة تسجيلات الفيديو القصيرة لديه قرابة 100 مليون مستخدم في الولايات المتحدة.

وبات اتفاق لإعادة هيكلة ملكية التطبيق في مهب الريح منذ الاثني عندما تعهد ترامب منع اتفاق يسمح للشركة الصينية الأم بايت دانس بالاحتفاظ بسيطرة ما على التطبيق.

وكان تطبيق تيك توك قد أكد أنه سينشئ مجموعة جديدة تضم شركة أوراكل لتكون المزود التقني له في الولايات المتحدة وشركة وولمارت لتكون الشريك التجاري. وستكون المجموعة باسم “تيك توك غلوبل“.

وتقاوم تلك التصريحات الغموض حول مستقبل التطبيق. وأعلنت بايت دانس في وقت سابق أن تيك توك غلوبل تعتزم إطلاق “جولة تمويل صغيرة قبل الطرح للاكتتاب العام” تصبح بعده مالكة له بنسبة 80 في المئة.

لكن ترامب قال لشبكة فوكس نيوز إن الشركة الصينية الأم لتيك توك “لن تكون لها علاقة بذلك“.

واكد أن “هناك شراكة” بين شركتي أوراكل وولمارت بشأن تيك توك و”ستشترتيان” التطبيق وستكون “لهما السيطرة الكاملة عليه ... ستمتلكان غالبية” الأسهم.

وتيك توك مهيد منذ أسابيع بالحظر في الولايات المتحدة التي تنهم الشركة المالكة للتطبيق بالتجسس لصالح بكين من دون تقديم أي دليل.
وقال الصحافي التونسي المختص في تكنولوجيا الاتصال محمد علي سويسبي خلال مقابلة خاصة مع “العرب” إن “كل المؤشرات تؤكد أن بايت دانس ستخضع للضغوط الأميركية. لكنها لن تخلن نهائيا عن خدمة تيك توك“. وأضاف “شركة بايت دانس وافقت على صفقة



القليل من تمارين اللياقة يساعد على الاسترخاء والراحة

تمارين الرقبة وعضلات الصدر تقلل المتاعب الصحية أثناء العمل المكتبي



القليل من التمارين مفيد لمشكلات الرقبة

اليوم، وذلك حتى يعكسوا آثار الجلوس لفترات طويلة.

وقال اختصاصيو الطب الرياضي إن الحد الأدنى من النشاط يعتبر أكثر فائدة من عدم ممارسة أي نشاط على الإطلاق. وأوضحوا أنه في حال كان العمل يتطلب الجلوس في المكتب لساعات طويلة، فعلى الشخص التوقف عن العمل لبضع دقائق كل ساعة والمشي قليلا أو التمدد. ونصحوا بالقيام ببعض التمارين الرياضية الخفيفة، مثل تمارين الضغط والرفضاء وشد البطن.

ولفتوا إلى أن القيام بتمارين رياضية بسيطة هو كل ما يتطلبه الأمر لتحريك العضلات وتحسين تدفق الدم، كما أن المشي والابتعاد عن المكتب لمسافة كافية يمكننا من تحسين التركيز والاسترخاء.

الالتزام بالمسافة الصحيحة بين العينين وشاشة الكمبيوتر.

من جهتهم بين الأطباء أن الجسم مصمم ليتحرك ويكون نشطا باستمرار، حيث تزيد قوة العضلات وصحة القلب والأوعية الدموية كلما تحرك الفرد بشكل مستمر.

كما يساهم النشاط البدني في التخلص من فرص الإصابة بالعديد من الأمراض، كالسرطان والسكري. ويمكن التحرك بشكل مستمر أن يحسن المزاج العام ويقلل مستويات التوتر ويطيل أمد الحياة، وهو ما أكده جراحو العظام واختصاصيو الطب الرياضي الذين نصحوا بوجوب أن ينهض الأشخاص ويتحركوا بمقدار مرة واحدة في الساعة ضمن نظام عمل يستمر ثماني ساعات في

وبعد ذلك يتحرك الموظف إلى أعلى، وأكد البروفيسور إنجو فروبوزه أهمية هذا التمرين، لأنه يجعل العمود الفقري أكثر قدرة على الحركة.

وينصح الخبير الألماني بتحديد فترات زمنية ثابتة لأداء هذه التمارين لمدة 5 أو 10 دقائق لكل تمرين، حتى يتمكن الموظف من التغلب على المشكلات التي تظهر بسبب وضعية الجلوس الخاطئة أثناء العمل. وكلما تم أداء التمارين مرات كثيرة، فإنها تصبح أمرا طبيعيا ضمن مهام الحياة اليومية وأقل تشتيتا للانتباه.

وأكد الخبراء الألمان أن بيئات العمل الجيدة تعتبر من الأمور الضرورية للتغلب على المشكلات، وذلك من خلال تعديل ارتفاع المقعد والمكتب وكذلك

حركة دائرية بالتناوب بين الكتف الأيسر والأيمن. وينصح البروفيسور الألماني بإجراء تمرين القرفصاء لتقوية عضلات الفخذين والساقين والارداق.

ومن ضمن التمارين المفيدة أيضا الوقوف على أطراف أصابع القدم، حيث يقف الموظف خلف مقعد المكتب، ويمسك مسند الظهر جيدا ويقف على أطراف قدميه، ويعمل هذا التمرين على تقوية عضلات ريلة الساق ويساعد في التخلص من آلام الظهر ويعمل على تنشيط الجسم بأكمله، وبعد هذا التمرين يشعر الموظف أنه استيقظ من النوم مثلا. وعند استعمال أسطوانة الظهر يجلس الموظف على المقعد في وضع قائم، وبعد ذلك يلف الرأس والظهر للأمام، حتى يصبح الرأس على الركبتين،

يؤكد خبراء اللياقة البدنية أن القليل من التمارين يجدي نفعا لموظفي المكاتب الذين يعانون من مشكلات في الرقبة وعضلات الصدر جراء الجلوس لفترات طويلة أمام شاشات الكمبيوتر. وينصح الخبراء باتباع برنامج رياضي يتضمن ثلاثة تمارين للرقبة وعضلات الصدر، مما يساعد على الاسترخاء والشعور بالراحة.

وفي التمرين الأول يجلس الموظف في وضع قائم على مقعد المكتب، ثم يسحب رأسه بواسطة اليد اليمنى في اتجاه الكتف الأيمن، وفي نفس الوقت يتم سحب اليد اليسرى والذراع اليسرى إلى أسفل، وعندئذ يتم شد وإرخاء عضلات الرقبة على الجانب الأيسر، وبعد ذلك يتم تكرار التمرين لعضلات الرقبة اليمنى. ويتشابه التمرين الثاني مع التمرين الأول، إلا أن الموظف لا يسحب الرأس إلى الجانب تماما، ولكن إلى الأمام بعض الشيء، وعندئذ يتم شد العضلات الخلفية للرقبة.

ويعمل التمرين الثالث على معادلة الوضعية غير الصحية أثناء الجلوس على المكتب، وفي هذا التمرين يقف الموظف في وضع مستقيم ويضع ساعديه على إطار أحد الأبواب بشكل مستو على ارتفاع الكتفين، وبعد ذلك يقوم بتحريك أحد الساقين إلى الأمام ويحرك الجزء العلوي من الجسم إلى الأمام خلال الباب، وفي تلك الأثناء يجب الحفاظ على الرأس في وضع مستقيم، ويتم الثبات على هذه الوضعية لمدة دقيقة، حيث يشعر الموظف بالتمدد في عضلات الصدر الأمامية على اليمين واليسار.

ويظهر تأثير هذا التمرين من خلال وقوف الموظف في وضع مستقيم مرة أخرى، واتساع عضلات الصدر المحيط بالفقرات العنقية. وأكد الخبراء الألمان أنه يجب أداء التمارين الثلاثة كل ساعتين أو ثلاث، وتستغرق هذه التمارين حوالي 10 إلى 15 دقيقة بشكل إجمالي. وأشار البروفيسور إنجو فروبوزه إلى بعض التمارين الأخرى، حيث يمكن للموظف إرخاء عضلات الكتف من خلال تدلي الذراعين على جانبي المقعد، ثم عمل دائرة بالكنتين للأمام والخلف عدة مرات، ويمكن للموظف أداء الحركة الدائرية بشكل غير متماثل، أي إجراء

برلين - يعاني الموظفون الذين يعملون في المكاتب من مشكلات كثيرة بسبب الجلوس لفترات طويلة أمام شاشات الكمبيوتر، وقد تؤدي قلة الحركة وعدم ممارسة الرياضة إلى عواقب وخيمة، إذا استمرت هذه الحالة لسنوات عديدة. وأوضح البروفيسور إنجو فروبوزه، من الجامعة الرياضية الألمانية بمدينة كولن، أن هذه العواقب قد تتضمن الصداع وآلام الظهر والانزلاق الخشروفي، ولذلك يتعين على الموظفين ممارسة بعض التمارين الرياضية أثناء العمل في المكاتب.

وأضاف أخصائي العلاج الطبيعي ميشيل برايش أن القليل من تمارين اللياقة البدنية المحددة يساعد على الاسترخاء والشعور الجيد بالجسم، وينصح الخبير الألماني باتباع برنامج رياضي يتضمن ثلاثة تمارين للرقبة وعضلات الصدر.

أداء بعض التمارين بصورة منتظمة أفضل من أداء الكثير منها في حالات نادرة وعلى فترات متباعدة ولهذا تأثير وقائي

كما أكد الخبراء أن ممارسة نشاط بدني لمدة قصيرة يحقق نتائج إيجابية على مستوى الصحة، لاسيما إذا كان الشخص يمارس وظائف تتضمن الجلوس لفترات طويلة.

وأكد ميشيل برايش قائلا "لا يتسبب البرنامج الصغير في إجهاد الموظف بشكل مفرط، وبالتالي فإنه يستمر عليه لفترة طويلة". كما أن أداء بعض التمارين بصورة منتظمة أفضل من أداء الكثير من التمارين في حالات نادرة وعلى فترات متباعدة، حيث يكون للتمارين الرياضية هنا تأثير وقائي.

استراتيجيات تحفيزية تساعد على ممارسة التمارين

برلين - ضبط خبراء اللياقة البدنية بعض الاستراتيجيات للمساعدة في تعلم كيفية تحفيز النفس على ممارسة التمارين الرياضية.

وقال الخبراء إن الشخص قد يكون محبا للسير في المتزده واستقبال مشاهد الطبيعة وأصواتها. أو ربما يود تحدي نفسه بركوب الدراجات الثابتة في صالة الألعاب الرياضية. أو ربما يفضل ممارسة كرة السلة في دوري ترفيهي محلي. ولكن رغم الاستمتاع بتلك الأنشطة وما تعود به من شعور جيد خلال ممارستها، لا توجد لديه القدرة على حشد الطاقة للمشاركة فيها مؤخرًا.

وينصح خبراء اللياقة الفرد بالآ يقع فريسة للتعب الأسود المختل في الأريكة، وبأن يرتدي ملابس التمارين الرياضية حالما يصل المنزل ويغادر مجددا. لأنه إذا ما جلس على الأريكة المريحة فسوف يحتاج الأمر إلى المزيد من القوة للنهوض عنها، بحسب موقع "لايف هاك".

وقالوا إنه إذا كان الشخص يريد تعلم كيف يحفز نفسه على ممارسة التمارين، عليه القيام بالالتزام بخطة لممارسة التمارين لمدة 30 يوما. ونصح الخبراء كذلك باصطحاب الأصدقاء مشيرين إلى أنه عندما ترتبط ممارسة التمارين الرياضية بوجود الأصدقاء، فإن ذلك يعد حافزا رائعا خاصة في الأيام التي يميل فيها الفرد إلى إهمال جلسة التمارين.

أربعة إلى ستة أسابيع لرؤية النتائج المرضية. كما يؤكدون أن نوعية نمط الحياة تساهم في تحديد نسبة المرونة في الجسم، ويشيرون إلى أن نسبة المرونة تقل إذا كان الشخص كسولا أو يجلس بصفة مستمرة، وينصحون الأشخاص بالحفاظ على النشاط الدائم وبممارسة الرياضة والحركة بشكل مستمر، مما يمنح المرونة بشكل أكبر للجسم حتى مع التقدم في السن.

أربعة إلى ستة أسابيع لرؤية النتائج المرضية. كما يؤكدون أن نوعية نمط الحياة تساهم في تحديد نسبة المرونة في الجسم، ويشيرون إلى أن نسبة المرونة تقل إذا كان الشخص كسولا أو يجلس بصفة مستمرة، وينصحون الأشخاص بالحفاظ على النشاط الدائم وبممارسة الرياضة والحركة بشكل مستمر، مما يمنح المرونة بشكل أكبر للجسم حتى مع التقدم في السن.

على الأشخاص المداومة على الحركة مع التقدم في العمر، حتى إن كانت الفوائد ستأخذ فترة أطول حتى تظهر

الحفاظ على مرونة الجسم يتطلب المداومة على الحركة

المراء سوى الوصول بالكاد إلى الركبة، فهو بحاجة إلى ممارسة التمارين فورًا. وبالنسبة للأكتاف، يقول جارتنر إنه يجب أن يكون المراء قادرا على الوصول إلى خلف الظهر بيد من الأذن والأخرى من الأعلى حتى تتلاقى أطراف الأصابع. ويجب أن يكون الهدف هو مجموعة كاملة لحركة المفاصل ولكن ليس أكثر من هذا، بحسب فروبوزه، نظرا لأن المرونة المفرطة يمكن أن تكون ضارة أيضا.

ويشير خبراء اللياقة البدنية إلى أن كل فرد يحتاج إلى تحقيق معدل متوسط من المرونة، ويمكن فعل ذلك من خلال التمدد لعشر دقائق بشكل يومي، والتركيز على مجموعة العضلات الرئيسية الموجودة في الجذئين العلوي والسفلي من الجسم والظهر.

ويقول الدكتور ديريك أوتشياي أخصائي جراحة العظام والطب الرياضي، ومدرب اليوغا إن الشخص قد يحتاج إلى التمدد كل يوم أو كل بضعة أيام على مدى عدة شهور لزيادة مرونة جسمه، مشيرا إلى أن الطريقة الوحيدة لرؤية النتائج تكون من خلال القيام بتمارين التمدد بشكل مستمر، وتكرار التمرين بالاعتماد على شدته. وينصح خبراء اللياقة بممارسة تمارين التمدد من مرة إلى مرتين يوميا على مدى

ويقول إنجو فروبوزه الأستاذ في جامعة الصحة الرياضية في كولونيا، إنه لا توجد قواعد صعبة وسريعة بشأن مدى المرونة التي يجب أن يكون عليها الأشخاص، وهذا يختلف من مفصل إلى مفصل.

وبالنسبة للأكتاف سوف يتمكن المراء من تدوير ذراعه بزاوية 360 درجة. وهذا شيء صعب للكثير من الشباب أيضا، ويمكن أن يستفيد الجميع من بعض التمارين لتحسين لياقتهم. ويضيف فروبوزه أنه يمكن اختبار مرونة الجسم بالوقوف بشكل مستقيم ثم الانحناء إلى الأمام، ويجب أن تصل أطراف الأصابع إلى منتصف قصبة الساق على الأقل. ولكن إذا لم يستطع

برلين - يؤكد خبراء اللياقة البدنية أنه كلما تقدم الأشخاص في العمر، يبدوون في التفكير في مرونة أجسامهم، سواء عند ممارستهم للرياضة أو عندما يخرجون لأداء بعض المشاوير. ويشيرون إلى أن فقدان مرونة الجسم مع التقدم في العمر، عملية يمكن لأغلب الأشخاص معالجتها.

وقد يقول البعض إن التمدد يجدي نفعا فقط في حال كان المراء يحاول التعامل مع مشكلة معينة، لكن دون التأكد من أن تظل مرنا. يمكن أن يصير من الصعب ثني الجسد أو التمدد للوصول إلى الأشياء. وقرريبا يمكن أن يصبح الوصول إلى كتاب على رف مرتفع صعبا للغاية أو أن يصعب ارتداء الجوارب أمرا معقدا، لذلك يقول الخبراء إنه لزاما على الأشخاص المداومة على الحركة مع التقدم في العمر، حتى لو كانت الفوائد ربما تأخذ فترة أطول حتى تظهر.

ويقول دانييل جارتنر وهو مدرب لياقة بدنية وعالم رياضة من ميونخ "إن الأمر يستحق دائما البدء في ممارسة الرياضة لتحسين القدرة الحركية". وإذا كان المراء يتحرك كثيرا ولكن يفتقر إلى المرونة فهذا يمكن أن يكون شاقا على الجسم ويؤثر على المفاصل. ويفقد الجميع درجة معينة من المرونة على مر السنين، ولكن يمكن للتمارين الرياضية إبطال هذه العملية. ويقول جارتنر "تستغرق التدريبات وقتا أطول حتى تؤتي أثرا، وقد لا يكون لها تأثير قوي، لكنها تفيد بدرجة ما".



صحبة الأصدقاء محفز جيد لممارسة الرياضة



مستقبل الفن التشكيلي غير واضح



الحفلات دخل غير ثابت

هاجس الوظيفة يكبل الشباب الراغبين في دخول عالم الفنون

العائلات تفضل الدفع لدراسة أبنائها اختصاصات علمية على الإنفاق لدراسة الفنون



تكلفة دراسة الفن التشكيلي عبء على الطلاب

رفضوا مساعدتي بسبب اختياري لهذه المهنة“.

ويضيف أن عائلته لا تؤمن إلا بما هو عملي وكل ما تفكر به هو مجال يضمن فرصة عمل جيدة بمردود عالي، لذلك تم تأجيله منذ الصغر لدراسة المجالات العلمية وليس مسموح لأي شيء آخر أن يحتل تفكيره.

ولم يتقبل الجزائريون في البداية وجود شباب يحملون عودا أو قيثارة أو يرقصون على أنغام شعبية وغربية، إلا أنه وبمرور الوقت، أصبحت هذه الأنواع من الفنون، تحظى بإعجاب المواطنين، الذين يقفون في الطرقات للاستماع إلى أغانيهم أو التمتع بموهبتهم في الرسم، ما أسهم في تنامي ظاهرة “فنان الشارع” بشكل ملحوظ مؤخرا، فتحوّلت أزقة العاصمة اليوم إلى مسارح مفتوحة في الهواء الطلق بحضور جمهور غفير.

ويجذب عازفو الشوارع الذين انتشروا بشوارع ديدوش مراد وموريس أودان بالعاصمة الجزائرية انتباه المارة ويصل شباب إحدى الفرق، بيدؤون في وضع حقائب الإتهم الموسيقية، تتناقص تدريجيا

سرعة المارة إلى أن تعرف أول نوتة. وتحولت الشوارع الجزائرية إلى ساحة عروض كبرى لفنون عذة، من ورقص وموسيقى ورسم فنية أخرى، وباتت ملاذاً للفنانين الشباب الذين لم تتح لهم الفرصة لممارسة موهبتهم وتقديم عروضهم الفنية في القاعات المغلقة أو على مسارح المهرجانات.



الجمعيات الثقافية لدعمي بالمشاركة في بعض النشاطات الفنية، لكن كانت وعودهم وهمية ولم يتم الوفاء بأي منها، ما أفقدني الأمل وجعلني أفكر في البحث عن طرق أخرى تحول دون واد موهبتي وتحقيق أحلامي، لاسيما وأن أهلي

وأتخذ عشرات الشباب من الشوارع في الجزائر مسرحا مفتوحا لعرض لوحاتهم الفنية أو العزف أو الرقص، منتشرين على جنبات الطرقات الرئيسية، يعزفون أحيانا على آلات موسيقية أو يرسمون المارة أو يملأون الشوارع رقصا والحانا، بعدما تجاهلهم السلطات العمومية، ممثلة بوزارة الثقافة، وفق تعبير كثيرين منهم.

واختذ عشرات الشباب من الشوارع في الجزائر مسرحا مفتوحا لعرض لوحاتهم الفنية أو العزف أو الرقص، منتشرين على جنبات الطرقات الرئيسية، يعزفون أحيانا على آلات موسيقية أو يرسمون المارة أو يملأون الشوارع رقصا والحانا، بعدما تجاهلهم السلطات العمومية، ممثلة بوزارة الثقافة، وفق تعبير كثيرين منهم.

واختذ عشرات الشباب من الشوارع في الجزائر مسرحا مفتوحا لعرض لوحاتهم الفنية أو العزف أو الرقص، منتشرين على جنبات الطرقات الرئيسية، يعزفون أحيانا على آلات موسيقية أو يرسمون المارة أو يملأون الشوارع رقصا والحانا، بعدما تجاهلهم السلطات العمومية، ممثلة بوزارة الثقافة، وفق تعبير كثيرين منهم.

واختذ عشرات الشباب من الشوارع في الجزائر مسرحا مفتوحا لعرض لوحاتهم الفنية أو العزف أو الرقص، منتشرين على جنبات الطرقات الرئيسية، يعزفون أحيانا على آلات موسيقية أو يرسمون المارة أو يملأون الشوارع رقصا والحانا، بعدما تجاهلهم السلطات العمومية، ممثلة بوزارة الثقافة، وفق تعبير كثيرين منهم.

واختذ عشرات الشباب من الشوارع في الجزائر مسرحا مفتوحا لعرض لوحاتهم الفنية أو العزف أو الرقص، منتشرين على جنبات الطرقات الرئيسية، يعزفون أحيانا على آلات موسيقية أو يرسمون المارة أو يملأون الشوارع رقصا والحانا، بعدما تجاهلهم السلطات العمومية، ممثلة بوزارة الثقافة، وفق تعبير كثيرين منهم.

واختذ عشرات الشباب من الشوارع في الجزائر مسرحا مفتوحا لعرض لوحاتهم الفنية أو العزف أو الرقص، منتشرين على جنبات الطرقات الرئيسية، يعزفون أحيانا على آلات موسيقية أو يرسمون المارة أو يملأون الشوارع رقصا والحانا، بعدما تجاهلهم السلطات العمومية، ممثلة بوزارة الثقافة، وفق تعبير كثيرين منهم.

واختذ عشرات الشباب من الشوارع في الجزائر مسرحا مفتوحا لعرض لوحاتهم الفنية أو العزف أو الرقص، منتشرين على جنبات الطرقات الرئيسية، يعزفون أحيانا على آلات موسيقية أو يرسمون المارة أو يملأون الشوارع رقصا والحانا، بعدما تجاهلهم السلطات العمومية، ممثلة بوزارة الثقافة، وفق تعبير كثيرين منهم.

واختذ عشرات الشباب من الشوارع في الجزائر مسرحا مفتوحا لعرض لوحاتهم الفنية أو العزف أو الرقص، منتشرين على جنبات الطرقات الرئيسية، يعزفون أحيانا على آلات موسيقية أو يرسمون المارة أو يملأون الشوارع رقصا والحانا، بعدما تجاهلهم السلطات العمومية، ممثلة بوزارة الثقافة، وفق تعبير كثيرين منهم.

وما إلى ذلك، فمجتمعنا ما يزال يعاني من عدم الوعي وقلة الثقافة في مثل هذه الأمور“.

ويؤكد مصباح على وجود عقبة أخرى أمام الراغبين في احتراف الموسيقى وهي ارتفاع تكاليفها الدراسية الخاصة الذي حال دون دخول عدد كبير من الشباب الموهوبين هذا التخصص، وفتح الباب أمام من يمتلك المال للدراسة، ما خلق جيلا قليل الوعي بالموسيقى، إضافة إلى معارضة الأهل الذين يريدون لأبنائهم وظيفة ذات دخل جيد ويفضلون دفع تكاليف تخصص علمي على دفع نفقات اختصاص فني لا يضمن المستقبل.

واعتقد عشرات الشباب من الشوارع في الجزائر مسرحا مفتوحا لعرض لوحاتهم الفنية أو العزف أو الرقص، منتشرين على جنبات الطرقات الرئيسية، يعزفون أحيانا على آلات موسيقية أو يرسمون المارة أو يملأون الشوارع رقصا والحانا، بعدما تجاهلهم السلطات العمومية، ممثلة بوزارة الثقافة، وفق تعبير كثيرين منهم.

واعتقد عشرات الشباب من الشوارع في الجزائر مسرحا مفتوحا لعرض لوحاتهم الفنية أو العزف أو الرقص، منتشرين على جنبات الطرقات الرئيسية، يعزفون أحيانا على آلات موسيقية أو يرسمون المارة أو يملأون الشوارع رقصا والحانا، بعدما تجاهلهم السلطات العمومية، ممثلة بوزارة الثقافة، وفق تعبير كثيرين منهم.

واعتقد عشرات الشباب من الشوارع في الجزائر مسرحا مفتوحا لعرض لوحاتهم الفنية أو العزف أو الرقص، منتشرين على جنبات الطرقات الرئيسية، يعزفون أحيانا على آلات موسيقية أو يرسمون المارة أو يملأون الشوارع رقصا والحانا، بعدما تجاهلهم السلطات العمومية، ممثلة بوزارة الثقافة، وفق تعبير كثيرين منهم.

واعتقد عشرات الشباب من الشوارع في الجزائر مسرحا مفتوحا لعرض لوحاتهم الفنية أو العزف أو الرقص، منتشرين على جنبات الطرقات الرئيسية، يعزفون أحيانا على آلات موسيقية أو يرسمون المارة أو يملأون الشوارع رقصا والحانا، بعدما تجاهلهم السلطات العمومية، ممثلة بوزارة الثقافة، وفق تعبير كثيرين منهم.

واعتقد عشرات الشباب من الشوارع في الجزائر مسرحا مفتوحا لعرض لوحاتهم الفنية أو العزف أو الرقص، منتشرين على جنبات الطرقات الرئيسية، يعزفون أحيانا على آلات موسيقية أو يرسمون المارة أو يملأون الشوارع رقصا والحانا، بعدما تجاهلهم السلطات العمومية، ممثلة بوزارة الثقافة، وفق تعبير كثيرين منهم.

واعتقد عشرات الشباب من الشوارع في الجزائر مسرحا مفتوحا لعرض لوحاتهم الفنية أو العزف أو الرقص، منتشرين على جنبات الطرقات الرئيسية، يعزفون أحيانا على آلات موسيقية أو يرسمون المارة أو يملأون الشوارع رقصا والحانا، بعدما تجاهلهم السلطات العمومية، ممثلة بوزارة الثقافة، وفق تعبير كثيرين منهم.

واعتقد عشرات الشباب من الشوارع في الجزائر مسرحا مفتوحا لعرض لوحاتهم الفنية أو العزف أو الرقص، منتشرين على جنبات الطرقات الرئيسية، يعزفون أحيانا على آلات موسيقية أو يرسمون المارة أو يملأون الشوارع رقصا والحانا، بعدما تجاهلهم السلطات العمومية، ممثلة بوزارة الثقافة، وفق تعبير كثيرين منهم.

واعتقد عشرات الشباب من الشوارع في الجزائر مسرحا مفتوحا لعرض لوحاتهم الفنية أو العزف أو الرقص، منتشرين على جنبات الطرقات الرئيسية، يعزفون أحيانا على آلات موسيقية أو يرسمون المارة أو يملأون الشوارع رقصا والحانا، بعدما تجاهلهم السلطات العمومية، ممثلة بوزارة الثقافة، وفق تعبير كثيرين منهم.

2012، وكانت البداية على آلة أورغ الأقرب للبيانو، لكن بسبب الضغط من العائلة وصعوبة التعلم الذاتي، ابتعدت عن البيانو لمدة سنتين حتى قررت العودة عام 2014 لتتعلم أكثر، وبعد القرار اقتنبت بيانو بقيمة 4 آلاف ريال من مصروفي الشخصي، وعند وصول البيانو للمنزل كانت الوالدة من أشد المعارضين، حتى انني كنت يوميا أقفل باب غرفتي بسبب خوفي منها“.

لكن ذلك لم يمنع يوسف من مواصلة المشوار والعزيمة والإصرار على تعلم أول مقطوعة خاصة به في عالم الموسيقى، التي أعطته الدافع لإكمال مسيرة التعلم والإقنآن، إلى أن وصل إلى مستوى العزف السماعي، وأصبح قادرا على عزف أي لحن سواء أغنية أو موسيقى بالسمع وبدون نوتة، والفضل يعود لقنوات يوتيوب التعليمية.

وبعد وصوله إلى مستوى متقدم من الاحتراف، أقنع من حوله بموهبته وتلقى الدعم والمساندة من العائلة والأصدقاء، وأصبح والداه أول الداعمين له بعد سنوات من الرفض والتشدد، ثم انطلق عبر مواقع التواصل الاجتماعي ليصل إلى خشبة المسرح،

وأكد أنه “على ثقة سيتم إنشاء معاهد ومدارس للموسيقى، وسأكون في أحد تلك المدارس، وأتمنى أن أكون أكاديميا وأملك شهادة في الموسيقى“.

ويقول خبير اجتماع يرصدون التحولات في المجتمع السعودي أنه كان يتقبل الفنون ولا يشعر بالرجح من الفنانين، بل كان يحتضنهم ويحتفي بهم ويعتبرهم جزءا أصيلا من نسيجه لا يختلفون عن بقية المواطنين سوى أنهم يتمتعون بموهبة فنية يسعون من خلالها لتخليد شيء من إرثهم وإبداعهم الفني الذي كانت تتناقله الحضارة والبادية في الجزيرة العربية.

ويضيف هؤلاء أن ثقافة بعض الفنانين الشباب الخارجين عن المألوف كانت سببا في توجس المجتمع منهم، ومعارضة الأهل لمحاولة الأبناء الاتجاه نحو هذه الفنون واحترافها والعمل بها، خاصة في مجال التمثيل والدراما، واستمد البعض هجومه على الفنون بشكل عام من الأعمال التي شكلت ثورة على القيم والعادات الاجتماعية. وبسبب بعض الفنانين الشباب الذين اتهموا بالبحث عن الإثارة بأي طريقة، فتأثرت صورة الفن في نظر الناس وأصبح من الصعب العودة إلى الصورة السابقة للفن السعودي في البدايات، في زمن الرواد الذين التزموا بالقيم والعادات وابتعدوا عن المحظورات التي لا يتقبلها المجتمع فاحترمهم.

وأصبحت النظرة السائدة للفنون في المجتمع المحافظ أن دخول الشباب أو الشابة في مقتبل عمره إلى هذا الوسط يجعله عرضة للانحراف خصوصا أن العديد من الفنانين يرفضون فكرة دخول ابنه أو ابنته في هذا الوسط.

ويشير الشاب الجزائري حسن مصباح عازف الغيتار إلى نظرة المجتمع إليه وإلى زملائه الذين يدرسون الموسيقى بالقول: “المجتمع ينظر إلينا على أننا مجموعة من الطبايين والراقصين الذين يقيمون حفلات الرقص

ولا يتعامل المجتمعات العربية مع الفنون على اختلاف أنواعها على أنها مهنة جديرة بالاحتراف، وتضمن دخلا ماديا يتيح للشباب تأمين مستقبلهم، وإذا كان الكثيرون يبدون إعجابا بالفن والموسيقى وغيرها من الفنون إلا أنهم يقفون مطولا أمام السماح لأبنائهم باحتراف هذا المجال خصوصا في الطبقات المتوسطة وذوي الدخل المحدود.

مجرد تسليه وترفيه عن النفس وتمضية وقت لا أكثر.

ولا يلقى الفنانون الشباب العائد المادي من الفن الذي يخول لهم الاعتماد عليه كمورد رزق، عدا بعض الاختصاصات التشكيلية مثل التصميم الذي مازال يمكن الممارسين له من فتح مشروعاتهم أو إيجاد عمل في اختصاصات مطلوبة في سوق العمل.

ولا يمكن اعتراض والد سمية بالأسى لاضطرارها مواصلة العمل في مهنة التدريس فهي لا تعتبر نفسها من القادرين على تقديم إضافة لمهنة لا تحبها، بعد أن فشلت في إقناع أهلها بدراسة الفنون التشكيلية التي لا تضمن لها فرصة عمل وتحقيق دخل مادي يؤمن لها الأمان الوظيفي.

لم يكن اعتراض والد سمية على مجال الفن يحد ذاته، بل بسبب المصاعب المادية التي واجهوها بعد أن دخلت ابنتهم الأكبر هذا المجال الذي يتطلب مصاريف كبيرة ترهق الأسر محدودة الدخل، دون أن تستطيع أن تجد عملا بعد التخرج، لذلك كان الخيار الثاني بالنسبة لسمية دراسة اللغة الانكليزية للعمل في التدريس، وهي المهنة المحببة لغالبية المجتمعات العربية بالنسبة للفتيات، باعتبارها ثابتة الدخل وساعات الدوام قصيرة مقارنة بغيرها مع عطلة الصيف الطويلة، وتتيح فرصة للمرأة للعناية بأسرتها وأطفالها.

تعيدها إلى طريق الفنون التي تجد أنها الأقرب إلى روحها وطموحها، لكنها تدرك صعوبة الأمر مع طول الوقت وأعباء الحياة اليومية.

تونس - تشعر سمية بالأسى لاضطرارها مواصلة العمل في مهنة التدريس فهي لا تعتبر نفسها من القادرين على تقديم إضافة لمهنة لا تحبها، بعد أن فشلت في إقناع أهلها بدراسة الفنون التشكيلية التي لا تضمن لها فرصة عمل وتحقيق دخل مادي يؤمن لها الأمان الوظيفي.

لم يكن اعتراض والد سمية على مجال الفن يحد ذاته، بل بسبب المصاعب المادية التي واجهوها بعد أن دخلت ابنتهم الأكبر هذا المجال الذي يتطلب مصاريف كبيرة ترهق الأسر محدودة الدخل، دون أن تستطيع أن تجد عملا بعد التخرج، لذلك كان الخيار الثاني بالنسبة لسمية دراسة اللغة الانكليزية للعمل في التدريس، وهي المهنة المحببة لغالبية المجتمعات العربية بالنسبة للفتيات، باعتبارها ثابتة الدخل وساعات الدوام قصيرة مقارنة بغيرها مع عطلة الصيف الطويلة، وتتيح فرصة للمرأة للعناية بأسرتها وأطفالها.

تعيدها إلى طريق الفنون التي تجد أنها الأقرب إلى روحها وطموحها، لكنها تدرك صعوبة الأمر مع طول الوقت وأعباء الحياة اليومية.

تعيدها إلى طريق الفنون التي تجد أنها الأقرب إلى روحها وطموحها، لكنها تدرك صعوبة الأمر مع طول الوقت وأعباء الحياة اليومية.

تعيدها إلى طريق الفنون التي تجد أنها الأقرب إلى روحها وطموحها، لكنها تدرك صعوبة الأمر مع طول الوقت وأعباء الحياة اليومية.

تعيدها إلى طريق الفنون التي تجد أنها الأقرب إلى روحها وطموحها، لكنها تدرك صعوبة الأمر مع طول الوقت وأعباء الحياة اليومية.

تعيدها إلى طريق الفنون التي تجد أنها الأقرب إلى روحها وطموحها، لكنها تدرك صعوبة الأمر مع طول الوقت وأعباء الحياة اليومية.

تعيدها إلى طريق الفنون التي تجد أنها الأقرب إلى روحها وطموحها، لكنها تدرك صعوبة الأمر مع طول الوقت وأعباء الحياة اليومية.

تعيدها إلى طريق الفنون التي تجد أنها الأقرب إلى روحها وطموحها، لكنها تدرك صعوبة الأمر مع طول الوقت وأعباء الحياة اليومية.

تعيدها إلى طريق الفنون التي تجد أنها الأقرب إلى روحها وطموحها، لكنها تدرك صعوبة الأمر مع طول الوقت وأعباء الحياة اليومية.

تعيدها إلى طريق الفنون التي تجد أنها الأقرب إلى روحها وطموحها، لكنها تدرك صعوبة الأمر مع طول الوقت وأعباء الحياة اليومية.

تعيدها إلى طريق الفنون التي تجد أنها الأقرب إلى روحها وطموحها، لكنها تدرك صعوبة الأمر مع طول الوقت وأعباء الحياة اليومية.

تعيدها إلى طريق الفنون التي تجد أنها الأقرب إلى روحها وطموحها، لكنها تدرك صعوبة الأمر مع طول الوقت وأعباء الحياة اليومية.

تعيدها إلى طريق الفنون التي تجد أنها الأقرب إلى روحها وطموحها، لكنها تدرك صعوبة الأمر مع طول الوقت وأعباء الحياة اليومية.

تعيدها إلى طريق الفنون التي تجد أنها الأقرب إلى روحها وطموحها، لكنها تدرك صعوبة الأمر مع طول الوقت وأعباء الحياة اليومية.

تعيدها إلى طريق الفنون التي تجد أنها الأقرب إلى روحها وطموحها، لكنها تدرك صعوبة الأمر مع طول الوقت وأعباء الحياة اليومية.

وتعتبر المصاريف والمستلزمات في الكليات التطبيقية مثل الفنون الجميلة مرهقة جدا للطلاب وعائلاتهم تجعلهم يعيشون حالة من الضغط لتدبير أمورهم المالية وتأمين مصاريف الدراسة في تلك الكليات، وفي حالات كثيرة يضطر الطلاب للعمل لتغطية مصاريف دراستهم لكن التوفيق بين العمل والدراسة مشكلة أخرى لا يستطيع الجميع تجاوزها.

وهو أحد الأسباب الرئيسية لرفض العديد من العائلات ذات الدخل المحدود أو المتوسط حتى لدخول أبنائهم هذا المجال، إلا جانب السبب الآخر بأنها مجالات لا تعترف بها شريحة واسعة من المجتمعات العربية على أنها مهنة، بل

وتعتبر المصاريف والمستلزمات في الكليات التطبيقية مثل الفنون الجميلة مرهقة جدا للطلاب وعائلاتهم تجعلهم يعيشون حالة من الضغط لتدبير أمورهم المالية وتأمين مصاريف الدراسة في تلك الكليات، وفي حالات كثيرة يضطر الطلاب للعمل لتغطية مصاريف دراستهم لكن التوفيق بين العمل والدراسة مشكلة أخرى لا يستطيع الجميع تجاوزها.

وهو أحد الأسباب الرئيسية لرفض العديد من العائلات ذات الدخل المحدود أو المتوسط حتى لدخول أبنائهم هذا المجال، إلا جانب السبب الآخر بأنها مجالات لا تعترف بها شريحة واسعة من المجتمعات العربية على أنها مهنة، بل

وتعتبر المصاريف والمستلزمات في الكليات التطبيقية مثل الفنون الجميلة مرهقة جدا للطلاب وعائلاتهم تجعلهم يعيشون حالة من الضغط لتدبير أمورهم المالية وتأمين مصاريف الدراسة في تلك الكليات، وفي حالات كثيرة يضطر الطلاب للعمل لتغطية مصاريف دراستهم لكن التوفيق بين العمل والدراسة مشكلة أخرى لا يستطيع الجميع تجاوزها.

وهو أحد الأسباب الرئيسية لرفض العديد من العائلات ذات الدخل المحدود أو المتوسط حتى لدخول أبنائهم هذا المجال، إلا جانب السبب الآخر بأنها مجالات لا تعترف بها شريحة واسعة من المجتمعات العربية على أنها مهنة، بل

وتعتبر المصاريف والمستلزمات في الكليات التطبيقية مثل الفنون الجميلة مرهقة جدا للطلاب وعائلاتهم تجعلهم يعيشون حالة من الضغط لتدبير أمورهم المالية وتأمين مصاريف الدراسة في تلك الكليات، وفي حالات كثيرة يضطر الطلاب للعمل لتغطية مصاريف دراستهم لكن التوفيق بين العمل والدراسة مشكلة أخرى لا يستطيع الجميع تجاوزها.

وهو أحد الأسباب الرئيسية لرفض العديد من العائلات ذات الدخل المحدود أو المتوسط حتى لدخول أبنائهم هذا المجال، إلا جانب السبب الآخر بأنها مجالات لا تعترف بها شريحة واسعة من المجتمعات العربية على أنها مهنة، بل

وتعتبر المصاريف والمستلزمات في الكليات التطبيقية مثل الفنون الجميلة مرهقة جدا للطلاب وعائلاتهم تجعلهم يعيشون حالة من الضغط لتدبير أمورهم المالية وتأمين مصاريف الدراسة في تلك الكليات، وفي حالات كثيرة يضطر الطلاب للعمل لتغطية مصاريف دراستهم لكن التوفيق بين العمل والدراسة مشكلة أخرى لا يستطيع الجميع تجاوزها.

وهو أحد الأسباب الرئيسية لرفض العديد من العائلات ذات الدخل المحدود أو المتوسط حتى لدخول أبنائهم هذا المجال، إلا جانب السبب الآخر بأنها مجالات لا تعترف بها شريحة واسعة من المجتمعات العربية على أنها مهنة، بل

وتعتبر المصاريف والمستلزمات في الكليات التطبيقية مثل الفنون الجميلة مرهقة جدا للطلاب وعائلاتهم تجعلهم يعيشون حالة من الضغط لتدبير أمورهم المالية وتأمين مصاريف الدراسة في تلك الكليات، وفي حالات كثيرة يضطر الطلاب للعمل لتغطية مصاريف دراستهم لكن التوفيق بين العمل والدراسة مشكلة أخرى لا يستطيع الجميع تجاوزها.

وهو أحد الأسباب الرئيسية لرفض العديد من العائلات ذات الدخل المحدود أو المتوسط حتى لدخول أبنائهم هذا المجال، إلا جانب السبب الآخر بأنها مجالات لا تعترف بها شريحة واسعة من المجتمعات العربية على أنها مهنة، بل

وتعتبر المصاريف والمستلزمات في الكليات التطبيقية مثل الفنون الجميلة مرهقة جدا للطلاب وعائلاتهم تجعلهم يعيشون حالة من الضغط لتدبير أمورهم المالية وتأمين مصاريف الدراسة في تلك الكليات، وفي حالات كثيرة يضطر الطلاب للعمل لتغطية مصاريف دراستهم لكن التوفيق بين العمل والدراسة مشكلة أخرى لا يستطيع الجميع تجاوزها.

وهو أحد الأسباب الرئيسية لرفض العديد من العائلات ذات الدخل المحدود أو المتوسط حتى لدخول أبنائهم هذا المجال، إلا جانب السبب الآخر بأنها مجالات لا تعترف بها شريحة واسعة من المجتمعات العربية على أنها مهنة، بل

وتعتبر المصاريف والمستلزمات في الكليات التطبيقية مثل الفنون الجميلة مرهقة جدا للطلاب وعائلاتهم تجعلهم يعيشون حالة من الضغط لتدبير أمورهم المالية وتأمين مصاريف الدراسة في تلك الكليات، وفي حالات كثيرة يضطر الطلاب للعمل لتغطية مصاريف دراستهم لكن التوفيق بين العمل والدراسة مشكلة أخرى لا يستطيع الجميع تجاوزها.

وهو أحد الأسباب الرئيسية لرفض العديد من العائلات ذات الدخل المحدود أو المتوسط حتى لدخول أبنائهم هذا المجال، إلا جانب السبب الآخر بأنها مجالات لا تعترف بها شريحة واسعة من المجتمعات العربية على أنها مهنة، بل



الأهل يعتبرون الموسيقى هواية لا أكثر

أمهات خلف القضبان يعانين من فقدان الحرية والأمومة

السجينات يحفلن أطفالهن تبعات إجرامهن



معاناة داخل أسوار السجن وخارجه

عليهن بحكم نهائي، ذلك أن المعتقلات المحكوم عليهن بعقوبات قصيرة الأمد لا يستغفن من دروس محو الأمية. وأوضح التامك أن هدف المندوبية هو إعداد السجينات للحياة الاجتماعية والاقتصادية من خلال تمكينهن من اكتساب مهارات جيدة يمكن أن تساعدن على التفاعل بشكل إيجابي مع المجتمع بعد إطلاق سراحهن، بالإضافة إلى أن السجينات الحوامل يتلقين الرعاية الدائمة وينقلن إلى المستشفى للولادة، كما تقام لهن حفلة بمناسبة الولادة أو بما يسمى بـ"العقيقة" وفي الحالات التي يكون الرضيع ذكرا تقام له بعد ذلك حفلة ختان.



سهام بن مسعود:

لا بد من تخصيص دور للأمهات بجميع السجون معزولة عن سجن النزليات، مع منح رخص استثنائية بالمناسبات الدينية لهن



عبدالله مسداد:

السجينات شكلن بالنسبة للمرصد المغربي للسجون أحد المشاغل على اعتبارها فئة هشة تتطلب اهتماما وحماية

وتستفيد النزليات من ورش للصناعة اليدوية تشرف عليها مؤطرة تنتمي إلى المندوبية الإقليمية لوزارة الشبيبة والرياضة، حيث تقوم بتلقين النزليات دروسا في الأعمال اليدوية، وهناك من الأمهات من انضممن إلى ورش الصناعة اليدوية رغم وجود طفل برفقتهن وهذا واقع لا يسعف الكثيرات. وشدد عبد الواحد جمالي إدريسي، منسق مؤسسة محمد السادس لإعادة إدماج السجناء، على أهمية الإجراءات المتخذة في إطار سياسة المندوبية العامة لإدارة السجون والرماية إلى تعزيز إدماج النساء منهن الحوامل والمراقفات لأطفالهن في المؤسسات السجنية من خلال تعزيز المساواة بين الجنسين.

العديد من المؤسسات السجنية وعلى الخصوص النظام الغذائي والنظافة ومستلزماتها بالنسبة للأمهات والأطفال أيضا. وأضاف أن "موضوع النساء السجينات وضمنهن المرفقات بأطفالهن شكل بالنسبة للمرصد المغربي للسجون أحد المشاغل الكبرى على اعتبارها فئة هشة تتطلب اهتماما وحماية أكبر رغم أن النساء يشكلن النسبة الأقل في السجون بالمغرب". ويرى حقوقيون أن وضع العازبات والأمهات المرفقات بالأطفال في مكان واحد مع الحوامل، يصعب وضعية عيش الأمهات وأطفالهن طيلة فترة تواجدهن داخل المؤسسة السجنية.

كما أنه عند فصل الطفل عن والدته بعد ثلاث سنوات يحدث ذلك صدمة نفسية لكلا الطرفين، ومع ذلك لا بد لآدم أن تعي جيدا أهمية خروج ابنها من السجن، لأن الإبقاء عليه له عدة تبعات تعود سلبا على كليهما، إذ أن الغرف في السجون غالبا ما تكون مكتظة بالنزليات ما يؤثر سلبا على الطفل وأمه من ناحية التغذية والأغطية وغيرها من الأمور التي قد تضمن لهما الراحة النفسية.

وأكدت المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج على تجهيز دارين للأمهات بكل من السجن المحلي السجينات الحوامل إلى 75 امرأة. ومن أصل 77 سجنا يوجد فقط سجنان مستقلان خاصان بالنساء. أما النساء الحوامل والأمهات المرفقات بأطفالهن فتخصص لهن المؤسسة السجنية غرفا خاصة بهن رغم أنها ليست منفصلة تماما عن باقي الغرف، مع تسجيل غياب لدار الحضانة الخاصة بالأطفال داخل المؤسسة، رغم أن المادة 34 من نفس القانون نصت على ضرورة توفر كل مؤسسة سجنية على دار للحضانة.

إعادة تأهيل

أظهرت الدراسة الميدانية التي قام بها طلبة جامعة مكناس أن النزليات بالسجن المحلي ببني ملال منهن السجينات الأمهات والحوامل، تتوفر لديهن إمكانية الاستفادة من دروس محو الأمية، إن كن من المدانات المحكوم

إلى وزارة العدل والحريات لتمديد فترة الحضانة إلى سن الخامسة، وبعدها يفرض القانون، أن يقدم الطفل إما لأبيه (إن كان له أب ولم تكن الأم السجنية أما عازبة) وإما للأسرة الحاضرة، أما إذا لم يكن له أب أو لم تكن لآدم أسرة تأتمنها عليه، فتتقبل به المؤسسة أو المنظمات الخيرية.

ولفت مسداد إلى أنه من الصعب القول إن الأم تواصل دورها في رعاية طفلها خارج السجن مع شروط تتميز بضعف الحماية القانونية والاجتماعية وفي ظروف معاناة المرأة السجينة مع ما يصطلح عليه بالوصم الاجتماعي.

وضع اجتماعي هش

بررت سميرة وهي أم سجينة تبلغ من العمر 31 سنة، كانت تعمل خادمة بالمنازل مطلقة ولها طفلان الأصغر أنجبته نتيجة علاقة غير شرعية داخل السجن ويبلغ من العمر سنتان، ما وصلت إليه في حديثها لـ"العرب"، بأنها اضطرت بسبب وضعيتها الاجتماعية الضعيفة إلى اللجوء إلى عالم الدعارة لكسب قوتها بعد أن طلقها زوج كان يضربها ويفتك ما تكسبه من عملها بالمنازل بال قوة، ليصرفه على القمار والمخدرات، مؤكدة أنه من الصعب عليها الاهتمام بطفلها بشكل عادي وأمن.

أما السجينة مليكة، وهي محكومة بثمان سنوات سجنا نافذة، بتهمة التسبب في عاهة مستديمة تنفي ارتكابها، فقد سمحت لها المحكمة بالاحتفاظ بابنها ذي الثلاث سنوات معها، لأنه لا يوجد من يتكفل به خارج أسوار السجن.

وقالت مليكة لـ"العرب" إن "الإدارة تتعامل معها بشكل جيد، إذ إلى جانب أنها مرفقة بطفلة لها أنجبها بعد دخولها السجن سمحت لها برعاية ابنها أيضا، إلا أنها تعاني من عدة مشكلات مع السجينات الأخريات". وأضافت أنها "انخرطت ضمن برنامج محو الأمية للقضاء على أكثر العقبات التي عقدت حياتها وهي عدم تلقيها نصيبا من التعليم، لكنها في الآن ذاته لا تستطيع الالتحاق ببرامج تعليم الحرف بسبب اهتمامها بابنيها".

وأوضح مسداد أن "ظروف السجينات المرفقات بأطفالهن تختلف من سجن إلى آخر، فهناك سجون مهية لهن كسجن عين السبع بالبليضاء الذي شيدت به دار الأمهات التي تاوي السجينات وأطفالهن في ظروف إقامة لا تليق مع استفادة الأطفال من دار الحضانة الموجود بالسجن".

وتابع أن "سجونا أخرى لا تتوفر على بنيات كدور الحضانة وهو ما تكون له انعكاسات سلبية على ظروف السجينات وأطفالهن، ينضاف إلى ذلك أن النساء السجينات والأطفال لهن حاجيات خاصة وخصوصية لا تلبها

والجمال التنشيطي التربوي، وعلم النفس وغيره من الآليات التي ستساعد على ترسيخ ثقافة حقوقية تعترف بخصوصية الفئات السجينة داخل المؤسسات السجنية وتكرس ثقافة النوع داخل السجون، ومن ملامحة التشريعات الوطنية مع الاتفاقيات والمعايير ذات الصلة بحقوق السجينات.

ويشكل الضغط الاجتماعي سببا إضافيا يؤدي بالمرأة إلى ارتكاب الجريمة ومن ثمة سلك طريق السجون ويكون أطفالها بذلك ضحية وضع غير آمن نفسيا واجتماعيا، لكن هناك بعض السجينات اللواتي أكدن لـ"العرب"، أن ولادتهن داخل السجن حتى وإن كان حملهن نتيجة علاقة غير شرعية، كان سببا في إعادة المياه إلى مجاريها في علاقتهن بوعائلهن، أو بعض أفرادها، وهو ما ينعكس في تكتيف الزيارات والحرص على تلبية احتياجات المرأة ورضيعها، وتكون غالبا العائلة بعد ذلك الحاضن لهذا الطفل بعد انقضاء الفترة القانونية لتواجده مع أمه وهو ما يدخل الطمانينة على قلب الأم الحبيسة.

يفتح الطفل عينيه على عالم لم يقترف أي ذنب للولوع إليه سواء أنه ضحية ظروف لم يكن مشاركا في إنشائها، فين جدران غرفة تخفي وراء بعض الألوان الزاهية التي قد تزيناها، سواد وكابة، تضاعف الأم جهودها لتتأى بطفلها عن هذه الطاقات السلبية، وتحاول أن تتركس له كل اهتمامها.

وأشار محمد صالح التامك، المندوب العام لإدارة السجون وإعادة الإدماج، إلى حرص المندوبية على تمكين الأطفال المرافقين لأمهاتهم من الرعاية الواجبة والملائمة لحاجياتهم التربوية والنفسية،

وذلك من خلال تجهيز ثماني رياض للأطفال مجهزة بوسائل للتسلية، تتناسب مع فئاتهم العمرية المحددة قانونا في ثلاث سنوات، والتي يمكن تمديدتها إلى خمس سنوات، كما يستفيد هؤلاء الأطفال من التسجيل بدور للحضانة خارج المؤسسات السجنية للاستفادة من التاطير ومن قضاء أكبر وقت ممكن في فضاء تربوي مؤهل، يحول دون القطيعة بينهم وبين الحياة العادية.

ولا تتوفر القوانين الحالية لإدارة السجون على نظام خاص للسجينات، فباستثناء مقتضيات القانون رقم 98/23 الذي تسمح للحوامل منهن بالاحتفاظ بأطفالهن إلى غاية بلوغ سن الثالثة، إلا في حالة رغبة الأم بإبقاء طفلها معها. إذ يحق لآدم السجينة التقدم بطلب

تتضاعف معاناة المرأة داخل السجن حين تضطر للاهتمام بطفل ولد بين جدران قاتمة ورعايته. فمهما كانت الدوافع وراء انخراطها في عالم الجريمة تشكل بالنسبة إليها مسألة الحمل أو الولادة في السجن عقابا مضاعفا يتقل كاهلها وكاهل المؤسسة السجنية الساعية إلى إعادة تأهيل النساء ودمجهن من جديد في المجتمع.

الصغار، مع التمييز بين حالتين، الأولى وضع النزيلة لطفلها بالمؤسسة السجنية وتخص التصريح بالولادة وإمكانية تمتع المعتقلة برخصة استثنائية، والحالة الثانية قبول الأطفال الذين يصاحبون أمهاتهم إلا بموافقة السلطة القضائية المختصة، وبقاء الطفل حتى بلوغ سن الثالثة.

واقترحت بن مسعود تخصيص دور للأمهات بجميع السجون معزولة عن سجن النزليات وتخصيص العدد الكافي من الموظفين المؤهلين لذلك مع التوصية بعدم ارتداء الزي مراعاة لشعور الأطفال مع تخصيص مؤطرات من الشبيبة والرياضة للقيام ببعض الأنشطة أسبوعيا لفائدة الأطفال، وأيضا خلق فضاء أخضر وآخر مخصص للعب الأطفال مع منح رخص استثنائية لمدة 10 أيام بالمناسبات الدينية للأمهات

النزليات، والحفاظ على التواصل مع العالم الخارجي ومع باقي الأبناء غير المرافقين إن وجدوا عبر خروج الأمهات والأطفال ولو مرة كل 3 أشهر للأماكن العمومية والفضاء الأخضر وإعطاء الأولوية لطلبات العفو المقدمة من طرف الأمهات النزليات.

وتختلف ظروف حبس السجينات الحوامل أو المرافقات لأبنائهن، فيحسب دراسة ميدانية قام بها بعض طلبة جامعة مكناس، فإن النسبة الأكبر من النزليات داخل السجون المغربية من فئة المطلقات في حين تساوت نسبة العازبات والمترججات والأرامل، وهذا ما يبرز التأثير السيئ الذي تمارسه ظاهرة الطلاق على أوضاع المرأة، وخاصة اعتبارها أحد أبرز العوامل الدافعة إلى الانحراف.

وقال عبدالله مسداد، الكاتب العام للمرصد الوطني للسجون، إن "النساء والأطفال يعانون من آثار نفسية واجتماعية خصوصا أن عددا من السجينات أمهات عازبات أنجب أطفالا خارج مؤسسة الزواج، وفي العموم تلمس تعاطفا كبيرا مع السجينات وأطفالهن سواء من طرف السجينات الأخريات أو من طرف موظفات السجن". وأضاف مسداد في حديثه لـ"العرب"، "إن التشريع المغربي يتيح إمكانية بقاء الطفل في حضن الأم السجينة إعمالا للمصلحة الفضلى للطفل المخصوص عليها في اتفاقية حقوق الطفل التي صادق عليها المغرب".

ويعد الاعتراف بهذه الفئة المستضعفة وبخصوصيتها ضمن منظومة القوانين السجنية والعقابية بالمغرب، أولوية ضرورية ما فتئ المرصد المغربي للسجون يطالب بها ويؤكد عليها دون إغفال جانب تأهيل العنصر البشري الموكلة إليه مهام تدبير وتسيير المؤسسات السجنية النسائية، خاصة في مجال مقاربة النوع

محمد مامون العلو
صحافي مغربي

تقبع الكثير من السجينات رفقة أطفالهن داخل السجون، حيث تروى المئات من القصص التي تعكس معاناة أمهات اضطرتن ظروف سجنهن للعيش مع أبنائهن داخل عتابر السجن وتزيد مأساتهن عند فصل الأبناء عنهن لاعتبارات قانونية، فالقانون يقضي بخروج الطفل عند بلوغه ثلاث سنوات ويمكن تمديد المدة إلى خمس سنوات. وقد يعود دافع المشرع من احتفاظ الأمهات السجينات بأطفالهن لعدة اعتبارات من بينها مراعاة حاجة الطفل إلى عاطفة ورعاية الأم، وعدم حرمان المرأة السجينة من حقها في الأمومة حتى وإن كانت فاقدة لحريتها.

ويسلط قانون الاحتفاظ بالأطفال الضوء على صنف آخر من الأمهات، حيث تطرح فكرة ممارسة الأمومة داخل السجن عدة أسئلة حول طبيعة الدور الذي تلعبه الأم داخل السجن وهل يتواصل عن بعد إثر إبعاد طفلها عنها.

وبحسب علماء النفس الاجتماعي، فإن وضع الأمهات السجينات وأطفالهن داخل السجن يكون غالبا نتيجة التفكك الأسري الذي يعيشه المرأة السجينة بسبب غياب أحد الوالدين أو كليهما لحدوث طلاق أو وفاة أو هجرة، وهو ما يساهم في انحرافها وسلوكها طرقا غير سوية في الغالب.

من بين نزليات سجن بني

ملال سجينات أمهات

وحوامل تتوفر لديهن

إمكانية الاستفادة من

دروس محو الأمية

وتتعدد قصص الأمهات السجينات في المغرب، فمنهن من أشارت إلى هروبها من وسطها العائلي بسبب الصحة السيئة مما فتح أمامها أبواب السجن على مصراعيها بسبب دخولها إلى عوالم الانحراف الجنسي والمخدرات والسرقة، لتجد نفسها حبيسة غرفة تعج بنساء أخريات تتنوع قضاياهن بتنوع أشكالهن وأعمارهن، ويضيف ترك جين بأحشائها معاناة مضاعفة تزيد من مأساتها ومن دمهات لتابعها هذا الطريق.

وقد أولت العديد من الاتفاقيات والمواثيق الدولية أهمية خاصة للفئات المستضعفة داخل السجون خصوصا الأمهات السجينات والحوامل، منها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وقواعد الأمم المتحدة لمعاملة السجينات والتدابير غير الاحتجازية للمجرمات، واتفاقية حقوق الطفل.

وقالت سهام بن مسعود،

عضو بالوادية الحسنية

للنضال، وقاضية تطبيق

العقوبات بالمحكمة

الابتدائية بكناس،

لـ"العرب"، إن

"التشريع المغربي

بخصوص مرافقة

أطفال النزليات

لأمهاتهم يتماشى

مع المواثيق الدولية

الخاصة بالطفل

والقواعد النموذجية

الدنيا التي أوصى بها

مؤتمر الأمم المتحدة لمنع

الجريمة بتاريخ 1957

ويطبق القاعدة 23 التي

تنص على تخصيص سجون

خاصة بالنساء لتوفير العلاج

والرعاية قبل الولادة وبعدها".

وشددت على أن "القانون

المتعلق بتنظيم المؤسسات

السجنية خصص الفرع

الرابع منه للولادة أثناء فترة

الاعتقال والاحتفاظ بالأبناء



إشراك الأطفال في الأعمال الجماعية يعزز شعورهم بالرّضى

بالمشاركة والتعاون وتبادل الأدوار، كل ذلك ضروري للكفاءة الأكاديمية. من جهته دعا الدكتور محمد السقا خبير التنمية البشرية إلى ضرورة إشراك الأطفال في الأعمال الجماعية وتشجيعهم عليها، مشيراً إلى أن ذلك يبدأ من داخل الأسرة.

وقال السقا إن تدريب الأطفال على العمل بروح الفريق الواحد يؤثر إيجاباً على سلوك الطفل وشخصيته ويخلصه من النزعة الفردية والتمركز حول الذات.

تشجيع الطفل على المشاركة في بعض الأعمال التي تتناسب مع قدراته، كترتيب البيت يعوّد على تحمل المسؤولية

كما أكد أن العمل الجماعي يُكسب الطفل قيماً هامة كالتعاون وتقبّل الآخر ويزيد من شعوره بالرضى، وينمي فيه سمات إيجابية كالتحدي والإصرار من أجل بلوغ الهدف، خاصة في حالات المشاركة التنافسية.

وأضاف السقا أنّ للمدرسة دوراً كبيراً في تشجيع الأطفال على العمل الجماعي من خلال السعي إلى تقديم مجموعة متنوعة من الأنشطة المختلفة الغنية والرياضية والاجتماعية، وتحفيز الطلاب على المشاركة فيها كل حسب مهارته. كما اعتبر أن مشاركة الطفل في فريق له نفس مهاراته يزيد من ارتباطه بهذا الفريق ويحفز رغبته في النجاح، بالإضافة إلى أنه يوسع دائرة صداقاته وهو ما من شأنه أن يحسّن حالته النفسية.



المشاركة في أعمال الترتيب تنمي مهارات الطفل

وبيّنت الدراسة أن مشاركة الأطفال في الأعمال المنزلية تؤثّر إيجابياً على الأداء الأكاديمي، مشيرة إلى أن الأطفال خلال أداء الأعمال المنزلية يستفيدون من كل حواسهم مثل الرؤية واللمس والشم وحتى تذوق المواد والأشياء التي يستخدمونها، مما يعزز التعلم متعدد الحواس.

كما أكدت الدراسة أن مشاركة الأطفال في الأعمال المنزلية تطور قدراتهم على الملاحظة والعد والطرح والإبداع الذي يطبقونه بشكل طبيعي في جميع مجالات التعلم. وكشفت الدراسة ذاتها أن الأطفال الذين يشاركون في الأعمال المنزلية -والذين لم تتجاوز نسبته 4.4 في المئة- كان أداؤهم الدراسي أكثر تميزاً من أداء أقرانهم، حيث مكنتهم الأعمال المنزلية من تطوير سلوكيات مهمة مثل الشعور بضرورة تحمل المسؤولية والاعتماد على الذات.

كما بيّنت أن هؤلاء الأطفال أقل اعتماداً على المعلم، حيث يحاولون حل المشكلات الرياضية بأنفسهم أولاً قبل الذهاب إلى المعلم، كما يمكنهم ترتيب أدرجهم وتنظيف أنفسهم بعد القيام بالأنشطة المدرسية.

ودعا صاحب الدراسة إلى مقاومة النتائج التي تعكس الطبيعة الفردية للأطفال الذين يميلون إلى الانخراط أكثر في المهام المنزلية الشخصية وليس في المهام المنزلية لصالح الأسرة بأكملها.

وقال إن عدم المشاركة في الأنشطة الموجهة اجتماعياً يمكن أن يحرم الأطفال من فوائد اجتماعية ومهارات حياتية مهمة، مثل مهارات التفاعل والعمل الجماعي وإدارة الوقت والشعور

لنحدهم - تؤكد الدراسات الاجتماعية على أهمية العمل الجماعي بدوره في كسب التحديات والوصول إلى تحقيق الأهداف والتغلب على العقبات مهما كانت صعبة، ويفسر الخبراء ذلك بأن إصرار الفريق على تحقيق الهدف محفز على الوصول إليه.

ويشير خبراء علم النفس إلى أن تدريب الأطفال الصغار على المشاركة في الأعمال الجماعية، سواء كانت نشاطات أو ألعاباً أو أعمالاً تطوعية، يلعب دوراً هاماً في تنمية مهاراتهم الاجتماعية ويساعدهم على كسب قيم إيجابية كالتعاون وتقبّل الآخر وتقديم مصلحة الجماعة على مصلحة الفرد، ويخلصهم من الأنانية وحب الذات.

كما يؤكد علماء النفس أن تشجيع الطفل على المشاركة في بعض الأعمال الخفيفة التي تتناسب مع قدراته، كالمشاركة في إعداد مائدة الطعام أو أعمال ترتيب البيت وتنظيفه، يعوّد على تحمل المسؤولية ويقربه من أفراد العائلة، ما يزيد من الترابط داخل الأسرة. وقالت الباحثة النفسية الأميركية كارين روسكين إن الطفل الذي يتعلم في وقت مبكر من عمره المساعدة في الأعمال المنزلية سينشأ متحمّلاً للمسؤولية، ويصبح قادراً على التلاؤم مع المحيط الذي يوجد فيه.

وأضافت أن الطفل الذي يشارك في أعمال جماعية سيكون على قدر كبير من الثقة بالنفس. كما أن الصفات التي يكتسبها بفضل هذه الممارسة في الطفولة تجعله مهيباً للحصول على أعلى المراتب الوظيفية في كل عمل يزاوله مستقبلاً، إضافة إلى أنه سيكون زوجاً حنوناً على زوجته ولطيفاً مع أبنائه.

بدوره أوضح الدكتور محمد رمضان، الأخصائي النفسي المصري، أن الطفل الذي ينشأ على تحمل المسؤولية والمشاركة بنال قسطاً وافراً من التربية العملية، ويصبح شخصاً ذا قيمة لا يعاني من عقد ومشكلات نفسية أو سلوكية.

وقال رمضان إن من أوكد المهام التي لا يحرص الآباء والأمهات على تكليف الطفل بها، هي أن يشارك أمه أو إخوته وباقي أفراد الأسرة في إنجاز المهام المنزلية والأعمال اليومية.

وأشار إلى أن بعض المهام المنزلية تصبح مفيدة للغاية في تربية الطفل وتقويمه، كعد الأشياء، وترتيب غرفته، وتنظيم العابه، وتعليق رسوماته على جدار غرفته؛ وهو ما أثبتته دراسة بعنوان "هل تؤثر مساهمة الأطفال في الأعمال المنزلية على تحصيلهم الأكاديمي في مراحل الطفولة المبكرة؟".

أزياء الدنيم الأنيقة تلائم جميع الأجسام

ويعتبر الدنيم المادة الخام الأساسية التي يصنع منها الجينز بكل أشكاله وأنواعه والذي يتوفر بلون طبيعي واحد فقط هو الأزرق النيلي. وبالرغم من ظهورهما بشكل مقارب للغاية، إلا أن الدنيم والجينز يختلفان بشكل كبير من حيث نوع القماش المستخدم وطريقة العناية به. كما يؤثر نوع الدنيم المستخدم في نوعية الجينز الذي يتم إنتاجه ويتميز الدنيم بكونه مادة حساسة تتآكل بشكل أسرع مقارنة بالمنتج النهائي الجينز، الذي يحافظ على ملمسه وشكله لفترة أطول بكثير. وتبرز منصات عروض الموضة لموسم 2020 أن أهم العلامات التجارية قد عملت على تقديم تصاميم متنوعة من أزياء الدنيم ضمن مجموعاتهم، ما يعني أن موضة الدنيم تحافظ على رواجها وتجدها في كل موسم.

وتعد السراويل المصنوعة من الدنيم من أبرز أنواع الملابس التي بقيت محافظة على رواجها منذ القدم، بالرغم من إدخال تحويرات على تصاميمها حسب ما تقتضيه متطلبات الموضة وما طرحته دور الأزياء العالمية من موديلات. ويعتبر خبزاء الموضة سراويل الدنيم قطعاً عملية ومريحة تتماشى مع مختلف المناسبات، ويمكن تنسيقها لمختلف الإطلالات سواء لتلك المسائية المثالية أو اللامهارة الكاجوال.

كما يمكن تعديلها من خلال إضافة بعض الإكسسوارات المناسبة لها. وينصح خبراء الموضة المرأة باختيار ما يلائمها من القطع الموجودة من الدنيم ومنها الجيمسوت والفساتين والسراويل.

ويمكن أن تتألق المرأة بأسلوب أزياء الشارع الحقيقية، مع سروال جينز ممرق ومرتفع لطلّة أنيقة تناسب جميع الأجسام. وبإمكانها ارتداء سروال قصير عند الكاحل لمنحها شكلاً أطول، مع الحرص على ملاعته مع أزياء بسيطة وبألوان محايدة من الأبيض مثل البلوزة القطنية والأحذية الرياضية. وتعتبر السترات أسلوباً رائعاً للدنيم من أجل ابتكار أزياء عصرية. ولإطلالة تتضح بالأسلحة السلس، يمكن للمرأة اختيار جاكيت دنيم أزرق باكام طويلة ذات أزرار مع سروال جينز أسود ضيق وقميص أبيض، وأرداء أحذية باليه. للمزيد من الراحة، كما يمكن استخدام الدنيم لتخفيف الألوان الزاهية والساطعة. وبالإمكان ارتداء الدنيم بطلات متنوعة كارتداء سروال جينز أزرق وقميص أبيض مع جاكيت جينز وردي فاتح، وذلك لطلّة بسيطة وجريئة في الآن نفسه.

دبي - تعتبر البسة الدنيم مثالا مناسباً للأزياء متعددة الاستخدامات؛ حيث يمكن بسهولة مطابقة زوج الدنيم مع العديد من القطع في دولاب الملابس لطلّة أنيقة في المكتب أو عند الخروج مع الأصدقاء أو لطلّة غير رسمية في عطلة نهاية الأسبوع. وتتميز هذه الأزياء بملاءمتها لجميع

الاجسام. وينصح الخبراء بعدم ارتداء ملابس رسمية عند حضور فعاليات ما أو المشاركة في عشاء مع الأصدقاء. بدلا من ذلك، يمكنك ارتداء ملابس بسيطة وأنيقة. ويعتبر الدنيم القصير مع الخصر العالي المريح خياراً رائعاً مع قميص أبيض بسيط أو تي شيرت وسترة ملونة لطلّة بسيطة ومتألقة وجذابة.

كما أنه من الضروري ارتداء ملابس مريحة خلال أوقات العمل؛ لذا ينصح الخبراء بالحرص على ارتداء الأزياء العملية. ويعتبر سروال الجينز الأسود الأنيق ومتعدد الاستخدامات بقصة ضيقة مع خصر عال وقماش قطني مطاطي خياراً رائعاً؛ حيث يمكن ارتداؤه مع قميص سهل الارتداء ومثالي للطقس الحار. وإذا تعلق الأمر بالأحذية فلا شيء يضاهي الأحذية الرياضية.

الدراسة بنظام الأفواج تركب العائلات التونسية

تقسيم أيام الأسبوع بين الفوجين بالتناوب أدى إلى تخلف الكثيرين عن الدراسة



حيرة وارثناك

بنظام الأفواج، فمثلها كثيرون وخاصة من تلاميذ الصفوف الأولى. كما أن بعض الكوادر التربوية قد وجدت هي الأخرى صعوبة في التعامل مع هذا النظام الجديد مما فاقم المشكلة. وقال الناصر السعيد، مدرس متقاعد بمدرسة حي ابن خلدون في تونس الشمالية، إنه لم يتم سابقاً العمل بهذا النظام لأن تونس لم تعرف جائحة مثل كورونا التي أربكت سير كل القطاعات، موضحاً أنه بمرور الوقت سيتعود الآباء على نظام الأفواج وبانتهاء الجائحة ستعود الأمور إلى طبيعتها.

كما أشارت الطرابلسي إلى أنه كان يجب على مديري المؤسسات التربوية توزيع جداول الأوقات على الطلاب قبل بداية السنة الدراسية بأيام حتى تستوعب الأسر النظام الجديد، أو إنزال هذه الجداول على الصفحات الرسمية للمدارس في مواقع التواصل الاجتماعي حتى تتم مشاركتها على نطاق واسع. واقتُرحت أيضاً إنجاز ومضات تحسيسية على القنوات التلفزيونية لتسهيل الدراسة بنظام الأفواج.

وقد شاطرتها الفكرة بسملة الطباري، صاحبة حضنة مدرسية مجاورة لمدرسة نهج الباشا بتونس العاصمة، وقالت بسملة لـ"العرب" "كان من المفترض المزيد من الشرح وتقديم تفاصيل هذا النظام للوالدياء"، مؤكدة أن عملها أصبح الآن شاقاً مقارنة بالماضي، ذلك أنها أصبحت ملزمة بالانقياد بالأطفال الذين اتّموا الدراسة وبالأطفال الذين قدّموا إلى المدرسة عن طريق الخطأ. وأشارت بسملة إلى أن جائحة كورونا فرضت على البلدان الفقيرة أنظمة معقدة زادت من صعوبة الوضع؛ ذلك أن المدارس العمومية في تلك البلدان ليست لها ميزانيات خاصة تسمح لها بشراء تجهيزات متطورة قادرة على مكافحة الفيروس مقارنة بالبلدان الغنية، التي تعتمد في أغلبها نظام التدريس عن بعد.

ويعد اعتماد نظام الأفواج من إجراءات التباعد الجسدي التي تم اعتمادها في بلدان كتونس والمغرب، إضافة إلى إجبارية ارتداء الكمامة لتجنب انتشار العدوى في صفوف الطلاب، في حين لم تقرر الجزائر بعد تاريخاً للعودة المدرسية.

وسجلت الجزائر خلال الأسابيع الأخيرة تراجعاً مطرداً لحالات الإصابة بالوباء وعدد الوفيات الناجمة عنه، بحسب إحصائيات اللجنة العلمية المختصة، حيث نزلت الأرقام إلى ما دون 300 إصابة يومياً، بعدما تهازت 700 حالة خلال الفترة الماضية.

خلق التدريس بنظام الأفواج حالة من الارتباك في صفوف الطلاب وعائلاتهم، وفي الحضانات المدرسية وحتى على مستوى الإطار التربوي بالمدارس، ما تسبب في نوع من الفوضى أربكت سير العودة المدرسية في بعض المدارس العمومية، وضاعفت جهود الحضانات المدرسية التي وجدت نفسها تائهة بين متابعة دراسة الطلاب وشرح وتفسير جداول التوقيت الجديد لعائلاتهم.

العاصمة، إن نظام الأفواج مقسم إلى قسمين ويدرس خلاله التلميذ أسبوعاً بأسبوع، أي أنه إذا درس الطالب بنظام الأفواج الثلاثة خلال الأيام الأولى من بداية الأسبوع الأول، فإنه سيدرس خلال الأيام الثلاثة الأخيرة في نهاية الأسبوع الثاني والعكس بالعكس. وأضافت الطرابلسي لـ"العرب" أن المشرفين على الحضنة المدرسية يعملون على تبديد الغموض لأسر الطلاب الذين بدوا تائهين تجاه هذا النظام، مؤكدة أن والد أحد الطلاب أخطأ في توقيت دراسة ابنه فدخله مع فوج آخر مما أحدث نوعاً من البلبلة في القسم.

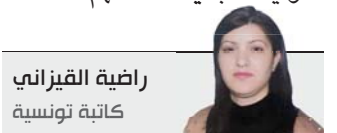
ولفتت الطرابلسي إلى أن الكثير من الطلاب تخلفوا عن الدراسة بداية الأسبوع الفارط لأنهم أخطأوا قراءة جداول أوقاتهم.

الكثير من الطلاب تخلفوا عن الدراسة بداية الأسبوع لأنهم أخطأوا قراءة جداول أوقاتهم مما خلق نوعاً من الفوضى والارتباك

بدورها أكدت حنان جدي، أم لطالبتين بالصفين الأول والسادس من التعليم الأساسي، أنها ما زالت لم تستوعب بعد النظام الجديد الذي لم تعدد عليه من قبل.

وقالت لـ"العرب" إنها تبدو تائهة وفاقدة للبلصلة. وأشارت إلى أنها كلما استوعبت نظام الدراسة الخاص بابنتها الصغيرة التي تدرس بالصف الأول تاهت فيما يتعلق بجدول ابنتها التي تدرس بالصف السادس، لذلك تصطحبها يومياً إلى المدرسة حتى تتابع بنفسها سير أمور الدراسة.

من جهتها أكدت ابنتها ملاك أن معلمة الإنجليزية ستعيد تقسيم الفوج إلى فوجين مما سيزيد من تعقيد المسألة، مشيرة لـ"العرب" إلى أنها لم تفهم بالضبط ما المطلوب وأنها ستحاول الاستفسار من زميلاتها في الصف. وملاك ليست الطالبة الوحيدة التي عسر عليها فهم التعامل مع الدراسة



راضية القيزاني كاتبة تونسية

فرضت جائحة كورونا على المؤسسات التربوية في تونس اعتماد التدريس بنظام الأفواج كإجراء من إجراءات التباعد الجسدي، بحيث لا يزيد عدد الطلاب في القسم الواحد عن 18 تلميذاً، وذلك لمنع انتشار عدوى الفيروس.

وقال لسعد العيقوبي الكاتب العام للجامعة العامة للتعليم الثانوي إن هذا العدد يناهز نصف معدل عدد التلاميذ بالقسم الواحد، باعتبار أن حصص الدروس بالقسم في المؤسسات التربوية تسجل عادة حضور 36 تلميذاً.

ويتم بمقتضى نظام الأفواج الذي تقرر اعتماده بالتشاور بين وزارة التربية والجامعة العامة للتعليم الثانوي تقسيم الأقسام بمختلف المستويات الدراسية إلى فوجين "أ" و"ب"، لتكون أيام الدراسة طيلة الأسبوع مقسّمة بين الفوجين بالتناوب حيث أنّ كلا منهما سيدرس ثلاثة أيام في الأسبوع.

وأكد العيقوبي في تصريح لوكالة تونس إفريقيا للأنباء على أن عدد الطلاب في كل فوج لن يتجاوز 18 شخصاً، مشدداً على ضرورة احترام البروتوكول الصحي الموضوع من قبل وزارة الصحة على غرار التباعد الجسدي والتعقيم، مشيراً إلى أن هذا القرار جاء عقب اتفاق توصلت إليه جامعة التعليم مع هياكل وزارة التربية، إثر جلسة جمعت الطرفين.

وسيمت تبعاً للإجراء إدراج تعديلات على الزمن المدرسي بما أنّ نظام الأفواج سيقر تدريس التلاميذ يوماً بيوماً، بمعنى أن كل قسم سيقسم إلى فوجين يدرسان بالتناوب، يوم دراسة ويوم راحة.

هذا النظام الجديد أربك العائلات التونسية التي لم تستوعب بعد تفاصيله كما ضاعف جهود الحضانات المدرسية التي وجدت نفسها تائهة بين متابعة دراسة الطلاب وشرح وتفسير جداول التوقيت الجديد لعائلاتهم. وما زاد من إرباكها أن التلميذ لن يدرس بنفس النظام كامل أيام أسابيع الدراسة حيث سيكون لكل أسبوع نظام خاص.

وقالت سلمى الطرابلسي، مديرة حضنة مدرسية بمنطقة المروج غرب

تعديلات فيفا تضع الحدادي على أعتاب منتخب المغرب

الأمل يعود للعديد من مواهب كرة القدم من ذوي الجنسية المزدوجة



أسد جديد يعزز منتخب المغرب

الطريق على بادو الزاكي لضمه إلى المنتخب الوطني المغربي ويضمن بقاء الشاب الواعد قانونيا وإلى الأبد رهن إشارة إسبانيا في المستقبل. أكمل الحدادي موسمه الثاني مع البارسا وذهب بعدها إلى فالينسيا ولعب معها موسما متوسطا سجل فيه سبعة أهداف وغاب مباريات كثيرة، الشيء الذي دفعه إلى تغيير الوجهة إلى الأفيس ومنها إشبيلية حيث استعاد مع المدرب خوليان لوبيتيغي ثقته في إمكانياته نتيجة الإحباط النفسي الذي أصيب به بعد واقعة ماسيونيما وما تلاها من تجاهل في استدعائه لمباريات أخرى مع المنتخب الإسباني.

بارقة أمل

واشترط الاتحاد الدولي في تعديلاته الجديدة ألا يكون اللاعب قد شارك في أكثر من 3 مباريات كحد أقصى مع المنتخب الذي بدأ معه مسيرته الدولية، بما في ذلك مباريات التصفيات المؤهلة أوروبا. ولم يكن الاتحاد الدولي يسمح في لوائحه السابقة، لأي لاعب بتغيير منتخبه الوطني، في حال مثل المنتخب الأول في مباريات لتصفيات قارية، حتى لمباراة واحدة رسمية. وتشكل التعديلات الجديدة للاتحاد الدولي بارقة أمل للعديد من المواهب الكروية التي أصيبت بالإحباط عقب استبعادها من صفوف المنتخبات التي قررت تمثيلها للمرة الأولى وأغلبها من القارة العجوز، وهي التي كانت تعلق آملا كبيرة ليس فقط على اللعب مع منتخب أوروبي عملاق ولكن من أجل رفع أسهمها وقيمتها التسويقية في سوق الانتقالات.

وتعاني المواهب الصاعدة وخصوصا من الفارتين الأميركية الجنوبية والأفريقية من ضغوط كبيرة وقت اتخاذها قرار تمثيل المنتخب الوطني الأصلية أو الإقامة بالنظر إلى صغر سننها وطموحاتها الكبيرة، فضلا عن ضغوط من ممثلي الأندية التي يدافعون عن ألوانها والذين يعرضونهم إلى الابتزاز إلى درجة تهديدتهم بفقدان مراكزهم في صفوف أندية.

الواعدين الذين سيخلفون الجيل الذهبي للبارسا. التحق بالدرجة الأولى بشبان النادي فكان الموعد مع تالاق جديد ضمن دوري كأس الاتحاد الأوروبي للشباب حيث فاز بلقب الهدف وأحسن مرمر مع هاتريك في مباراة النهاية أمام بنفيكا البرتغالي.

بمجرد عودة الفريق إلى برشلونة ألحقه المدرب أوزبيسو بالفريق الثاني للبارسا ولعب مباريات كبيرة أمام خيرونا ومايوركا في نهاية الموسم.. لويس إنريكي مدرب الفريق الأول لم يكن ليفلت الشباب الواعد، ففي سن الثامنة عشرة سافر به إلى المعسكرات الإعدادية موسم 2014-2015. الحدادي وجد نفسه يتدرب مع ميسي وشافي وإنيسستا ويكي وباقي كوكبة النجوم التي صنعت أفضل مراحل البارسا عبر التاريخ.

موسمان مع كبار البارسا جلس فيهما منير على دكة البدلاء مباريات عديدة ولعب أخرى بشكل أساسي.. لعب في البطولة وسجل أهدافا وفي كأس الملك ودوري الأبطال الأوروبية أيضا، في نفس الوقت كان يتردد على المنتخبات الإسبانية للفتيان والشباب وأقل من 21 سنة. ابن "خايمي" وجد نفسه يحمل قميص لاروخا دون سابق تخطيط، حتى انتبه إلى جذوره المغربية عندما اتصل به المسؤولون عن جامعها والمدرب بادو الزاكي لمناقشته في أمر الالتحاق بمنتخب الكبار للبلاد الأخرى التي يحمل جنسيتها أيضا.

مرت على الحدادي وأسرته أيام صعبة لتحديد طريق وضع الحيرة في الاختيار بين طريقين كان يعتقد منير أن الناحب الوطني الإسباني قد أنقذه منه باستدعائه للعب مباراة رسمية مع كبار لاروخا في ماسيونيما برسم إقصائيات كأس أوروبا لاسلام 2016، كان إجراء مأكرا من المدرب ديل بوسكي عندما أشركه في 13 دقيقة الأخيرة من المباراة ليقطع

منضبطا في حياته خارج لاساسيا ولم تؤثر فيه عوالم برشلونة ولا قدرتها الرهيبة على ابتلاع المراهقين في أجواء الترفيه والعبث.. شيئا فشيئا بدأ يبرز اسمه من خلال مباريات الشبان التي كانت تنقلها قناة البارسا على المباشر وصار الجميع يضعه في أول لائحة

ليتواجد في معسكر الأسود المقبل، الذي سيخوض ويتين أمام السنغال والكونغو منتصف أكتوبر المقبل. وسيكون الحدادي متواجدا في المعسكر، حتى لو لم تستكمل إجراءات تأهيله القانونية لدى فيفا لتمثيل المنتخب المغربي.. وفي نفس الوقت، يدرس اتحاد الكرة المغربي استقطاب عدد من المحترفين من أبناء المهجر الذين اختاروا في السابق تمثيل منتخبات البلدان التي ينشطون في دورياتها المحلية. وفي حديثه عن قضية الحدادي،

مسار ناجح

بعد مرحلة قصيرة ضمن مدرسة كالأبكار انتقل منير الحدادي إلى ناد آخر للكوين أكثر تنظيما وشهرة وهي مدرسة سانتا أنا المرتبطة في علاقاتها مع أكاديميات كبار الأندية الإسبانية.. عام واحد كان كافيا للتلقطه العيون الخيرة لنقيب أتلتيكو مدريد فضموه للنادي العريق وفضلوا إحقاقه في نفس الوقت بفتيان أكاديمية رايو مأكرا هوندا .. هناك سيفجر ابن "خايمي" كل مواهبه على خط التماس الأبيض.. جناح لفت الأنظار بلمسته للكرة وذكاؤه في المراوغة وسرعته في الانطلاق والإحراق ودقته في التمرير وأيضا بهودئه المميز في تسجيل الأهداف. في موسم واحد سجل 32 هدفا من أصل 16 مباراة فكان ذلك إيذانا ببداية نهافت أندية كبرى عليه.

وجأت رايو فايكانو وأوساسونا وريال مدريد والبارسا وماشتستر سيتي تريد خطف المواهب الواعدة. ودخل أكاديمية البارسا لم يجد الفتى صعوبة في الاندماج في عالم غريب عليه. تعلم اللغة سريعا واستوعب أليات النهج التكتيكي الذي يشكل هوية البارسا. طبعه الخجول وميله للهدوء جعلاه

في الدفاع عن ألوان المنتخب الإسباني، الذي وجد داخله منافسة شديدة، ليدخل في نفق مظلم، زادت حلكة تجاهل الإنسان له في السنوات التي تلت دعوته الأولى للعب في صفوفهم، ما جعل منير يدخل في نوبة غضب وهو الذي كان يعلق آملا كبيرة، ليس فقط للعب مع منتخب أوروبي عملاق من حجم إسبانيا ولكن من أجل الاستفادة من تمثيل الجارة الأيبيرية، كي ترتفع أسهمه وقيمتها التسويقية في سوق الانتقالات.

وتقدم الحدادي والاتحاد المغربي يطلب إلى الاتحاد الدولي من أجل السماح للاعب إشبيلية الحالي بتغيير جنسيته الرياضية والمشاركة مع "أسود الأطلس" في مونديال 2018 حيث أوقعته القرعة في مواجهة إسبانيا بالذات والبرتغال بطلا أوروبا وإيران. ولقي طلب الحدادي رفضا من الاتحاد الدولي

في 13 مارس 2018 واستأنف أمام محكمة التحكيم الرياضي التي رفضته بدورها مشيرة إلى أن القرار الصادر عن فيفا "تم تثنيته، وطلب تغيير الجنسية الرياضية لمنير الحدادي من الإسبانية إلى المغربية لا يزال مرفوضا". وتنفس الحدادي والاتحاد المغربي الصعداء بالمصادقة على التعديلات الجديدة والتي ستفتح له الباب للانضمام إلى صفوف المنتخب المغربي مطلع الشهر المقبل لخوض المباراتين الدوليتين الوديتين ضد السنغال والكونغو الديمقراطية في 9 و13 أكتوبر، ليرافق زميله في الفريق الأندلسي حارس المرمى ياسين بونو والمهاجم يوسف النصيري اللذين تالقا معه في الترويج بلقب مسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" هذا الصيف.

كما أن التعديلات ستمكن المغرب من الاستفادة من لاعبين آخرين سبق لهما الدفاع عن ألوان منتخبات أخرى أبرزهم مهاجم أستون فيلا الإنجليزي أنور الغازي الذي لعب مباراتين مع المنتخب الهولندي في تصفيات كأس أوروبا 2016 التي فشل في بلوغ نهائياتها، وجناح أندريخت البلجيكي زكرياء البقالي الذي لعب بدوره مباراتين مع المنتخب البلجيكي (ودية ومباراة في تصفيات مونديال 2014).

توصل الجهاز الفني للمنتخب المغربي بقيادة وحيد خليلوفيتش، إلى اتفاق مع منير الحدادي لاعب إشبيلية،

أحيا الاتحاد الدولي لكرة القدم المسيرة الدولية للاعبين أصحاب الجنسيات المزدوجة أو المتعددة بعدما أقر السماح لهم بتغيير المنتخبات التي سبق ودافعوا عن ألوانها، ولكن بشروط. وصادق الاتحاد الدولي خلال مؤتمره الـ70 عبر الفيديو على توصيات لجنة العمل التي شكلها في سبتمبر 2019 لتعديل القوانين المنظمة لتمثيل اللاعبين لمنتخباتهم الوطنية وذلك بناء على طلب العديد من الاتحادات الوطنية. ويُعد لاعب برشلونة الإسباني السابق منير الحدادي ذوالجذور المغربية، أبرز المستفيدين من التعديلات الجديدة.

● **نيقوسيا** – بات بإمكان اللاعب منير الحدادي اللعب لمنتخب المغرب، بعدما ظل مرتبطا بمنتخب إسبانيا الذي شارك معه لبطع دقائق في مباراة في 2014، بموجب تعديل أقره مؤتمر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الذي عقد في زيورخ عبر الفيديو كونفرانس. وأفادت وسائل إعلام أن التعديل الذي أجراه الاتحاد أحدث بعض المرونة للاعبين الذين يحملون جواز سفر، ليتمكنوا من تغيير الجنسية الرياضية. ولم يخف الحدادي، المولود لأم إسبانية وأب من مدينة الحسيمية المغربية، رغبته في اللعب للمنتخب المغربي، ولكنه كان يشعر بأنه "هينة" للمنتخب الإسباني، الذي لم يلعب معه إلا مباراة واحدة في 2014، حين تم اختياره من قبل فيبسنستي ديل بوسكي.

وتحدث منير مؤخرا وقال إنه "يسعى للعب للمنتخب (المغربي)"، وكان الحدادي قد رفع علم المغرب والعلم الأمازيغي مع اللاعبين المغربيين ياسين بونو ويوسف الشيربي، بعد فوز فريق إشبيلية بالدوري الأوروبي في 23 أغسطس الماضي. ولد منير (25 عاما) في مدريد وانضم لبرشلونة في 2014 وبقي معه عامين حتى تمت إعارته لفالينسيا لثلاثة مواسم. وفي 2019 باعه برشلونة إلى إشبيلية بعدد يستمر حتى 2023.

أكبر مستفيد

يُعد لاعب برشلونة الإسباني السابق ذوالجذور المغربية، أبرز المستفيدين من التعديلات الجديدة إن لم يكن هو والاتحاد المغربي للعبة أبرز المطالبين بتغيير القوانين بسبب القضية التي كافحوا من أجلها منذ عام 2018 ورفضتها محكمة التحكيم الرياضي (كاس). وانضم الحدادي إلى الفئات العمرية لبرشلونة عام 2011 بعدما لعب موسما واحدا مع ناشئي أتلتيكو مدريد، قبل أن يشق طريقه إلى الفريق الأول.

ولعب الحدادي (25 عاما) مع المنتخب الإسباني الأول مباراة واحدة في سبتمبر 2014 عندما أشركه مدربها وقتذاك فيسنستي دل بوسكي بديلا في الدقيقة 79 ضد مقدونيا (5-1) ضمن تصفيات كأس أوروبا 2016، وقتها كان في عز انطلاقته الكروية مع الفريق الأول للنادي الكتالوني. وكانت المباراة ضد مقدونيا الأولى والأخيرة للحدادي بالوان أبطال العالم 2010 وأوروبا 2008، وتزامنت مع فقدانه مركزه في تشكيلة برشلونة الذي أعاره إلى فالنسيا (2016-2017) ثم ديبورتيفو الأفيس (2017-2018).

الاتحاد الدولي اشتراط في تعديلاته الجديدة ألا يكون اللاعب قد شارك في أكثر من 3 مباريات كحد أقصى مع المنتخب الذي بدأ معه مسيرته الدولية

الحدادي الذي كان في ذاك الوقت شابا يافعا لم يتجاوز 19 سنة من عمره، أبهرته أجواء منتخب "الماتادور"، وهو الذي كان يشق مساره الكروي بثبات، لكن الصدمة القوية التي تعرض لها اللاعب، تمثلت في عدم قدرته الاستمرار

نادال يتطلع لمعادلة رقم فيدرر في رولان غاروس

”ستكون هذه السنة صعبة على رافاييل نادال. هو المرشح الأول بالنسبة إليّ، لكن الفارق تقلص بينه وبين اللاعبين الآخرين.“

وتابع ”ليس في إيقاعه الاعتيادي. يحتاج إلى خوض المباريات. عادة يأتي إلى رولان غاروس بعد خوضه أربع دورات كبيرة على التراب، ويكون قد توج في العادة بالقباهها“.

رصيد نادال في رولان غاروس يبلغ 93 فوزا وخسارتين منذ 2005 عندما أصبح في عمر المراهقة أول لاعب يحرز اللقب

ويخوض نادال رولان غاروس دون إحرازه أي لقب ترابي للمرة الأولى، إذ خسر مجموعتين أمام الأرجنتيني ديفغو شفارتسمان في ربع نهائي دورة روما الإيطالية، في مشاركة كانت الأولى له في غضون ستة أشهر.

وقال نادال الذي فضّل الغياب عن فلاشينغ ميدوز للتحضير لروان غاروس ”لا وقت للأعذار. لم أشارك في الدورات لفترة طويلة. خضت مباراتين جديتين“.

وتابع ابن جزيرة مايوركا ”هذه سنة مميزة ولا يمكن توقع أحداثها. قمت بعملتي هنا، بعضه كان جيدا والبعض الآخر سيئا. على الأقل خضت ثلاث مباريات.“

وبرغم الثغرات الواضحة في مسيرة نادال قبل البطولة، يرى ديوكوفيتش أن الإسباني سيكون مرشحا قويا لرفع اللقب مجددا.

وقال ديوكوفيتش الباحث عن لقب ثان بباريس ”الرقم القياسي الذي يملكه هناك، تاريخ نتاجه، لا يمكنك مقارنة أي لاعب به“.

ضياء سبع أول لاعب إسرائيلي يحترف في الدوري الإماراتي

سبع في طريقه إلى دبي للانضمام إلى فريق النصر الإماراتي ليصبح أول لاعب إسرائيلي في دوري الخليج (الاسم الذي يطلق على الدوري الإماراتي).“

كما رحب مغردون إماراتيون بالصفقة. وكتب فهد الحوسني ”ضياء سبع أول لاعب إسرائيلي في دوري الخليج العربي خطوة ممتازة ونتمنى له كل التوفيق وأهلا به في وطن التسامح.“

وُلد ضياء سبع في بلدة مجد الكروم في الجليل الأعلى (شمال)، وترعرع في صفوف نادي شبيبة نيس طوبروك، قبل انتقاله إلى مكابي تل أبيب في موسم 2012.

وتنقل بين عدة أندية إسرائيلية (هيوغيل بئر السبع بالإعارة واتحاد أبناء سخنين ومكابي بتاح تكفا)، قبل وصوله عام 2014 إلى مكابي تلأنا في صفقة كبيرة لاعب محلي (2.5 مليون يورو) حيث بقي لأربعة مواسم.

وسجل معه 50 هدفا في 111 مباراة في مختلف المسابقات، بينها 24 هدفا في موسم 2018، ليتربع على صدارة ترتيب الهادفين، ويستهل مشواره مع منتخب إسرائيل.

وتعرض لإصابة قوية بساقه اليسرى لكنه لم يستسلم ثم انتقل إلى بطل الدوري هابوغيل بئر السبع. انتقال دام ثلاثة أشهر عندما تلقى اتصالا من وكيله وقال لي ”إسرائيلي“.

وقدرت صفقة انتقاله إلى غوانغجو إفغراند بخمسة ملايين يورو ليصبح من أغلى اللاعبين الإسرائيليين.

باريس – يقف ملك الملاعب الترابية الإسباني رافاييل نادال على بعد لقب كبير واحد من معادلة رقم الأسطورة السويسري روجيه فيدرر في بطولات ”الغراند سلام“. وبعد 15 سنة من تتويجه الأول في رولان غاروس يبدو الماتادور معرضا أكثر من أي وقت مضى لفقدان لقبه.

ويبلغ رصيد نادال الرائع في رولان غاروس 93 فوزا وخسارتين فقط منذ عام 2005، عندما أصبح بعمر المراهقة أول لاعب يحرز اللقب في محاولته الأولى منذ السويدي ماتس فيلاندر عام 1982.

لكن اللاعب البالغ 34 عاما رفع رصيده إلى 19 لقباً في البطولات الكبرى بينها 12 في رولان غاروس (رقم قياسي)، وتتزامن مشاركته الراهنة مع غياب فيدرر الذي يتعافى من جراحة بركبته، ما يقربه أكثر من التتويج للعام الرابع تواليا في باريس.

لكن عوامل مختلفة أدت إلى ارتفاع حظوظ منافسيه، خصوصا الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف أول عالميا والنمساوي دومينيك ثيم المتألق بشكل كبير والمتوج في فلاشينغ ميدوز الأميركية على أرض صلبة.

واعتبر النجم السابق الألماني بوريس بيكر الذي عمل لفترة مدربا لديوكوفيتش، أن البطولة المقامة عادة في فصل الربيع والمؤجلة بسبب تفشي فايروس كورونا المستجد ستكون أصعب على نادال هذه المرة.

وقد تؤدي ظروف الطقس إلى ملاءمة نجوم الأرض الصلبة وتقليص خطر الكرات اللولبية من نادال، ما قد يصب في مصلحة أمثال ثيم الذي حل وصيفا لنadal في رولان غاروس آخر سنتين.

وقال بيكر المتوج ست مرات في البطولات الكبرى

وقد تؤدي ظروف الطقس إلى ملاءمة نجوم الأرض الصلبة وتقليص خطر الكرات اللولبية من نادال، ما قد يصب في مصلحة أمثال ثيم الذي حل وصيفا لنadal في رولان غاروس آخر سنتين.

وقال بيكر المتوج ست مرات في البطولات الكبرى

دبي – كشفت مصادر صحافية السبت، أن ضياء سبع سيصبح أول لاعب إسرائيلي يحترف في الدوري الإماراتي لكرة القدم منذ انطلاقته عام 1974، بعدما اقترب من الانضمام إلى النصر دبي قادما من غوانغجو إفغراند الصيني.

وأشار مصدر في نادي إمارة دبي السبت إلى أن لاعب الوسط الهجومي سبع (27 عاما) المتحدر من أصول فلسطينية ”في طريقه إلى دبي وسيجري الفحوص الطبية الروتينية قبل انضمامه إلى الفريق رسميا، بعدما تم الاتفاق مع اللاعب وناديه الصيني على كافة بنود العقد“.

وأشارت تقارير إعلامية إلى أن عقد سبع سيكون مدة 3 سنوات وسيحصل اللاعب على 3 ملايين دولار كراتب سنوي.

وعرض سبع (27 عاما) صورة في حسابيه على موقع إنستغرام وهو على متن طائرة على درجة رجال الأعمال، علق عليها ”إلى دبي“، في إشارة إلى توجهه لتوقيع العقد مع النصر.

وجاء تعاقده النصر مع سبع عقب توقيع الإمارات وإسرائيل العلاقات بينهما في منتصف أغسطس الماضي، وهو ما وجد ترحيبا في كلا الدولتين.

والإمارات والبحرين أول دولتين خليجيتين تعلنان تطبيع العلاقات مع إسرائيل، وسبقتهما في ذلك كل من مصر (1979) والأردن (1994).

ونشر أفيخاي أدرعي المتحدث بلسان جيش الدفاع الإسرائيلي للإعلام العربي عبر حسابه على تويتر صورة سبع وهو بالطائرة في طريقه لدبي، وعلق ”لاعب كرة القدم الإسرائيلي ضياء

مواجهة سعودية خالصة بين النصر والتعاون في دوري أبطال آسيا

أهلي جدة يقصي شباب أهلي دبي ويحجز مقعده في ربع نهائي المسابقة



مرور صعب

فاز النصر 1-2 في ذهاب الدوري، بينما كانت الثانية في نهائي السوبر السعودي وانتهت بالتعادل 1-1، قبل أن يحسمها النصر ببركات الترجيح 4-5. أما الثالثة فكانت في إياب الدوري وانتهت لمصلحة النصر 4-1.

وفي المباراة الثانية، يبحث السد القطري بطل 1989 و 2011 عن تعويض نتائجه المذبذبة عندما يلاقي برسبوليس الإيراني وصيف 2018 على الملعب عينة. وبرغم خسارة مباراته الأخيرة أمام سباهان الإيراني (2-1)، قال مدربه الإسباني تشافي إنه راض عن أداء لاعبيه الشبان ”أنا سعيد لأننا كنا الأكثر سيطرة على الكرة في المباراة، وصنعنا الفرص، ولكننا ارتكبنا غلطين أسفرتا عن دخول هدفين في مرمانا، هذه هي طبيعة اللعب في دوري أبطال آسيا“.

وفي المقابل، تبدو نتائج برسبوليس أكثر صلاية، بعد فوزه ثلاث مرات في آخر أربع مباريات.

وقال لاعب وسطه العراقي بشار رسن ”المباراة المقبلة ستكون صعبة أمام السد بعد تأهلنا كأول المجموعة ولكننا نطمح بالوصول إلى أبعد نقطة وهي المباراة النهائية“.

الزمالك المصري، لم يشرف على الفريق إلا بعد استئناف البطولة وتحديدًا في آخر ثلاث مباريات، إلا أنه كَوّن فكرة عن النصر، ومن المتوقع أن يلعب بطريقة دفاعية للحد من خطورة المنافس.

وقال كارتيرون بعد الفوز على الدحيل لموقع الاتحاد الآسيوي ”قام اللاعبون بعمل معجزة، وذلك لأن الفريق كان يعاني منذ ستة أشهر، وأنا أشعر أن هناك شيئا عظيما في هذا الفريق، لأن الروح التي ظهرت اليوم كبيرة وهذا مؤشر كبير“.

وتابع ”المباراة المقبلة أمام النصر ستكون خاصة، لأنه سبق لي تدريب النصر عام 2017، ولا زلت على علاقة مع لاعبي الفريق. المباراة ستكون جيدة، وسوف نخوضها دون ضغوطات وبروح عالية، لكن الضغط لن يكون علينا بل على النصر الذي يمتلك طموحات كبيرة في الفوز بلقب البطولة“.

وسجل مهاجمه الأسترالي ميتشل ديوك هدفه الأول بقميص ”سكري القصيم“ في الدقائق الأخيرة أمام الدحيل بعد أربع مباريات رفقة التعاون.

وقال مهاجمه المخضرم محمد السهلاوي الذي حمل ألوان النصر عشر سنوات، بعد الفوز على الدحيل ”لم تهتز الثقة.. نجحنا في تعويض الخسائر التي تعرضنا لها في المباريات السابقة، نهدى هذا الفوز إلى حمدان الرويلي الذي كان أحد أبرز نجوم المباراة اليوم“ وتعرض لإصابة كبيرة في المباراة.

وتعدّ المباراة الأولى بينهما على المستوى الخارجي والرابعة هذا الموسم.

الصفوف التي تم تعزيزها بأسماء محلية وأجنبية مميزة.

وبعد إراحة المدرب البرتغالي روي فينوريا أبرز نجومه في آخر مباراتين، يعود الهدف المغربي عبدالرزاق حمدالله، عبدالفتاح عسيري، خالد الغنام، عبدالمجيد الصليهم وسلطان الغنام بغية المنافسة على اللقب، فيما يقدم حارسه المخضرم الأسترالي براء جونز (38 عاما) مستويات مميزة.

وقال فينوريا ”خضنا المباريات الأربع بعقلية واحدة، وهي احترام الفريق المقابل وتقديم أفضل ما بوسعنا، والعمل من أجل تحقيق الفوز، وسيكون الوضع ذاته في المباراة المقبلة“.

وأضاف ”في الدور المقبل سنلعب بكل اللاعبين الذين سيكونون جاهزين، سواء النجوم الذين حصلوا على الراحة، أو اللاعبين الشباب الذين حصلوا على فرصة للمشاركة في هذه المباريات، وهذا هو المزيج الذي نتطلع إليه للاستمرار في البطولة“.

وفي المقابل، يامل التعاون في بلوغ ربع النهائي للمرة الأولى في ثاني مشاركة آسيوية له.

وعانى كثيرا في الفترة الماضية، فبعدما نجا محليا من الهبوط في الجولة الأخيرة، تخطى دور المجموعات في دوري الأبطال رغم تلقيه ثلاث هزائم تواليا، وذلك بفضل فوزه الكبير في مباراته الأخيرة على الدحيل.

ومع أن مدربه الفرنسي باتريس كارتيرون، القادم بطريقة جدلية من

تتجه أنظار عشاق كرة القدم العربية والخليجية، الأحد، نحو الدوحة لمتابعة موقعة سعودية خالصة بين النصر السعودي ومواطنه التعاون سيكون محورها حسم ورقة العبور للربع النهائي، فيما كان مواطنهما أهلي جدة سابقا إلى هذا الدور، السبت، بعدما أقصى شباب أهلي دبي الإماراتي.

الدوحة – يطمح النصر السعودي إلى تجاوز شقيقه التعاون وبلوغ الدور ربع النهائي، عندما يلتقيان الأحد على ملعب المدينة التعليمية بالدوحة في ثمن نهائي دوري أبطال آسيا لكرة القدم.

وكان أهلي جدة السعودي قد تمكن السبت من حجز مقعده بربع نهائي المسابقة القارية بعدما أقصى شباب أهلي دبي ببركات الترجيح التي ابتسم فيها الحظ لأول عقب نهاية الوقتين الأصلي والإضافي بنتيجة (1-1).

وكان فريق أهلي دبي سباقا للتسجيل في الشوط الأول وتحديدًا في الدقيقة 28 عندما سجل لاعبه الأوزبكي عزيز جون غانييف، ليعدل الدولي السوري عمر السومة لأهلي جدة في الدقيقة 54 من الشوط الثاني من خلال ضربة جزاء.

وتواصلت المباراة بنسق سريع دون أن تسجل أي خطورة على مرميي الفريقين، ما عدا فرصة في آخر اللقاء لم يتمكن أهلي جدة من استغلالها، ليحتكم الفريقان إلى ضربات الترجيح التي كانت منصفة في حق الفريق السعودي.

النصر يعيش أفضل حالاته الفنية في ظل الاستقرار إلى جانب اكتمال صفوفه التي تم تعزيزها بأسماء محلية وأجنبية

وبالعودة إلى لقاء الأحد، يذكر أن النصر، وصيف 1995، تأهل إلى هذه الدور بعد تصدره المجموعة الرابعة (11 نقطة) بفارق نقطتين عن السد القطري، علما وأن مباراته الأخيرة أمام العين الإماراتي (0-1) خاضها بالصف الثاني بهدف إراحة لاعبيه الأساسيين. فيما تأهل التعاون للسور عنه بعدما حل وصيفا في المجموعة الثالثة (9 نقاط) بفارق نقطة عن المتصدر برسبوليس الإيراني وبفارق المواجهات المباشرة مع الدحيل القطري. ويعيش النصر أفضل حالاته الفنية في ظل الاستقرار إلى جانب تكامل

حلم الثلاثية المحلية يراود الشعباني مع الترجي التونسي

يغيب عن خزائن شيخ الأندية التونسية منذ العام 2016. وسيكون تتويجه بلقب هذا الموسم بنسخته الجديدة خير إهداء لجماهير الفريق كتعويض عن الخيبة القارية.

وتكثف الاتحاد التونسي لكرة القدم الجمعة النقاب عن النسخة الجديدة من كأس تونس التي ستحمل اسم الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة.

ونشر الاتحاد التونسي على صفحته بموقع فيسبوك صورة للكاس الجديدة والتي تزن 12 كيلوغراما ويبلغ طولها 57 سم ومحيطها 18 سم.

ويلقى الترجعي على ملعب مصطفى بن جنت خصمه الاتحاد المنستيري لأول مرة في لقاء قمة واعد ويطموحات متباينة للفريقين، حيث يامل الترجعي في إضافة اللقب المحلي الثالث هذا الموسم فيما سيتمسك اتحاد المكان بالدفاع عن حظوظه وخطف لقب مستحق نظير ما قدمه الفريق في هذا الموسم بالدوري التونسي.

وضرب الاتحاد المنستيري موعدا مع الترجعي في نهائي كاس الحبيب بورقيبة بعد إسقاطه النادي الصفاقسي 1-0 الأربعاء ضمن نصف نهائي المسابقة، فيما تأهل الترجعي على حساب هلال الشابة بعد فوزه عليه بثنائية نظيفة.

البنزرتي، في كلاسيكو مثير بنهائي السوبر.

ورغم أزمة كورونا الصحية تمكن الترجعي من تعزيز رقمه القياسي كأكثر الفرق تتويجا بهذا اللقب، بعدما أحرزه للمرة الخامسة في تاريخه متفوقا بفارق لقبين على أقرب ملاحقيه الأفريقي والنجم الساحلي.

ويعول الترجعي على استعادة الثلاثية المحلية وخصوصا لقب الكاس الذي تعاهد مؤخرًا مع المدرب المخضرم فوزي



توهج لإضافة لقب جديد

تونس – ستكون أنظار عشاق كرة القدم التونسية شاختمة نحو ملعب مصطفى بن جنت في المنستير الأحد لمتابعة نهائي كاس تونس بين الترجعي الرياضي والاتحاد المنستيري، والذي سيجعهما لأول مرة في تاريخ التاديين اللذين يخلدان بطموحات متباينة.

وسيكون المدير الفني للترجي الرياضي التونسي معين الشعباني أمام امتحان صعب عندما يلاقي فريق الاتحاد المنستيري في اللقاء النهائي لكأس تونس، التي ستحمل لأول مرة اسم الزعيم التونسي الراحل الحبيب بورقيبة.

وكان الترجعي المتوج بطلا للقب الدوري المحلي هذا الموسم قد حسم أيضا لقب السوبر المحلي الأحد الماضي عندما تغلب على نظيره النادي الصفاقسي ببركات الترجيح (5-4) بعد انتهاء الوقت الأصلي بنتيجة سلبية بين الفريقين (0-0).

ويعول المدرب الشاب الشعباني على محو خيبة دوري أبطال أفريقيا هذا الموسم بعد خروج بطل المسابقة القارية في المواسم الثلاثة الماضية باكرا أمام الزمالك المصري، وليؤكد أن فريقه في طور التعافي ومصمم على التعويض محليا.

وبالفعل افتقد الترجعي لنسق لعبه العادي وذلك منذ رحيل وجوه بارزة



طبيب فلسطيني يقدم خدمات علاجية مجانية للحمير

يحرص بيطري فلسطيني على الاهتمام بصحة الحمير وتقديم العلاج لها مجاناً، وذلك ضمن مركز افتتحه منذ عقد في مدينة نابلس، كما يستقبل فيه هذه الحيوانات العاملة بعد إحالتها على التقاعد.

نابلس (فلسطين) - ينهك الطبيب البيطري راكان سلعوس داخل مزرعة من الصفيح بمدينة نابلس، شمالي الضفة الغربية، في علاج أحد الحمير من إصابات المّت به. ويعمل البيطري الفلسطيني منذ عام 2011 في جمعية "الملجأ الأمن للحمير في الأراضي المقدسة"، مركزها بريطانيا، وهدفها مساعدة هذه الحيوانات العاملة، وتوفير الخدمات العلاجية المجانية لها.

ويُقدّم سلعوس العلاج لنحو 500 حيوان عامل أسبوعياً، أغلبها من الحمير، بينما تاوي الجمعية في نابلس، أو ما يعرف شعبياً بـ"مستشفى الحمير"، نحو 32 حماراً، تركها مالكوها، بعد أن حال تقدم سنّها بينها وبين تقديم الخدمة المطلوبة.

وقال سلعوس إن فكرة الجمعية انطلقت من بريطانيا عام 2000، ثم انتقلت إلى مدينة نابلس، ليتم إنشاء الملجأ عام 2011، حيث بدأ بتقديم خدماته الواسعة والمتنوعة، ليكون بذلك الأول من نوعه في الضفة الغربية.

وأضاف أن مضافة طيران بريطانية كانت في زيارة إلى الأراضي الفلسطينية عام 2000، ولأخذت حماراً بوضع صحي صعب، ويعاني من جروح مختلفة، فقررت نقله لبريطانيا وعلاجه،



تضافر الجهود من أجل سلامة رفيق الإنسان ومساعدته

المزارعين لينتفع منها، وفق نظام التبني في الجمعية، وبشروط مواصلة رعايتها والعناية بها في مختلف الظروف. وتنظم طواقم الجمعية جولات بشكل دوري، في الضفة الغربية، من الشمال إلى الجنوب، من خلال ترتيب مواعيد مع أصحاب الحيوانات العاملة، لتقديم العلاجات والإرشادات، حيث

وذكر البيطري الفلسطيني أن نسبة 80 في المئة من المشاكل التي تواجه الحيوانات العاملة تكون إدارية، من قلة الاهتمام وغير ذلك، والنسبة المتبقية هي مشاكل بيطرية. وأشار إلى أن العشرات من الحمير تلقت الرعاية الخاصة بها داخل الملجأ بنابلس، ثم جرى تسليمها لأحد

صباح العرب



الحرية جوهر الأمر

منذ النصف الثاني من العام الماضي، بدأت في كتابة تاريخ أيرلندا وحركتها الوطنية، وقد تعمدت الثاني، لكي أتبع لنفسى الرغبة في تسليط الضوء على كل شخصية مركزية في كل مرحلة. وفي حديثي الأول مع أستاذ جامعي أيرلندي مختص في التاريخ، عرضت عليه بعض ملاحظاتي على السياق التاريخي وأحداثه، وكان من بين هذه الملاحظات أن هناك الكثير من التشابه بين تاريخ أيرلندا وتاريخ فلسطين.

يومها قال لي صاحبي الأكاديمي د. هيلي: إن فكرة التشابه هذه، بين تاريخ أيرلندا وتاريخ فلسطين، كانت موضوع كتاب لأستاذ جامعي أيرلندي يدعى "نيال ميرتشو" في "جامعة غربي واشنطن" الأميركية، وتفضل عليّ بإرسال رابط الكتاب المتوافر على شبكة الإنترنت:

لقد توقفت أمام مثال حي، على وضعية الإحباط وغربة المحتل، وإحساس الناس أصحاب القضية بالنابلس واللاجئ. ففي أواخر القرن التاسع عشر، كان الأيرلنديون قد ظنوا أن ما بلدهم من الدم والمقدرات عبر القرون، قد ذهب سدى. اضطر المحزونون الوطنيون إلى تشكيل جمعيات سرية، على الأقل لكي يحافظوا على ثقافتهم ومذكرات قضيتهم، بعد 800 سنة من الاحتلال الاستيطاني. وحرصوا على الاستفادة من أخطاء السابقين ووعونتهم فاحكموا الإغلاق على أنفسهم داخل الجمعيات، ولم تستطع الأجهزة البريطانية اختراقهم، وتكاملوا مع جمعيات في أميركا شكلها الهاربون من المجاعة الكبرى (1845 - 1849) واستعدوا وعيهم بمذكراتهم التاريخية، ومن أهمها إنسانيتهم "الفابلي" القديم وثقافتهم، ففي أساطير الشعوب الغالية القديمة، التي استوطنت أيرلندا، هناك رمزية خاصة لمحاربين أشداء، عُرفوا بكونهم "الفانيان". فقد جعل الوطنيون المصممون على التحرر، الفانينيين هويتهم.

كان الصمت قد أطبق على البلاد، وبدا أن كل شيء ينم عن موت القضية، وأصبح القوي عائماً، كأنما خُسم الأمر وانعقد النصر للمحتلين إلى الأبد. في لحظة مواتية، في سنة 1915 كان الأيرلنديون الفانيان يدفنون ميتاً لهم، وقد أحضروا معهم كاهناً كاثوليكياً للصلاة عليه. وقف أحد القادة الوطنيين السريعين، يلقي كلمة التابين. فقال إن هذا الراحل لم يطلق رصاصة واحدة لأجل الجمهورية الأيرلندية، لكن جثمانه سيفعل الكثير. وعندئذ أطلق رصاصة من فوق القبر، مؤذناً بمرحلة كفاح وطني جديدة. ثم أُرِف صارخاً: إن هؤلاء الحمقى الذين تركونا نحن المواطنين الفانيان، نموت جوعاً أو غمراً أو حصاراً، لا يعلمون أن هذه القبور التي يحنو عليها تراب بلادنا، تستحث الذكرى، وتثقلنا من مربع الإحساس بالعجز، إلى مربع الوعي بمكان القوة، وتؤكد على أن أيرلندا، لن تكون في سلام طالما ظلت بلا حرية. فالحرية هي جوهر الأمر!

مدينة سويسرية تسجل رقماً قياسياً في تساقط الثلوج

برن - فوجئت أجزاء من النمسا وسويسرا بين عشية وضحاها بتساقط الثلوج مبكراً في فترة غير معتادة، بعد انخفاض حاد في درجات الحرارة وهطول الأمطار الغزيرة.

وقالت وكالة الأرصاد الجوية السويسرية، السبت، إن تساقط الثلوج بلغ 25 سنتيمتراً (حوالي 10 بوصات) في بلدة مونتانا الواقعة في كانتون فاليز في جنوب غرب سويسرا، وهو رقم قياسي جديد خلال هذا الوقت من السنة. وانتشرت السلطات في المناطق الجبلية في الدولتين لتسريح الطرق التي أغلقتها الثلوج والجليد. وتم في أجزاء من النمسا تسجيل تساقط الثلوج على ارتفاع يصل إلى 550 متراً (1805 أقدام) فوق مستوى سطح البحر. وينذر تساقط الثلوج بقدوم فصل شتاء قاس، وهو ما يتطلب المزيد من الاستعداد لمواجهة موجة البرودة القادمة.

مكسيكيون يجلسون بأمان في حديقة قنب

ومنعت بذور القنب التي غرسها نشطاء مؤيدون للماريجوانا في ساحة بجوار مبنى مجلس الشيوخ المكسيكي في فبراير الماضي لتصبح نباتات كبيرة بشكل لافت للنظر وأصبحت رمزاً لحملة لإضفاء الطابع القانوني على تعاطي الماريجوانا في بلد يمزقه العنف المرتبط بالمخدرات. وقضت المحكمة العليا في المكسيك بعدم دستورية القوانين التي تحظر الحشيش ولكن الحكومة لم تعد بعد مسودة القانون الذي سيضفي رسمياً الطابع القانوني على الماريجوانا تاركة كل من يضبط وهو يتعاطى يواجه اتهامات جنائية.

مضيفاً "كفى سوء معاملة". ويسمح للناس بالدخول إلى الحديقة التي يديرها نشطاء مؤيدون للماريجوانا لمدة 30 دقيقة في كل مرة وتذخين الماريجوانا في أمان. ويبدو أن الشرطة تغض الطرف حتى الآن عن هذا على الرغم من أنه من غير الواضح إلى متى سيستمر ذلك. وأكد ماركو فلوريس الذي يعمل نادلاً وهو جالس على أريكة تطل على مبنى الكونغرس، إن "القدرة على التدخين هنا (في الحديقة) بحرية أمر مهم جداً بالنسبة لي.. لم أعد أخرج إلى الشارع خائفاً".

مكسيكو - تحولت حديقة القنب التي تقع بجوار مبنى مجلس الشيوخ في المكسيك إلى مساوٍ آمن للمدخنين حيث يتعاطى فيها مكسيكيون الحشيش دون خوف من الاعتقال. وقال خوسيه ريفيرا، وهو من النشطاء المؤيدين للقنب، "تريد أن يفهم (أعضاء البرلمان المكسيكي) أننا ندخن في هدوء ولا تشكل خطراً على أحد".

جميس بوند الحقيقي بولندي

ونوفمبر 1964 إلى "منشآت عسكرية" في شرق بولندا قرب الحدود مع الاتحاد السوفييتي آنذاك. لكن بعد فشل مهمته على ما يبدو، غادر جيمس بوند هذا بولندا في 21 يناير 1965. وطالما أكد الكاتب إيان فليمينغ مؤلف كتب فليمينغ عدة روايات بريطاني سابق، أنه استوحى اسم بطل قصته من عالم الطيور الأمريكي جيمس بوند الذي كان يملك كتاباً له عن طيور الكاريبي. وكتب فليمينغ عدة روايات وقصص قصيرة من بطولة بوند خلال حياته حتى مماته في 1964، ثم تابع التأليف الأدبي لروايات ومغامرات بوند كل من كينغسلي أميس، جون بيرسون، جون غارندر، ريموند بينسن وتشارلي هيغسون.

منصب حافظ الأرشيف في السفارة البريطانية. وبحسب الهياكل الشيوعية، لم يكن بوند المولود في 1928 يشبه نظيره المتخيل الذي يحمل الاسم عينه على الشاشة الكبيرة والمعروف خصوصاً بنزواته النسائية ونمط حياته الباخ. وأشار المعهد البولندي إلى أن جيمس بوند الفعلي "كان مهتماً بالنساء" لكنه كان "شديد الحذر" ولم يتواصل البتة مع مواطنين بولنديين، وفق ما ورد في الوثائق المنشورة هذا الأسبوع عبر فيسبوك. ولفت المعهد إلى أن بوند كان "عميلاً من رتبة متدنية مع اسم متداول جداً عبر الإعلام"، إذ كان العملاء الشيوعيون يعرفون أيضاً البطل الوهمي. وكشفت الوثائق أيضاً أن جيمس بوند الحقيقي حاول التوجه في أكتوبر

وارسو - أرسل عميل سري بريطاني يدعى جيمس بوند إلى خلف الستار الحديدي بعد عامين من طرح أول أفلام العمل 007، بحسب وثائق من الأرشيف نشرها أخيراً المعهد البولندي للذاكرة الوطنية. وظهرت وثائق صادرة عن الجهاز الشيوعي للتجسس المضاد أن جيمس ألبرت بوند وصل في 18 فبراير 1964 إلى وارسو ليشغل رسمياً



طفلتان ترتديان أزياء تنكرية مع اقترعة واقية أثناء زيارتهما لبحري فارمز ببوين بارك في كاليفورنيا مع اقتراب الهالووين. ويحرص الزوار على احترام مسافة التباعد الاجتماعي مع تقشي كورونا في الولاية.

نجوى كرم تخوض تجربة اكتشاف مواهب فوق الستين

بيروت - أعلنت الفنانة اللبنانية نجوى كرم عن انطلاق الموسم الأول من برنامج اكتشاف المواهب الغنائية التي تجاوزت الـ 60 عاماً "ذا فويس سينيور" في السابع من أكتوبر المقبل. وقالت نجوى كرم "انتهى الانتظار.. سينطلق الموسم الجديد من برنامج أحلى صوت للكبار يوم 7 أكتوبر.. احفظوا الموعد وانضموا إلينا". وأضافت "الأول مرة في الوطن العربي مواهب فوق الستين سوف تحظى بفرصة الغناء أمام المدربين.. كونوا على الموعد مع أصوات رائعة ونخبه من ألمع النجوم في الوطن العربي: نجوى كرم، سميرة سعيد، هاني شاكر، ملحم زين".

وقامت النجمة اللبنانية بنشر مقطع فيديو تشويقي لتابعيها عبر حسابها على إنستغرام أظهر جانباً من أجواء البرنامج الذي سيزاع على محطة "أم.بي.سي" وتنافس نجوم لجنة التحكيم مع عدد من المشاركين. وتجدر الإشارة، إلى أن إدارة "أم.بي.سي"، قامت مرتين بتأجيل عرض الموسم الأول من برنامج "ذا فويس سينيور"،

مقهى أميركي يُجلس زبائنه داخل فقاعات

نيويورك - تعمل فقاعات هوائية على تعزيز عمل حانة صغيرة في نيويورك، حيث توفر هواء نقياً في كبسولات آمنة على الأرصفة للزبائن الذين يخشون فايروس كورونا. وأصبحت الخيام البلاستيكية التي يستغرق إعدادها دقيقة واحدة تمثل نقطة جذب في "كافيه دو سولي" على الجانب الغربي العلوي من مانهاتن ولاسيما مع ازدياد برودة ورطوبة الطقس في الخريف.

وقالت فاليري ورثي بينما كانت تتناول العشاء مع اثنين من زملائها في العمل "مع كل ما يحدث في هذا العالم، فإن تناول الطعام في فقاعة يمثل إحدى أفضل التجارب التي يمكن أن نمر بها.. لدينا كل شيء آمن ونظيف. يفصل بين كل شيء وآخر ستة أقدام". وأكد رئيس بلدية نيويورك بيل دي بلاسيو أن نيويورك ملتزمة بجعل تناول

الطعام في الهواء الطلق خياراً دائماً لآلاف من المطاعم التي تبنت هذا الفكر منذ تقشي جائحة كورونا في الربيع. وستسمح المدينة لحفاظ على استمرار شعور الزبائن بالدفع في الهواء الطلق خلال أشهر الخريف والشتاء، للمطاعم باستخدام أجهزة تدفئة معينة وخيام مغلقة. ويمكن للمطاعم أيضاً إعادة فتح أبوابها لتناول الطعام في الداخل بسعة 25 في المئة الأرباع. وأشار آلان شيفرو، مالك كافيه دو سولي، إلى أن "الأسر تحيها. والأطفال يحبونها. والأصدقاء الذين يريدون الالتقاء معا يحبونها. كانت السماء تملر قبل أسبوعين.. وكان كل من بداخل تلك الفقاعات يقضون وقتاً سعيداً". ووفرت 15 فقاعة على شيفرو معاناة ومتاعب كثيرة. ويسعر 400 دولار تكفي الكبسولة لسنة أشخاص ويطلب الزبائن حجزها عبر الهاتف.